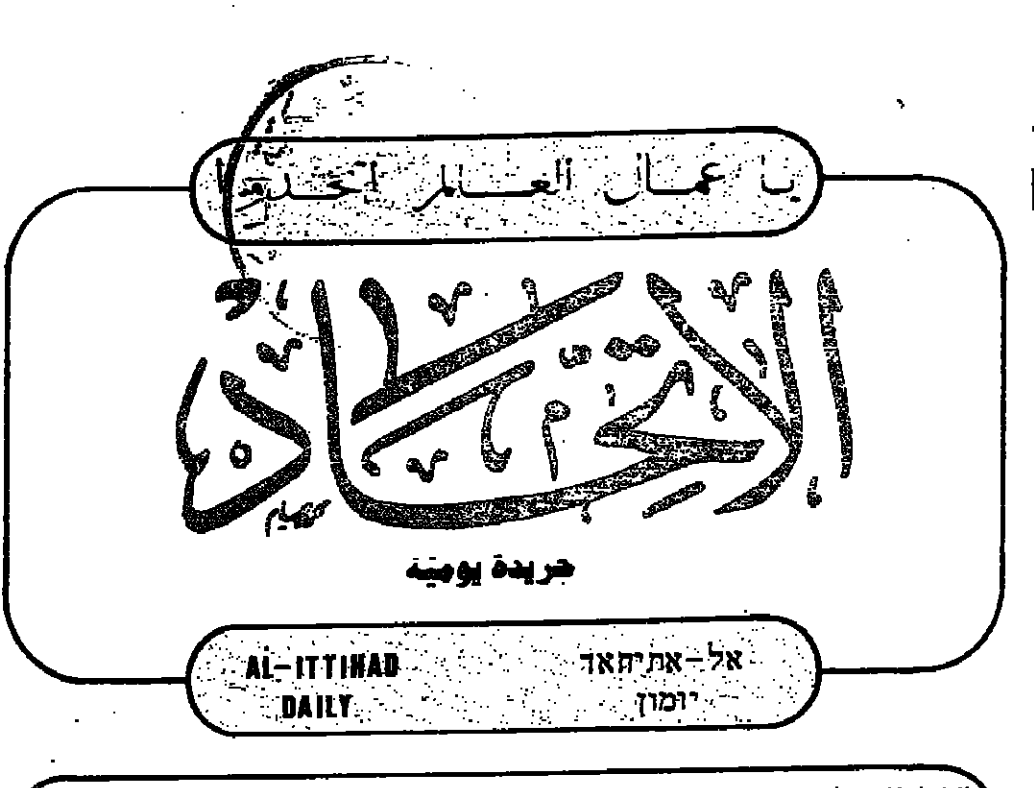


جريدة يومية
AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון
الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٨٨، الموافق ٢٣ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٢١ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة
יום שלישי 7.6.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 21/45 - 7.6.1988 - Price: 70 Agorah

قيادة لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي تتدارس الاجراءات لوقف عمليات هدم البيوت

* المصادقة على خرائط هيكلية وتوسيع مسطحات المدن والقرى - الاساس الحقيقي لحل مشكلة العمار «غير المرخص» * اذا لم تتوقف عمليات هدم البيوت - تصعيد في النضال سيرا الى «يوم مساواة» جديد *

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقد في «بيت الرازي» في الطيبة، صباح يوم امس (الاثنين) اجتماع لرؤساء السلطات المحلية لبحث قضايا الهدم في الطيبة وقلنسوة.

وقد حضر الاجتماع السادة: ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية ونمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وعضو سكرتارية لجنة الرؤساء وعبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي ونائبه، عبد الحميد ابو عيطة ونبهان قشقوش، رئيس مجلس قلنسوة وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة واحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت وكمال ريان، رئيس مجلس كفر برا.

وشارك عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رئيسها القس شحادة شحادة.

وقدم رئيسا مجلسي الطيبة وقلنسوة بيانين عن حالات الهدم الاخيرة في كلا القريتين. وشجب السيد حبيب عملية الهدم مطالبا بالتجند ضد هذه السياسة قطريا ومحليا، وحمل وزارة الداخلية المسؤولية عن عدم التصديق على الخارطة الهيكلية في الطيبة نهائيا ليعرف المواطن حدود البناء. وطالب مرة اخرى وزارة

□ البقية على ص٢ □

اليوم افتتاح مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر

* على بساط بحث القمة: دعم الانتفاضة الفلسطينية وموقف عربي موحد حول السلام في الشرق الاوسط * رسالة مستعجلة من غورباتشوف الى عرفات .. *

● حيفا - مكتب «الاتحاد»، الوكالات («و.ص.ف» و «كونا») - تتجه انظار الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني الى الجزائر التي تبدأ فيها اليوم (الثلاثاء) اعمال القمة العربية غير العادية حول سبل دعم الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واتخاذ موقف عربي موحد من قضية السلام في الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي للسلام في هذه المنطقة.

وقد وصل الى العاصمة الجزائرية مئات الصحفيين لتغطية هذه القمة غير العادية التي دعت اليها الجزائر في (٨) آذار الماضي من اجل دعم ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ويشارك في اعمال هذه القمة غير العادية (٢٠) رئيس دولة وملكا عربيا او من يمثلهم، اذ وصل امس (الاثنين) الى العاصمة الجزائرية رؤساء الدول التالية: اليمن الدمقراطي والسودان وجيبوتي وموريتانيا ودولة الامارات العربية والملك حسين والملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني. كما سيصل اليها في ساعات متأخرة نائب رئيس وزراء

□ البقية على ص٧ □

رسالة غورباتشوف الى القمة العربية

● موسكو - وجه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاثنين، رسالة تحية الى القمة العربية، غير العادية في الجزائر - هذا ما اعلنه راديو موسكو (بالعربية) مساء امس.

وجاء في رسالة غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي من انصار البحث البناء عن حلول مقبولة للنزاعات في الشرقين الادنى والاوسط.

وجاء في رسالة القائد السوفييتي: «ان الحل العادل للنزاع في الشرق الاوسط اصبح مطلبا ملحا من مطالب الزمن. وان الالية المعترف بها لهذا هي المؤتمر الدولي تحت اشراف منظمة الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية وكذلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن».

واضافت رسالة الزعيم السوفييتي: «انه يجب ان يشترك في المؤتمر ممثلو الشعب العربي الفلسطيني بواسطة ممثلته الشرعية الوحيدة - منظمة التحرير الفلسطينية».

وجاء في البرقية انه «مما لا يقل اهمية عن هذا تحقيق المصالحة بين العراق وايران عن طريق المباحثات السياسية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨».

□ البقية على ص٧ □

اقتراحان جبهويان مستعجلان حول جرائم هدم البيوت الاخيرة وحول قرار طرد مبارك عوض

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاثنين) اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال كان اولهما حول موجة هدم البيوت الجديدة وازمة السكن في الوسط العربي، والثاني حول طرد السيد مبارك عوض من الوطن.

وجاء في الاقتراح الاول ان «السلطات قامت في الاسبوعين الاخيرين بهدم عدد من البيوت. وهنالك بيوت اخرى مهددة بالهدم. ان هدم البيوت هو عملية وحشية تبقي عائلات كثيرة ومئات الانفس في العراء، بالاضافة الى انها تزيد من ازمة السكن الصعبة التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل. ومن أجل وقف موجة الهدم هذه وكذلك لحل ازمة السكن الصعبة في الوسط العربي نطالب ببحث الموضوع في الكنيست بشكل عاجل».

وقد ورد في الاقتراح الثاني ان «تنفيذ قرار الطرد بحق السيد مبارك عوض من قبل رئيس الحكومة بصفته وزيرا للداخلية والمخول من محكمة العدل العليا بذلك هو مس خطير بحق السيد عوض بالعيش في بيته وفي وطنه، لذا نطالب ببحث الموضوع بشكل عاجل في الكنيست لمنع تنفيذ الطرده».

شولتس: استمرار الوضع الراهن - وهم خطير...

امكانية عقد قمة سوفييتية - امريكية قبل الخريف في مركزها البحث عن حل لصراع الشرق الاوسط


●شمير وشولتس - الابتسامات للصحفيين لا تخفي المأزق العميق لسياستها. «استمرار الوضع الراهن وهم خطير» - قال شولتس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف) ●

●حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اصبح واضحا ان الآمال التي حملها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، خلال جولته المكوكية الرابعة في منطقة الشرق الاوسط قد تبخرت، بينما اعتبر المراقبون السياسيون ان «مشروع شولتس للسلام» في المنطقة عقيم ولن يتمخض عن شيء.

عاد شولتس، امس، الى العاصمة المصرية، القاهرة، قادما من دمشق ليجتمع اليوم، الثلاثاء، مع الرئيس المصري، حسني مبارك قبل ان ينهي جولته «المكوكية» الرابعة دون احراز اي تقدم يذكر.

وكان شولتس قام بزيارة قصيرة الى سوريا استغرقت بضع ساعات اجتمع خلالها مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، بحضور وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، والسفير الامريكي لدى سوريا، ويليام ايغلتون.

وقال الناطق باسم قصر الرئاسة السوري، جبران خورية، في تصريح الى الصحفيين ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، ووزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، ناقشا خلال الاجتماع الذي استغرق زهاء (٣) ساعات الاوضاع والتطورات في منطقة الشرق الاوسط والافكار الامريكية حول «عملية السلام» في هذه المنطقة. كذلك الوضع الدولي. واضاف ان شولتس اطلع الرئيس الاسد على نتائج القمة السوفييتية - الامريكية.

وكان في وداع شولتس، الذي لم يدل بأي تصريح لدى مغادرته، في مطار دمشق الدولي نظيره السوري، فاروق الشرع.

وذكرت اذاعة دمشق، امس (الاثنين) بعيد مغادرة وزير الخارجية الامريكي العاصمة السورية بـ «المبدئين الاساسيين اللذين لا يمكن التخلي عنهما او المساومة عليهما. الاول تحريم ضم اراضي الغير بالقوة والثاني حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني» وقالت «ان هذين المبدئين ليسا بدعة سورية، بل هما ركن من اركان القانون الدولي ومن اركان ميثاق الامم المتحدة».

واضاف تعليق الاذاعة «ان حكام الولايات المتحدة بدلا من التمسك بمبدأ تحريم ضم اراضي الغير بالقوة يدعون الى التفاوض بين المعتدي الذي يحتل اراضي الغير واولئك الذين اعتدي عليهم واحتلت اراضيهم وليس حول موعد وترتيبات الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة بل حول اعطاء الشرعية للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية».

□ البقية على ص٢ □

مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين في كمين نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية

●جنوب لبنان - ذكر «راديو دمشق» ان ثلاثة جنود اسرائيليين لقوا مصرعهم في كمين نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، صباح امس الاثنين.

وكان رجال المقاومة الوطنية فجروا عبوة ناسفة بواسطة جهاز التحكم من بعيد في اثناء مرور دورية مشاة تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق علمان في منطقة «الحزام الامني».

وقد عمدت قوات الاحتلال في اعقاب ذلك الى تمشيط مجرى نهر الليطاني بالرشاشات الثقيلة وقذائف الدبابات.

وكانت احدى مجموعات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد هاجمت الليلة قبل الماضية دورية مشتركة لقوات الاحتلال وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بالقرب من بلدة جرجوع. واشتبكت معها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مما اوقع عددا من الاصابات في صفوف افراد الدورية، الذين ردوا على ذلك بقصف البلدة ومحيطها.

«الادارة المدنية» تنوي هدم عشرات البيوت في قضاء الخليل

● القدس - تسلم عشرات من سكان قرية اذنا، بالقرب من الخليل، بلاغات من سلطات الحكم العسكري تشعرهم بها انها تنوي هدم بيوتهم في الفترة القريبة.

وتنوي سلطات الحكم العسكري القيام بتنفيذ حملة هدم عشرات البيوت في قرى منطقة الخليل بحجة البناء بدون رخص.

وتفيد مصادر فلسطينية ان هذه الخطوة تأتي كعملية انتقام من تلك القرى التي تشارك بفعالية في الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة.

خبراء اقتصاديون امريكيون يعترفون بتأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي

● نيويورك - صرح خبراء اقتصاديون امريكيون، في ندوة حول الاقتصاد الاسرائيلي وآفاق تطوره، عقدت مؤخرا في نيويورك، ان للانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة تأثيرا بالغا على الاقتصاد الاسرائيلي.

واضاف الاقتصادي هربرت شتاين، ان الانتفاضة تثقل كاهل الميزانية الاسرائيلية الامر الذي يؤدي حتما الى ارتفاع نسبة التضخم المالي.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٦/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٨٥٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٦١٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٢١٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٢٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٠٣٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٢٨١١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٨٦٠ ش.ج
● «أسود» -	١،٦٧ - ١،٦٨ ش.ج

مراسل اذاعة الجيش، في نيويورك: شمير وشفاردنادزه يلتقيان بعد غد، في الامم المتحدة

● نيويورك - ذكر مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلي في نيويورك، يعقوب ايلون، مساء امس (الاثنين) ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، قد يجتمع في نيويورك، بعد غد (الخميس) مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، حيث يشارك الاثنان في اعمال الدورة الخاصة التي تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح.

ومن المنتظر ان يلقي شمير، اليوم (الثلاثاء) خطابا في الدورة الخاصة يحاول فيه الرد على الاتهامات العديدة حول تعاظم قوة اسرائيل النووية بما يتناقض مع المواثيق الدولية ويشكل خرقا لها.

وكان شمير غادر البلاد متوجها الى نيويورك الليلة قبل الماضية. وفي مؤتمر صحفي عقد قبل مغادرته البلاد اعلن انه سيلتقي وزير الخارجية السوفييتي، شفاردنادزه، وسيبحث معه موقف الاتحاد السوفييتي من قضية الشرق الاوسط وكذلك العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية السوفييتي والرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، وغيرهما من زعماء دول العالم يشتركون في هذه الدورة الخاصة. وكان شفاردنادزه ونجيب الله توجها الى نيويورك امس الاول الاحد.

بدء مناورات الجو في دول حلف «الناتو»

●بون - «كونا» بدأت، امس الاثنين، في كل من المانيا الاتحادية والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» مناورات سلاح الجو الربيعية السنوية «سنترال انتربرايز - ٨٨» والتي ستستمر حتى يوم الجمعة القادم.

وستجرى هذه المناورات في مختلف المجالات الجوية لدول اوروبا الغربية من الدانمارك حتى فرنسا وحسب المعطيات الرسمية تشترك فيها حوالي الف طائرة مقاتلة تابعة للقوات الجوية في كل من بلجيكا وبريطانيا وكندا وهولندا والمانيا الاتحادية والدانمارك.

الاضرابات والمظاهرات تجتاح المناطق المحتلة:

قوات الاحتلال تقتحم العديد من المدارس وتمطرها بالرصاص

□ اصابة اربعة طلاب في مدرسة في الخليل احدهم برصاص من الالومنيوم □ قرية اذنا لا تزال تحت الحصار منذ ٢٢ يوما □ الجنود يعتدون على والدة وبنتيها □ جرح طفل (١٠ اعوام) في رام الله □ اعنف المظاهرات في قرية بروقين (قضاء نابلس) □ ٦١ اصابة في قطاع غزة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات الاحتلال امس فرض قبضتها الحديدية وتضييق الخناق على اهالي الضفة وقطاع غزة المحتلين في محاولة لاخماد الانتفاضة الشعبية الباسلة مستخدمة بذلك ابشع اساليبها القمعية.

وقمعت قوات الاحتلال امس العديد من المظاهرات والمسيرات الطلابية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وخصوصا في الخليل.

● منطقة الخليل ●

حاصرت قوات الاحتلال امس مدرسة الحسين بن علي في مدينة الخليل وقمعت المظاهرة التي قام بها طلاب المدرسة مستخدمة العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة اربعة طلاب عرف من بين المصابين الطالب حاتم بدر شاهين قاصيب برصاصة من نوع الالومنيوم (نوع جديد) في رقبته ورأسه نقل على الاثر الى مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس واصيب الطالب علي ادريس العيد بعيار مطاطي واختناق من الغاز.

□ البقية على ص٢ □

مئات الاف العمال الافارقة في جنوب افريقيا يضربون ثلاثة ايام

●جوهانسبورغ - بدأ مئات الالاف من العمال السود في جنوب افريقيا، امس (الاثنين) اضرابا عاما عن العمل يستمر ثلاثة ايام احتجاجا على صدور قانون جديد للعمل يقضي بمنع حق الاضراب وتقليص حرية العمل النقابي وملاحقة النقابيين قضائيا في حال وقف العمل.

وقد عمدت سلطات النظام العنصري (الابرتهايد) في جنوب افريقيا الى نشر وحدات ضخمة من الجيش الى جانب قوى «الامن» في كافة ارجاء جنوب افريقيا تخوفا من مضاعفات هذا الاضراب واستعدادا لقمع نشاطات احتجاجية.

مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون حقوق الانسان يزور غزة

●تل ابيب - و.ص.ف - قام مساعد وزير الخارجية الامريكي لحقوق الانسان، ريتشارد شيفتر بزيارة لقطاع غزة المحتل امس (الاثنين).

واورد مراسلو الصحف ان شيفتر تباحث خلال هذه الزيارة لمدة ساعتين مع ضباط ومسؤولين في الادارة العسكرية الاسرائيلية وكان يرافقه منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، شموئيل غورن.

وامتنع المسؤول الامريكي عن الادلاء باية تصريحات عقب هذه المباحثات. الا ان سفير الولايات المتحدة في تل ابيب، توماس بيكرينغ، الذي رافقه، ايضا، في زيارته اوضح ان المباحثات «تناولت حقوق الانسان» في الاراضي المحتلة.

واضاف «لا نستطيع ان نخوض في التفاصيل قبل اختتام زيارتنا». ورأى «ان المناقشات كانت مفيدة جدا».

وكان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الذي قام، امس الاول (الاحد)، بزيارة لاسرائيل استغرقت ساعات عدة اعلن انه طلب من شيفتر ان يبقى في اسرائيل بضعة ايام.

وسيقابل الدبلوماسي الامريكي في اثناء زيارته وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين لوضع آلية تتيح ابلاغ الادارة الامريكية بسرعة بوضع حقوق الانسان في الضفة الغربية وغزة.

يوم الخميس المقبل:

مؤتمر العمل الدولي يحتفل بيوم التضامن مع العمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني

● جنيف - «كونا» - تحتفل الوفود المشاركة في مؤتمر العمل الدولي الخامس والسبعين يوم الخميس المقبل «بيوم تضامن مع العمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني».

وقد دعي ممثلو (١٥٠) منظمة عمالية دولية في الدول الاعضاء لحضور اجتماع يعقد مساء يوم الخميس المقبل تلقى خلاله خطابات تضامن مع الشعب والعمال الفلسطينيين ويقام معرض صور عن الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما توزع وتعرض مطبوعات عن القضية الفلسطينية.

ويتوقع ان تختار لجنة في المؤتمر غدا (الاربعاء) او بعد غد (الخميس) مشروع قرار قدمته المجموعة العربية حول ظروف العمل في الاراضي المحتلة من اجل مناقشته وتبنيه بالاجماع.

٤٣ حارسا يحرسون يوميا منزل شارون في القدس العربية!

● خزينة الدولة تخسر ١،٤١٩ مليون شيكل (!!) سنويا لحراسة المنزل

● تل ابيب - كشف عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس)، مؤخرا، النقاب عن ان ٤٣ حارسا يحرسون يوميا منزل وزير الصناعة والتجارة، اريك شارون، القائم في القدس العربية المحتلة وان الحارس الواحد يتقاضى في السنة معاشا بمقدار ٣٣ الف شيكل.

وتفيد المعلومات التي وصلت الى تسوكر بهذا الخصوص ان ٣٦ حارسا قاموا بحراسة منزل شارون في القدس العربية المحتلة حتى اواخر آيار الماضي وان ١٠ حراس اضافيين تم احضارهم في اوائل حزيران الجاري.

ومن المعطيات اعلاه يتبين ان حراسة منزل الوزير شارون وعائلته تكلف خزينة الدولة ١،٤١٩ مليون شيكل سنويا!!!

نتائج الانتخابات للجمعية الوطنية (البرلمان) في فرنسا:

اندحار كامل لليمين الفاشي وزيادة ملحوظة للحزب الشيوعي

* الحزب الاشتراكي (٣٧،٤٩٪)، الاتحاد اليميني (٤٠،٥٧)، الحزب الشيوعي (١١،٢٧) و «الجبهة الوطنية» (الفاشية) - (٩،٧١) * الاشتراكي بحاجة الى دعم الشيوعيين لضمان اكثرية له في البرلمان. * الجولة الثانية في ٨٨/٦/١٢

●باريس - يتفق الخبراء السياسيون على ان ما يميز نتائج الدورة الاولى للانتخابات التشريعية في فرنسا، التي جرت امس الاول (الاحد) هو، بالاضافة الى ارتفاع نسبة الممتنعين عن التصويت، حيث بلغت ٣٤،٥٪، تعاظم قوة الحزب الشيوعي الفرنسي الذي حصل على (١١،٢٧٪) من الاصوات مقابل

□ البقية على ص٧ □

● جورج مارشيه ●

السلطات التونسية القت القبض على (٣) اشخاص لهم علاقة باغتيال «ابو جهاد»

● ابو ظبي - «كونا» - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة هنا امس ان سلطات الامن التونسية القت القبض، مؤخرا، على ثلاثة من اليهود التونسيين يعتقد بأن لهم علاقة باغتيال القائد الفلسطيني الشهيد خليل الوزير (ابو الجهاد).

ونقلت عن مصادر وصفتها بأنها واسعة الاطلاع في باريس ان تحقيقات مكثفة تجري حاليا وسط سرية شديدة مع هؤلاء الاشخاص لتوضيح دورهم في عملية الاغتيال.

مراسل «دي فيلت» الالمانية الاتحادية:

الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تصدعت داخليا جراء سياسة الاحتلال الممارسة في المناطق المحتلة

● بون - «كونا» - ما زالت الخلافات الحادة بين يهود الولايات المتحدة على اشدها على الرغم من توقف الحملة الصحفية بين مؤيدي سياسة القمع الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بهدف احتواء الانتفاضة الشعبية هناك وبين معارضي هذه الممارسات.

وكتب مراسل صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية في الولايات المتحدة، فالتر اونغار، تحليلا شاملا اشار فيه الى ان سياسة الاحتلال الممارسة في الاراضي العربية المحتلة احدثت تصدعا بين اوساط الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة ابتداء بالاجيال الجديدة عبر الاجيال المسنة في العمر مرورا بالمتعصبين فالمحافظين.

واضاف اونغار يقول: لقد اعلن ومنذ

□ البقية على ص٧ □

الاتحاد السوفييتي يقترح اقامة صندوق سوفييتي - امريكي لمساعدة «العالم الثالث»

● مونتريال - «و.ص.ف» - اعلن نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي في مونتريال يوم السبت ان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي انشاء صندوق مشترك لمساعدة العالم الثالث من الاموال، التي يوفرها خفض الاسلحة او الرقابة عليها.

وجاء ذلك في كلمة القاها المسؤول السوفييتي امام المؤتمر العالمي الثالث للجمعية الدولية للاطباء من اجل الوقاية من الحرب النووية، الذي يشارك فيه الفا طبيب من ٧٠ بلدا والذي استمر حتى امس (الاثنين).

وقال بتروفسكي ان هذا الصندوق ضروري لان مشاكل العالم الثالث الاقتصادية تشكل تهديدا للسلام في العالم يوازي في خطورته الاسلحة النووية. واضاف «اننا نعتقد ان الاموال او قسما من الاموال التي يتم توفيرها بفضل نزع السلاح يمكن ان تخصص بسهولة لبلدان اخرى» واوضح المسؤول السوفييتي ان هذا المشروع ما زال في مرحلة «جنينية» لكنه يمكن ان يتحقق وخاصة اذا ما تم ايجاد «آلية دولية» تشارك فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

واعتبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، كليبورن بل، هذه الفكرة مثيرة للاهتمام لكنه اعرب عن امله في ان «تدرس اكثر».

اهتمام واسع بجولة النائب زياد والمحامية لانغر في الولايات المتحدة:

زياد ولانغر يلاحظان تغيرا ايجابيا عميقا في الرأي العام الامريكي تجاه القضية الفلسطينية

● واشنطن - خاص بـ «الاتحاد» - «نعتبر الادارة الامريكية المسؤول الرئيسي بالاضافة الى حكام اسرائيل، عن المأساة الفلسطينية ومنع حلها على اساس عادل، ونحن نعبر عن الرضى الكبير من التغير الايجابي الجذري الذي طرأ لدى الشعب الامريكي والكثيرين من ممثلي الرأي العام ووسائل الاعلام بالنسبة للقضية الفلسطينية والضرورة لعقد المؤتمر الدولي» - هذا ما اعلنه النائب توفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر في مظاهرة الالوف التي جرت، بعد ظهر يوم السبت (٨٨/٦/٤) في ساحة «يونيون سكوير» في نيويورك بدعوة من اكثر من (١٥٠) منظمة وهيئة امريكية في نيويورك. كذلك اعلنا في كلمتيهما ان الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة هي انتفاضة تحرر وطني وهي مستمرة ولن يستطيع كل القمع الاحتلالي القضاء على كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وفي مساء اليوم نفسه حاضر زياد ولانغر في منطقة «بروكلين» امام مئات المواطنين الامريكيين حول الانتفاضة والوضع السياسي وذلك بدعوة من «لجنة مناهضة العنصرية»، التي هي اكبر منظمة في الولايات المتحدة الامريكية من اصل عربي.

وكان زياد ولانغر وصلا نيويورك بعد ظهر يوم الخميس (٨٨/٦/٢) حيث قاما بتلبية دعوة الحزب الشيوعي الامريكي في زيارة دار اللجنة المركزية، وهناك قام السكرتير العام للحزب، الرفيق غاس هول باستقبالهما. وقد شارك في ذلك الاستقبال الواسع عدد كبير من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ودائرة العلاقات الخارجية ولجنة منطقة نيويورك وهيئة تحرير صحيفة الحزب «بيبولز ديلي وورلد».

ورحب الرفيق غاس هول بالضيفين باسم الحزب وقدر اهمية جولتهما والمحاضرات والمؤتمرات الصحفية والاعلامية، التي قاما بها. واكد غاس هول التغير النسبي في الرأي العام الامريكي من القضية الفلسطينية وخصوصا بين يهود الولايات المتحدة. كما اشاد بأهمية كفاح الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ومجمل قوى السلام للتوصل الى حل عادل في اطار المؤتمر الدولي. وعبر زياد ولانغر عن التقدير الكبير للدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الامريكي كما حاضرا عن الانتفاضة التي تستهدف. التحرر من الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير.

كذلك اشارا الى التغير الجدي الذي لمساه في الرأي العام الامريكي والتأييد المتزايد للموقف الفلسطيني. واكدا ان تعميق الانفراج الدولي يخلق ظروفا افضل من اجل احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط. وفي ختام ذلك اللقاء قدمت للضيفين هدايا تذكارية.

وفي مساء اليوم نفسه عقد زياد ولانغر مؤتمرا صحفيا حضره عدد كبير من الصحفيين.


● فيليتسيا لانغر ●

● توفيق زياد ●

وفي صبيحة اليوم التالي، الجمعة (٦/٣)، التقى زياد ولانغر ممثلي عدد واسع من النقابات المهنية في نيويورك. وكان من ابرزها اتحاد عمال الخدمات (٥٠ الف عضو) واتحاد مستخدمي المستشفيات والصحة (٨٠ الف عضو) واتحاد مستخدمي صناعة الثياب ٢٥١ الف عضو) واتحاد عاملي الدولة والبلديات والمجالس القروية (٢٥ الف عضو) ونقابة مستخدمي الخدمات الاجتماعية (١٤ الف عضو) ونقابة عمال النسيج وجمعية مستخدمي المكتبات العامة وعدد آخر من الهيئات. كذلك حضر ذلك اللقاء اثنان من اعضاء مجلس بلدية نيويورك.

واجريا في اليوم نفسه عددا من المقابلات الصحفية للمحطات الامريكية وكذلك مقابلة هاتفية مع راديو «هافانا كوبا». وفي مساء اليوم نفسه تكلما في اجتماع شعبي كبير في احدى القاعات في مركز نيويورك ضم المئات، حول القضية الفلسطينية والوضع السياسي.

وكان زياد ولانغر قد غادرا سان فرانسيسكو يوم الثلاثاء (٨٨/٥/٣١) الى «كليف لانده (اوهايو) حيث اقامت على شرفهما عشاء خاصا لجنة ترحيب شكلت خصيصا لهذا الغرض من ممثلي عدد كبير من منظمات وهيئات المدينة. ثم انتقلا بعد ذلك الى الاجتماع الشعبي الواسع الذي ضم المئات حيث حاضرا فيه.

وبعد ذلك انتقل زياد الى النادي العربي في المدينة حيث تكلم في اجتماع واسع ضم المئات، ايضا، من ابناء الجالية العربية.

وفي صبيحة اليوم التالي، الاربعاء (٦/١) غادر زياد ولانغر «كليف لانده الى ديترويت حيث تم استقبالهما في حفل واسع ايضا ضم العشرات من ممثلي هيئات المدينة. وانتقلا بعد هذا الى اجتماع شعبي واسع ضم اكثر من ٥٠٠ انسان حيث قدم كل منهما محاضرة سياسية. وقد وصلت الى زياد ولانغر في الاجتماع نفسه تحية خطية من عضو الكونغرس، كونيرس واخرى من عضو الكونغرس، كراكيت. كذلك قدمت لكل منهما شهادة تقديرية موقعة من رئيس وجميع اعضاء بلدية ديترويت.

وفي صبيحة يوم الخميس (٦/٢) غادر زياد ولانغر ديترويت الى نيويورك.

وبانتهاء جولتهما في نيويورك غادراها الى بوسطن وذلك يوم الاحد (٦/٥). وبانتهاء جولتهما في بوسطن سيغادرانها الى واشنطن حيث ينتظرهما برنامج مشابه.

اعتقال فتى (١٥ عاما) بعد اقتحام منزل عائلته في اريحا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال الاسبوع الماضي الفتى جواد حسن عبد الله ادعيق (١٥ عاما) من مدينة اريحا وهو طالب في الصف الثالث الاعدادي.

وجرى اعتقال الفتى بعد اقتحام منزل عائلته وتحطيم البوابة الرئيسية في ساعات الفجر. ويذكر ان اعتقال الفتى يعني حرمانه من تقديم امتحان الشهادة الاعدادية او، على الاقل، الاستعداد الكافي له.


●مبارك عوض وحوله عساكر الاحتلال: «تطردونني بحجة انني مواطن غريب.. ولكن هذه البلاد وطني.. وسوف اعود الى القدس والى فلسطين». (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف) ●

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يواصل انتفاضته رغم الضحايا والتضحيات الجسيمة حتى تحقيق الهدف

●لندن كونا - اكدت صحيفة بريطانية بارزة امس ان كل الدلائل تشير الى استمرار انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني وقتا طويلا على الرغم من الضحايا والتضحيات التي يقدمها هذا الشعب.

واشارت صحيفة «ديلي تلغراف» الى ان الانتفاضة الشعبية ادت الى تصلب دائم في التوجهات. كما خلقت في الوقت نفسه اجماعا خارقا للعادة في وجهات النظر بينهم. وقالت ان مثل وجهات النظر هذه يمكن سماعها في كل مكان بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشارت الصحيفة الى ان الانتفاضة سيبلغ عمرها ستة اشهر بعد غد وان (١٩١١) شهيدا رووا بدمائهم ثرى وطنهم.

وكانت مصادر فلسطينية مسؤولة قد اعلنت ان عدد شهداء الانتفاضة حتى مساء ١٦ ايار الماضي قد بلغ (٣٤٣) شهيدا والجرحى (٩٨٠٠) جريح بينما اعتقل (١٩) الف مواطن.

وقالت الصحيفة ان الارقام الاسرائيلية لم تعترف الا باعتقال (٨١٤١) مواطنا.

واشارت الى ان كثيرا اذا لم يكن معظم المليون وثلثمائة الف فلسطيني في المناطق المحتلة، قد جربوا طعم الغاز المسيل للدموع في حلوقهم.

ونسبت «الديلي تلغراف» الى فلسطينيين في المناطق المحتلة تشديدهم على ان الطريقة الوحيدة هي اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واضافت الصحيفة ان هدف القيادة الفلسطينية داخل وخارج المناطق المحتلة هو جعل هذه المناطق «غير قابلة للاحتلال».

وفي اشارة الى النفوذ العظيم لمنظمة التحرير الفلسطينية اوضحت الصحيفة ان المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة اظهروا ولاءهم للمنظمة وخططها الحالي.

شولتس: استمرار الوضع الراهن - وهم

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وقالت الاذاعة ان «سقوط المشاريع وما يسمى بمبادرات السلام في المنطقة منذ اربعة عقود جاء بالدرجة الاولى من الاصرار على انكار حق شعب فلسطين في تقرير مصيره وكذلك من اصرار حكام اسرائيل على انكار وجود شعب اسمه شعب فلسطين».

وانهت الاذاعة تعليقها بالقول ان «من يتطلع الى التعاون مع سوريا في معالجة ازمة المنطقة عليه ان يعرف مدى الاستعداد لهذا التعاون في مراجعة موقفه من مسألتي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية وحقه في تقرير مصيره».

وكان الوزير الامريكي قد ادلى بحديث لمراسل «راديو مونت كارلو» في دمشق، لويس فارس، قبيل بدء محادثاته مع المسؤولين السوريين اكد فيه مجددا رفضه رفضا قاطعا لفكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وشدد في المقابل على فكرة الاتحاد الكونفدرالي مع دولة اخرى وهي الاردن او دول اخرى لم يسمها. واعتبر الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود العام ١٩٦٧ غير عملي، على حد قوله. و «لا اتصور انه يمكن بحث ذلك الا من خلال مفاوضات بين الاطراف لوضع ترتيبات على الارض التي تتناسب مع الواقع السياسي، وانني لا ارى اية امكانية بالعودة الى حدود ١٩٦٧، الا انني اعتقد بانه يمكن ان نتوصل خلال المفاوضات الى ترتيبات مؤقتة يمكن بموجبها تجميع القوات الاسرائيلية في مناطق معينة ومحددة ونترك للناس ان يعيشوا حياتهم اليومية بموجب ترتيبات يتم الاتفاق عليها»!!!

واشار شولتس في معرض حديثه الى انه لا يحمل معه الكثير من الامور الجديدة. ولكنه يحاول ان يركز على الامكانيات المتاحة «لانه من المهم ايجاد الطريق لتحقيق السلام الشامل». واعتبر ان هناك اخطارا كثيرة تزيد من المشاكل التي تصعد من حدة التوتر، وانه بصرف النظر عن الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فان الواقع هو ان المشاكل قائمة وبالغة الصعوبة ويجب العمل على وضع حد لها».

والمح شولتس الى عقد لقاء قمة سوفييتي - امريكي سيكون النزاع العربي - الاسرائيلي النقطة المركزية التي سيتناولها الزعيمان ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، اذ اعلن ان موضوع الشرق الاوسط ناقشه الطرفان خلال لقاء القمة في موسكو بشكل مطول. ولكن الموضوع يستوجب استمرار المناقشات في المستقبل القريب وعلى قاعدة مكثفة لايجاد الطرق والوسائل الكفيلة لتحقيق السلام. مشيرا الى ان «الزمن يتقدم بشكل تدريجي وصولا للاتفاق كيف يمكن ان يعمل المؤتمر الدولي للسلام. الا ان المناقشات لم تصل الى مرحلة النضوج».

وردا على سؤال حول ماذا يقصد «بالحقوق السياسية للفلسطينيين» قال شولتس «ان الفلسطينيين بشر كجميع البشر لهم تطلعاتهم ورغبتهم في ان يكون لهم رأيهم، كيف يجب ان تدار امورهم، يريدون لاولادهم حياة مناسبة، ويريدون خدمات صحية. وان يكون ذلك القرار حول طريقة حياتهم لهم. واعتقد بان هذا مطلب عادل»!!!

هذا وانتقدت الصحف العربية المقدسية، امس (الاثنين) في الافتتاحيات التي انشأتها التصريحات الاخيرة التي ادلى بها شولتس حول «الحقوق السياسية» للفلسطينيين.

ووصفت صحيفة «الشعب» تصريحات شولتس بانها تضليلية وتنطوي على مناورة تكتيكية عند بوابة القمة العربية الاستثنائية. واضافت ان «هذه التصريحات تهدف الى تمييع القمة واستنزاف وقتها في خلافات بين الزعماء العرب بين مؤيد ومعارض «للخطة الامريكية» وان على العرب الذين سحرت تصريحات شولتس عيونهم وخلبت البابهم ان يتحرروا من اوهام الحل الامريكي ويكفوا عن اللهاث خلف السراب لان شولتس سيبقى شولتس»!

وكان شولتس قد تحدث قبل وصوله الى العاصمة السورية مع قادة كل من مصر والاردن واسرائيل واعلن في ختام زيارته، امس الاول، الى اسرائيل انه لم ينجح في اقناع قادة الدول الثلاث بالموافقة على «مشروع السلام» الامريكي حول الشرق الاوسط، ولم يستطع اقناع رئيس الحكومة الاسرائيلي، اسحاق شمير، بقبول الشروط التي وضعها الملك حسين «للتفاوض حول احلال السلام في المنطقة» عن طريق المفاوضات الثنائية المباشرة وفي معزل عن المؤتمر الدولي الفعال الذي يجب ان تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وتحت اشراف الامم المتحدة.

وصرح شولتس للصحفيين في اعقاب لقائه مع المسؤولين الاسرائيليين «لا يمكنني التحدث عن تغيير في المواقف الاسرائيلية» واضاف ان المحادثات التي اجراها مع رئيس الحكومة، اسحاق شمير، تناولت مجموعة كبيرة من المواضيع منها ما اشار الملك حسين اليه حول وجود ما يمكن التفاوض من اجله».

وذكرت مصادر مقربة من شولتس انه سيبحث قريبا مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، «سبل تسريع عملية السلام في الشرق الاوسط». اذ سيلتقيان على هامش الدورة الثالثة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة حول نزع السلاح.

قيادة لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الداخلية بالموافقة على توسيع مسطح القرية حسب الخارطة الهيكلية بحيث تشمل البيوت المهددة بالهدم.

واستنكر السيد ابراهيم نمر حسين توصيات «لجنة ماركوفيتش» التي بدأت السلطات بتنفيذها ورفضت طلب اللجنة القطرية للرؤساء المفاوضات حولها.

وتحدث المحامي عبد الرؤوف مواسي عن الجوانب القانونية لعملية الهدم وقال انه لا توجد اية صلاحية للجنة اللوائية بتقديم لوائح اتهام لاصحاب البيوت الموجودة داخل اللجان المحلية.

وناشد القس شحادة شحادة لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة عقد اجتماع سريع لمواجهة خطر الهدم. واكد على اهمية الضغط الشعبي وتجنيد كل المؤسسات الشعبية في هذه المعركة.

وتحدث السيد طارق عبد الحي عن ضرورة سعي السلطات المحلية في اتجاه توسيع مسطحات البناء وضم البيوت المهددة بالهدم الى هذه المسطحات.

واقترح السيد احمد ابو عصبة اقامة لجنة مهنية من قبل لجنة الرؤساء لوضع اقتراح بديل عن توصيات «لجنة ماركوفيتش».

وحمل السيد نمر مرقس السلطات المسؤولية عن سياسة الخنق ومماطلاتها ودعا الى فتح معركة شعبية وتصعيدها الى «يوم مساواة» جديد.

وبعد التداول اجمل ابراهيم نمر حسين النقاش فطالب السلطات بتوسيع مسطحات التنظيم واعطاء مساحات اوسع ومشاركة لجنة الرؤساء القطرية في حل قضايا ومشاكل التنظيم والبناء واكد على ان الضغط الشعبي هو اساس نجاحنا في كل معركة. وطالب باعطاء الصلاحيات الكاملة لكل لجنة بناء وتنظيم محلية ومنع هدم اي بيت داخل حدودها بدون موافقتها.

هذا، وقد قرر الاجتماع ارسال برقية احتجاج واستنكار لوزارة الداخلية ضد سياسة الهدم ومطالبته بالتوقف عن هدم البيوت العربية.

راجيف غاندي يختتم زيارته الرسمية الى سوريا:

الهند وسوريا تؤكدان ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف

●شتوتغارت (المانيا الاتحادية) - «و.ص.ف» - وصل رئيس وزراء الهند راجيف غاندي، الى عاصمة ولاية بادين فورتيمبيرغ الجنوبية قادما من العاصمة السورية، دمشق، في زيارة رسمية الى المانيا الاتحادية تستغرق ثلاثة ايام.

وكان في استقبال غاندي الذي ترافقه عقيلته سونيا في مطار شتوتغارت رئيس وزراء الولاية المذكورة، لوثر سبايت.

هذا واجرى غاندي خلال زيارته في سوريا، التي استغرقت يومين، محادثات مع الرئيس السوري، حافظ الاسد.

واكد الرئيس السوري، حافظ الاسد خلال لقائه غاندي ان المنطقة لن تعرف السلام طالما لم يتم ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية، التي قال انها جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي.

وكان الاسد يتحدث في حفل عشاء اقامه في دمشق على شرف رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وقال انه «اذا لم تحل المشكلة الفلسطينية التي هي جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي بطريقة عادلة تضمن حقوق الشعب الفلسطيني فان المنطقة لن تعرف عودة للسلام لان عدم وجود حل عادل يعني استمرار العدوان والاحتلال الاسرائيليين وهو ما لن نقبله».

وتابع «ان طريق السلام في المنطقة واضح وهو يمر عبر تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية وعبر عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وبمشاركة الاطراف المعنية فيها منظمة التحرير الفلسطينية». وبرر الرئيس السوري المقاومة المناهضة لاسرائيل في جنوب لبنان وفي مرتفعات الجولان السورية التي ضمتها اسرائيل.

وحمل الاسد اسرائيل من جهة اخرى مسؤولية المشاكل التي يواجهها لبنان واتهمها بالسعي الى «تقسيم هذا البلد الى دويلات تحت سيطرتها». وقال «بمجرد ان يتوقف التدخل الاسرائيلي في الشؤون اللبنانية فان لبنان سيستعيد امنه وحياته الطبيعية».

واكد ان سوريا ستواصل دعمها للبنان ولن تدخر جهدا في سبيل تحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين واعادة السلام والامن الى هذا البلد.

واخيرا حض الرئيس السوري دول العالم الثالث على التضامن وتعزيز الصلات فيما بينها واعرب عن اعتقاده بان زيارة غاندي سوف تساهم في تطوير العلاقات السورية الهندية في الميادين المختلفة.

واشار رئيس الوزراء الهندي من جهته الى ضرورة ايجاد حل مشرف للمشكلة الفلسطينية واكد تاييده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولة على ارضه ووصف الاحتلال الاسرائيلي للجولان والاراضي العربية الاخرى بانه غير مشروع.

هذا وقام غاندي، يوم الاحد الماضي بجولة في مدينة القنيطرة والبتراء. وعقد، في المساء، مؤتمرا صحفيا اجمل فيه نتائج محادثاته مع الرئيس السوري، حافظ الاسد.

●الاسد●

●غاندي●

الاضرابات والمظاهرات تجتاح المناطق المحتلة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

هذا واستمرت الاشتباكات بين قوات الاحتلال وطلاب المدرسة عدة ساعات حتى تم التفاوض بين قوات الاحتلال والمربين لاخراج الطلاب من المدرسة والافراج عنهم الا ان قوات الاحتلال خرقت الاتفاقية وقامت باعتقال عدد من الطلبة وبقيت قوات كبيرة متمركزة بالمدرسة.

وفي منطقة باب الزاوية قامت قوات الاحتلال بمطاردة احد الشبان واطلاق النار بشكل عشوائي بحجة ان هذا الشاب يقوم بتعطيل سير باص اسرائيلي وقاموا باعتقاله وضربه ضربا مبرحا ثم اقتادوه الى مركز الحكم العسكري في الخليل.

ووقعت عدة اشتباكات مع قوات الاحتلال في مناطق مختلفة في المدينة مثل منطقة بئر اجدى ومنطقة بئر المحجر ومنطقة جبل جوهر ومنطقة عين خير الدين ومنطقة نمرة وشارع السلام وشارع فيصل وجامعة الخليل رشق خلالها المتظاهرون الدوريات العسكرية والسيارات الاسرائيلية.

وكان المتظاهرون قد رشقوا مساء امس الاول، سيارة «ميني باص» اسرائيلية في منطقة ضحضاح قرب دائرة السير بالحجارة فاصيب السائق بجراح مما ادى الى قلب السيارة. وعلى الفور حضرت قوة كبيرة من جيش الاحتلال قامت بمحاصرة المنطقة وتمشيطها.

هذا ووقعت اشتباكات في قرية سعير وصوريف ومخيم الفوار وفي مدرسة الذكور الثانوية في قرية دورا.

ولا يزال الحصار العسكري مفروضا على قرية اذنا منذ (٢٢) يوما.

● منطقة جنين ●

قمعت قوات الاحتلال امس، مسيرة طلابية حاشدة طافت جميع انحاء مدينة جنين، ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات الوطنية والمعارضة لمبادرة شولتس، وقامت قوات الاحتلال بالانقضاض على المسيرة بوحشية فاطلقت العيارات النارية وقنابل الغاز. مما ادى الى اصابة عدد منهم بجراح.

ومن جهة ثانية قامت الجرافات المرافقة لقوات الاحتلال باغلاق المداخل الرئيسية للبلدة القديمة في المدينة بالاكوام الترابية والصخور الضخمة، كما القت حجارة ضخمة على منازل المواطنين عرف منها منزل عادل الدربي ومنزل احمد ابو جلدة ومنزل سليمان محمد كلاب ورؤوف ابراهيم كلاب. ووقعت اشتباكات عنيفة في مخيم جنين مع قوات الاحتلال التي اطلقت العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز فاصيب العديد، تم معالجتهم محليا.

هذا واقتحمت قوات الاحتلال منزل المواطن ابو احمد الصباغ واعتدت على احد ابنائه المصاب بالشلل (سعيد) فتصدت لهم والدته فانهالوا عليها بالضرب مما ادى الى اصابتها بجراح في رأسها واعتدت على شقيقتيه ايمان ومنى نقلن على الاثر الى مستشفى جنين.

وقمعت قوات الاحتلال مظاهرة عنيفة في قرية قباطية فاطلقت العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة خديجة زكارنة (٣٥ عاما) واميرة زكارنة (٢٠ عاما) باختناق نقلن على الاثر الى مستشفى جنين.

وداهمت قوات الاحتلال العديد من منازل القرية عرف منها منازل صالح مصطفى زكارنة وعماد محمد شعلان وحطمت لها اثاث المنزلين. واعتقلت ثلاثة شبان من القرية وهم بسام محمد يوسف زكارنة (٢٥ عاما) وايمن حسني شحادة (١٦ عاما) ومحمود طاهر زكارنة (٤٠ عاما).

● منطقة رام الله ●

وقعت، امس مظاهرات واشتباكات عنيفة في عدة مناطق في مدينتي رام الله والبيرة مثل منطقة الحسبة وشارع الاذاعة وشارع الارثوذكسي وتركزت في شارع ركب ودوار الساعة وسوق الخضار حيث اقتحمت قوات الاحتلال السوق واتلفت جميع الخضار وانهالت على المواطنين بالضرب المبرح.

والقيت امس، في مدينة رام الله زجاجتان حارقتان على شاحنة «كوكاكولا» اسرائيلية مما ادى الى احتراقها من الطرف الخلفي.

وفي مخيم الامعري انفجرت مظاهرة عنيفة قامت قوات الاحتلال بقمعها فاطلقت العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز. وقامت بمطاردة الشبان واعتقلت أحدهم.

وكانت قد وقعت مساء امس الاول اشتباكات في مدينة رام الله جرح خلالها الطفل عبد النور توفيق (١٠ اعوام) بعيار ناري في الفخذ الايسر.

هذا وحاصرت قوات الاحتلال الليلة الماضية قرية بيت عور التحتا وبدأت بالتمشيط اثر القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية اثناء مرورها بالقرب من القرية. وقامت قوات الاحتلال بمرافقة الجرافات باقتلاع عشرات اشجار الزيتون واللوزيات وتعود ملكيتها للمواطن مصطفى الشامي بحجة قيام الشبان بالقاء الزجاجة من بين هذه الاشجار.

● منطقة بيت لحم ●

اغلق العديد من اصحاب المحلات التجارية في مدينة بيت ساحور امس، محلاتهم التجارية على اثر مداهمة موظفي الضريبة لبعض المحلات التجارية عرف منها محلات الياس مسعد وحنا هلال وصادرت لهم دفاتر المبيعات.

وانطلقت مظاهرة طلابية حاشدة بعد انتهاء الدوام رشق المتظاهرون الدوريات العسكرية بالحجارة فردت باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز.

واقامت قوات الاحتلال نقاطا عسكرية على سطح منزلين في بيت ساحور تعود ملكيتها الى المواطن عيسى حنا خضر عواد وسابا عيسى. قصية.

وانتشرت قوات كبيرة على المداخل الرئيسية للمدينة.

وكانت قوات الاحتلال قد شنت الليلة الماضية حملة اعتقالات واسعة في مدينة بيت ساحور واقتحمت العديد من المنازل وحطمت محتوياتها عرف منها منزلا عيسى الطويل وعيسى ابو سعد واعتدت على المواطن عازر العوان وعائلته بالضرب.

ووقعت اشتباكات ومظاهرات طلابية امس في الشارع الرئيسي الخليل - بيت لحم في مدينة بيت لحم.

هذا واغلقت سلطات الاحتلال المشتل الزراعي التابع للجنة التطوير الاقتصادي في النادي العربي الارثوذكسي في بيت ساحور بعد ان هددت المشرفين عليه بالاعتقال الاداري لمدة ٦ اشهر. وداهمت قوات الاحتلال امس، مخيم الدهيشة واعتدت على المارين بالضرب. وتقوم قوات الاحتلال يوميا باستفزاز طلاب المدارس والتحرش بهم.

● منطقة نابلس ●

وقعت اشتباكات في العديد من مناطق مدينة نابلس كان اعنفها في منطقة باب المنارة في البلدة القديمة وفي شارع بدران.

وقمعت قوات الاحتلال مظاهرة واشتباكات متفرقة في مخيم بلاطة واقتحمت العديد من منازل المخيم عرف منها منزل باسم محمود ابو جنيد وعاثت فيه الخراب.

وفي مخيم عسكر القديم وقعت اشتباكات ومظاهرات قامت قوات الاحتلال بالقاء الاطارات المشتعلة الى داخل المنازل ومنها منزلي زياد الصيرفي وسليم عابدي، واجبرت النساء على تنظيف الشوارع بالمياه واعتقلت الشاب خير القريني (٢٠ عاما).

وفشلت قوات الاحتلال لمدة خمس ساعات في اقتحام قرية بروقين التي شهدت اعنف المظاهرات ورفعت فيها الاعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء ورشق المتظاهرون سيارة مستوطن بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاجها والدورية العسكرية التي اقتحمت القرية فاصيب قائدها بجراح. وداهمت قوات الاحتلال بعد اقتحام القرية المنازل منها منزلا فؤاد محمد علي ومحمود كايد واعتدت على من في المنازل بالضرب. وفي قرية عقربة هدمت سلطات الاحتلال ثلاثة مواطنين (الاشقاء) بهدم منازلهم وسلمتهم قرارا بذلك بحجة اخفاء ثلاثة شبان القوا زجاجات حارقة على الطريق المؤدي الى مستوطنة «مجدولين» وتعود ملكية هذه المنازل الثلاثة الى ابناء محمد حمدان بني فاضل.

● منطقة القدس ●

القيت امس زجاجة حارقة على باص تابع لشركة «ايجد» في محطة الباصات في باب العامود وقامت قوات الاحتلال باغلاق المنطقة على الفور واحتجاز بطاقات المارين.

واقتحمت قوات الاحتلال امس مدرسة السواحرة الغربية رغما عن الادارة والمدرسين وقامت بتفتيش غرف المدرسة والطلاب بحثا عن اشخاص يزعم انهم رفعوا العلم الفلسطيني بالقرب من المدرسة.

وكانت قوات الاحتلال قد القت قنابل الغاز بكثافة يوم الاحد الماضي على المدرسة نفسها واطلقت العيارات المطاطية مما ادى الى اصابة العديد من الطلبة باختناق. ويذكر ان طلاب هذه المدرسة تتراوح اعمارهم بين (٥ - ١٥ عاما).

وفي بلدة الرام اجبر جنود الاحتلال الشبان على ازالة الحواجز ووضعها امام مداخل منازل البلدة وعندما اعترضت النساء على هذا التصرف قام الجنود بضربهن وتهديدهن باقتحام منازلهن في الليل.

● قطاع غزة ●

وقعت اشتباكات عنيفة امس في العديد من المناطق في قطاع غزة واصيب العشرات بجراح نقلوا الى مستشفيات القطاع، وكان مجمل الاصابات امس (٦٢) اصابة ابرزها الشاب باسم صالحة (٢٥ عاما) اصيب بكدمات شديدة في الجسم ادخل الى مستشفى الاهلي في حالة خطرة.

وانفجرت مظاهرات عنيفة في معظم انحاء مخيم جباليا بعد ان رفع حظر التجول في ساعات العصر استمرت حتى كتابة هذه السطور.

وقامت قوات الاحتلال بقمعها باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز بكثافة مما ادى الى اصابة العشرات عرف منهم سعاد ياسين شرف (١٨ عاما) من مشروع بيت لاهيا في المخيم اصيب بعيار ناري في الشفة العليا ادت الى جرح قطعي ٢ سم من الامام وجرح قطعي ١ سم من الناحية الاخرى وكدمات شديدة في الفخذ الايسر. واصيب الشاب حسن جمعة ابو جلالة (٢٠ عاما) بكسر في الساق الايمن والايسر وجرح قطعي ٧ سم في الساق اليمنى.

ووقعت اشتباكات عنيفة في مخيم الشاطئ، في مربع الوحدة والمدخل الشرقي للمخيم قامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد نقلوا الى مستشفى الشفاء عرف منهم الشاب خليل زقوط (٣٨ عاما) بعيار مطاطي ادى الى تجمع دموي ٣ - ٤ سم في الساق اليمنى.

وفي منطقة الشجاعية قمعت قوات الاحتلال المظاهرات باطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة الطفل خالد ابو ضلفة (٣ اعوام) بكسر في الفخذ الايسر.

وقمعت قوات الاحتلال مظاهرات واشتباكات في مناطق الزيتون والدرج وشارع الثلاثيني وعسقولة والرمال واصيب الشاب اشرف عبد الهادي القرة (١٥ عاما) من عسقولة بكسر في الكوع الايسر واصيب الشاب شكري داهود حميد «١١ عاما» من الرمال بكسر في عظمة الانف ادت الى نزيف. وناصر ناهض خماش (٨ اعوام) من الرمال بكدمات شديدة في الجسم. واصيب من منطقة الشيخ رضوان الشاب عبد اللطيف احمد عبد اللطيف (٢٠ عاما) بكدمات شديدة في الجسم وكسر في الكتف الايمن واليد اليمنى وكسر في اضلاع القفص الصدري والشاب حسام مقداد (٢١ عاما) بكسر في الكتف الايمن.

ووقعت اشتباكات عنيفة في مخيم النصيرات وخانيونس ورفح اطلقت خلالها قوات الاحتلال العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز بكثافة مما ادى الى اصابة الشاب كمال عواد العرجان (٢٢ عاما) من النصيرات بكسر في مفصل الكتف الايسر وكدمات شديدة في الكتف الايمن.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الفرع الموحد كفر ياسيف، ابو سنان (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ٨٨/٦/٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة «دار الصداقة» في كفر ياسيف - يدعو اهالي كفر ياسيف وابو سنان لحضور المحاضرة حول «الانتفاضة الباسلة ووضع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال» المحاضر: المحامي وليد الفاهوم.

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ٨٨/٦/٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في «نادي الحزب» محاضرة حول «التيارات السياسية والفكرية بين الجماهير العربية عشية معركة الانتخابات» المحاضر: فواز موراني.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير اميل حبيبي
■ القائم باعمال رئيس التحرير سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا الفتية. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩. هاتف: ٦٦٦٦٤٨.
■ مكتب كفر ياسيف - ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطبع. مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



كلمة الاتحاد

وحشية المستوطنين العنصريين - من وحشية الاحتلال!

□ قام خمسة من المستوطنين العنصريين، في الاسبوع الماضي، بغزوة الى بلدة «سعير» في منطقة الخليل، حيث اعتدوا وضربوا وكسروا كل ما وجدوه امامهم واطلقوا الرصاص في كل الاتجاهات. وقتلوا مواطنا فلسطينيا وجرحوا اخر، ثم غادروا البلدة.

وفي اليوم التالي اعترف ناطق بلسان حركة «كاخ» الفاشية - العنصرية بان اعضاء حركته هم الذين نفذوا هذه الجريمة.

هذه الفعلة الاثمة تلفت الانظار الى ظاهرة اوسع، وهي ان العصابات المسلحة من المستوطنين «المدنيين» تبدو اكثر تطرفا ووحشية من قوات الاحتلال الرسمية. وهم بهذا لا يختلفون عن كل المستوطنين الكولونياليين المتوحشين، اولئك الذين نشطوا في المستعمرات البرتغالية في افريقيا ابان الحكم الاستعماري البرتغالي.

ونحن نحذر حكومة اسرائيل وسلطات الاحتلال في المناطق المحتلة من هذه الظاهرة الوحشية الخطيرة الى اقصى حد. وبالطبع، فان الاحتلال يتحمل المسؤولية المباشرة عن كل ما يحدث في المنطقة التي يحتلها. هذا عمليا وقانونيا. ولكننا نشير، ايضا، الى ان اللين واللطف اللذين يتعامل بهما الاحتلال مع قتلة العرب يوحيان بان الدم الفلسطيني مباح.

كيف يمكن للاحتلال «العادل» ان يحاكم ابنة بيتا منيرة داود بحجة انها «ساعدت على القتل»! اذ القت حجرا دفاعا عن النفس وهي ترى اخاها قتيلا امامها!) بينما لا يحاكم المستوطن روميم الدوبي الذي قتل فعلا بسلاحه الفتاة المستوطنة ترتسا بورات وشابين من قرية بيتا المحتلة؟!

وكيف يمكن تفسير ان الجندي يعقوب تمير الذي قتل عربيا في قطاع غزة يحاكم بالسجن سنة واحدة فقط، مع سنتين مع وقف التنفيذ؟!

ان الضمير الانساني يشتعل غضبا ازاء الاحتلال عموما وازاء ممارساته بما فيها هذا التشجيع المفضوح لقتل العرب الفلسطينيين. هذا التشجيع المكشوف للقتلة المستوطنين الكولونياليين على اقتراف كل ما يتفتق عنه ذهنهم المريض بالعنصرية من جرائم وموبقات؟

. اننا ندعو كل ذي ضمير في المجتمع اليهودي، ندعو الرأي العام الاسرائيلي والعالمي الى العمل السريع لوقف هذه الجرائم العنصرية الفاشية ولاقتلاع اساس كل الشرور، بتصفية الاحتلال واقامة السلام العادل!

الحرية لكل الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين

□ اعتقلت سلطات الاحتلال الكاتب والصحفي الفلسطيني فالح العطاونة من اسرة «الطليعة» المقدسية. وهو، بهذا، ينضم الى اكثر من عشرين صحفيا من المناطق المحتلة يعملون في صحف فلسطينية مختلفة يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وبقدر ما يشكل اعتقال هؤلاء الصحفيين وصمة عار على جبين الاحتلال الذي كله عار وشنار، فان هذا وسام شرف للصحفيين الفلسطينيين والصحافة الفلسطينية، فهم من شعبهم ومع شعبهم عذابا واملا، كفاحا ومصيرا.

ليطلق سراح الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال!
الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني!

(«الاتحاد»)

الـدور الـسـوفييتي

● بقلم: نظير مجلي ●

● يستطيع المعلقون الغربيون، والاسرائيليون على رأسهم، ان يفرشوا الكرة الارضية كلها بملايين المقالات والتحليلات التي تقول ان «قمة موسكو لم تسفر عن تقدم بشأن القضية الفلسطينية» وان «التقدم الطفيف الذي حصل هو فقط في تخفيف التعنت السوفييتي» و«تراجعه امام الولايات المتحدة عن بعض الشروط لمشاركة الفلسطينيين أو م.ت.ف. في المؤتمر الدولي». لكن كل هذه المقالات لن تستطيع .لن تغير شيئاً من الحقيقة الساطعة وهي ان تقدماً كبيراً جرى في هذه القضية وان هذا التقدم يترك أثره البارز على الساحة السياسية في المنطقة والعالم.

وفي الحقيقة ان من يقرأ بعض تلك التعليقات بنظرة امعان سيجد علامات التقدم ايضا بين سطورها. ويكتشف من خلال ذلك الاسباب التي دفعت اولئك المراقبين الى «عدم رؤية» هذا التقدم.

ولعل أهم تلك الاسباب هو الخوف من الاعتراف بحقيقة الفشل، الفشل في فرض حل امريكي بحت يقوم على اجهاض او تقزيم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

● العقبات ●

ان العقبات التي وقفت حتى الان في وجه تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط هي بالاساس:

● الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي رفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني (اللاءات الشهيرة للمعراخ والليكود: ● لا للانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ● لا لتقسيم القدس ● لا لاقامة الدولة الفلسطينية ● لا للمفاوضات مع م.ت.ف) والايمان بامكانية قيام القوة العسكرية الاسرائيلية بفرض حل ينسجم مع هذه اللاءات والعمل على ذلك (ترسيخ الاحتلال وحرب لبنان والاغتيالات الارهابية لقادة م.ت.ف. وغيرها).

● الدعم الامريكي اللامحدود لحكومة اسرائيل في موقفها هذا. فمن المعروف انه بدون هذا الدعم لم يكن ممكنا الاستمرار فيه طويلا.

● «التعاون» العربي، المباشر وغير المباشر، لاستبعاد التسوية العادلة وذلك بواسطة الحكومات العربية الرجعية التي تحالف الولايات المتحدة الامريكية وتأتمر بامرها (من نظام كامب ديفيد الى الدور الاردني الى المغرب والسعودية وحتى اوساط فلسطينية معينة خضعت لتأثيرات هذه القوى). وفي فترة طويلة عملت هذه الانظمة، جنبا الى جنب مع حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة، على استبعاد الاتحاد السوفييتي من اي حل. (السادات: ٩٩٪ من اوراق الحل هي بايدي الولايات المتحدة).

● وعقبات اخرى، كان لها تأثيرها مثل التفكك في م.ت.ف. في فترة معينة والذي ترك بصماته على المناطق المحتلة وعلى قوى السلام في اسرائيل.

لكن الانتفاضة جاءت لتحدث هزة جدية في هذه العقبات، جنباً الى جنب مع دور بارز ونشيط وملموس من الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر والاشتراكية الاخرى في العالم.

وقد قيل الكثير عن الانتفاضة البطولية ودورها الحاسم. وآن الاوان ان يقال شيء عن الدور السوفييتي، خصوصا في اعقاب قمة موسكو. ولنبدأ من الآخر، من قمة موسكو:

لقد اعترف الرئيس الامريكي، ريغن، بعد طول تفكير وتمحيص ومحاولات اجهاض ومنع، بأنه لا يمكن ان يستبعد الاتحاد السوفييتي عن اية مفاوضات حول أزمة الشرق الاوسط. وكما كتب المعلق السياسي في «هآرتس» (٨٨/٦/٥)، عكيبا الداد، «في قمة موسكو تعلم شولتس بانه بدون السوفييت لن يكون ممكناً تحريك اي شيء».

والقضية هنا ليست قضية اعتراف بحتة ولا مسألة هيبة بالطبع. انما المشاركة السوفييتية في اي حل تعني مشاركة فعلية ذات مضمون سياسي عميق وتأثير عملي بارز. وقد انعكس هذا في كثير من الامور ابرزها تصريح القائد السوفييتي غورباتشوف اذ قال (باختصار): يجب ان يقوم اي حل على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وعلى اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وذلك في اطار مؤتمر دولي فعال وليس مجرد مظلة وبمشاركة الاطراف المعنية كافة. واضاف ان المشاركة العربية يقررها العرب بانفسهم وليس من حق احد غيرهم، ولا من حق الاتحاد السوفييتي وامريكا، ان تفرضه عليهم.

وكشفت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة (١٩٨٨/٥/٥) ان المقصود بالمشاركة العربية هو وفد عربي مشترك تكون م.ت.ف. ممثلة فيه على قدم المساواة مع الاطراف العربية الاخرى (سوريا والاردن ومصر..) او وفد فلسطيني - اردني مشترك يكون تمثيل م.ت.ف فيه متكافئا. واكدت الصحيفة ان الولايات المتحدة بدأت تتحدث لاول مرة عن وفد فلسطيني - اردني متكافئ. وان الولايات المتحدة، ايضا، اعترفت وادركت بان «سياساتها ومواقفها السابقة لم تعد عملية» (وهذا ورد حسب الصحيفة في رسالة من القيادة السوفييتية الى رئيس م.ت.ف ياسر عرفات).

واضافت ان الولايات المتحدة غيرت موقفها ايضاً من قضية المحادثات الثنائية في المؤتمر الدولي (في الماضي كانت تطلب محادثات اردنية - اسرائيلية على حدة واسرائيلية - سورية وهكذا..) واصبحت موافقة على تشكيل لجان عمل متعددة الاطراف.

ان كل هذه اشارات على تغيير معين ولكن في الموقف الامريكي. ومن الواضح ان مثل هذا التغيير لم يأت من فراغ في مؤتمر موسكو انما جاء جراء فشل السياسة الامريكية - الاسرائيلية - الرجعية العربية في فرض حل استسلامي. والذي افشل هذه السياسة الانتفاضة وطريقها من جهة. والضغط السوفييتي من الجهة الاخرى.

● النشاطات التي سبقت قمة موسكو ●

ويجب الاشارة هنا الى ان هذا الموقف لم يكن المعبر الوحيد عن الدور السوفييتي في هذه القضية. بل ان هذا الدور انعكس في جهود متواصلة من السوفييت مهدت كلها لهذا الوضع. وعلى رأس ذلك:

- الجهود لاعادة وحدة م.ت.ف.
- الجهود لتقريب وجهات النظر بين م.ت.ف وسوريا والتمهيد لوضعها في موقع التحالف المشترك.
- المساعي لتوحيد كلمة العرب في اتخاذ موقف سياسي وعملي واحد ومشترك تكون له فعاليته على الساحة الدولية والالتزام به والدفاع عنه قولا وفعلا. وتدخل في هذا الباب النشاطات الدبلوماسية في المنطقة - تعميق العلاقات مع الاردن واقامة علاقات مع السعودية ودول الخليج ومصر وتحسين العلاقات مع لبنان والعراق والمغرب وهذا طبعاً اضافة الى العلاقات المتميزة مع سوريا واليمن الدمقراطي والجزائر وليبيا.
- المبادرة الى تجنيد دول أوروبية وقوى اوروبية مختلفة لتأييد المؤتمر الدولي ومختلف الاجراءات العينية لدعم موقف السلام العادل مثل دعم الانتفاضة واستنكار مواقف حكام اسرائيل وما يفعلونه من جرائم ضد شعبنا في المناطق المحتلة. وانعكس هذا في الامم المتحدة وفي المؤتمرات والندوات الدولية المختلفة وكذلك في العلاقات الثنائية.

وهذا كله اضافة الى الموقف المشترك المتعزز باستمرار للمنظومة الاشتراكية وقوى التحرر الوطني في العالم (الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم ودول عدم الانحياز وغيرها).

وكل هذا تم بالتنسيق والاتفاق مع م.ت.ف خصوصاً خلال الزيارة التي قام بها ياسر عرفات الى موسكو وفيها جرى الاتفاق على الخطوات المقبلة في الجهود لتسوية ازمة الشرق الاوسط. الالحاح السوفييتي على الامريكيين في قضية الشرق الاوسط خلال اللقاءات الدائمة بين الطرفين. اذ لم يجر هذا التغير في الموقف الامريكي فجأة في قمة موسكو.

وفوق كل هذا وذاك يشمخ تأثير الرياح الجديدة التي تهب من موسكو على كل العالم جراء سياسة اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي. لقد نثرت هذه السياسة رياح التغيير في سماء الكرة الارضية. واصبح كل انسان مسؤول في العالم مطالب برؤية التغيير الجديد وعدم اغماض عينيه حتى لا يرى، مثلما يفعل يتسحاق شمير وصحبه في اسرائيل مثلا. لقد اصبحت طريق الاتحاد السوفييتي، التي توجب كل مسؤول ان يفحص نهجه القديم ليحافظ على ما هو صالح فيه ويتخلص مما هو طالح، طريقاً شعبياً تتحمس له وتطالب فيه شعوب العالم قاطبة.

لذلك ينظرُ اليوم الى حكام اسرائيل على انهم جامدون متحجرون لا يرون التغيير في العالم ولا في المنطقة ولا يحسون برياح الانتفاضة. ولذلك رأينا بيرس يدافع عن نفسه ويقول انه «جرى شيء جديد في العالم» (برنامج «موكيد» التلفزيوني مساء الاربعاء ١٩٨٨/٥/٢٥) وراح يعاير الليكود التي لا يرى.

فما جرى في قمة موسكو، وقبل ذلك ايضاً، سيفرض جواً جديداً باتجاه تسوية الازمة تسوية عادلة. ولئن كان هذا لا يبشر بعد بامكانية الوصول الى هذه التسوية بشكل فوري فلا يعني ان لا وجود للتغيير. فالمسألة مسألة وقت. ومسألة صبر. ومسألة استمرار الجهود النضالية المنطلقة وثابة الى امام لازالة العقبات في طريق الحل.

وازالة العقبات ممكنة جداً.

استمرار الانتفاضة على نهجها كفيل بذلك

والموقف السوفييتي مضمون وكفيل بذلك.

والموقف العربي الموحد والواضح والفعال ضروري لذلك، وفي هذا المجال هناك تفاؤل حذر لكن واقعي من مؤتمر القمة العربي.

ولن يستطيع اعداء السلام الصمود الى الابد في عقباتهم. وسيضطرون الى التراجع تلو التراجع عن مواقفهم المتعنتة.

الصراع كان وسيكون بين القوى التقدمية والقوى الرجعية على مختلف البستها

■ بقلم: عادل عامر ■

● لم نرغب نحن الشيوعيين يوما ما في حرف المسار النضالي للجماهير العربية، الصامدة في وطنها الى غير مساره الصحيح. ودعونا دائما الى رؤية الصراع على حقيقته، صراع ضد السلطة وممارساتها العدوانية الموجهة الى جماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني عامة. وعملنا عبر مسيرتنا وتجربتنا المريرة على وضع الصراع في اطاره الصحيح. وكنا وما زلنا البوصلة التي تهدي الى الاسلوب النضالي الواقعي والملتزم والصائب، من اجل الوصول الى الهدف والحل الصحيح الذي يضمن حقوق شعبنا وجماهيرنا ومصلحة السلام العادل. وقدمنا التضحيات واوجدنا الاطر والوسائل النضالية التي يفتخر بها شعبنا من اجل استقطاب أوسع الاوساط والانخراط الفعال في النضال اليومي.

والحقيقة، اننا أمسكنا طويلا عن الكثير من المحاولات لجرنا الى خلافات جانبية، لا تهدف إلا الى تفتيت وحدة الصف التي قدم من اجلها شعبنا التضحيات الجسام.

لقد كتب الكثير في مناقشة الطروحات السياسية «للحركة الاسلامية»، عبر الناطق الرسمي باسمها عبدالله نمر درويش، الذي استرسل في الخوض بها ردا على اسئلة «الاستاذ» لطفي.

كنا نأمل ان يستمر عبدالله نمر في بسط ارائه السياسية ومناقشة الحجة بالحجة ولكنه أمسك عن المناظرة السياسية في المقابلة التي اجرتها معه احدى النشرات الاعلامية التي تصدر في منطقة المثلث. واقتصر حديثه على الهجوم الرخيص على الحزب الشيوعي وجريدة «الاتحاد» ومحاولة دق اسفين بين الحزب وحلفائه الجبهويين.

كنا نتمنى أن نقرأ توضيحات أخرى حول موقف «الحركة الاسلامية»، من كثير من القضايا التي تهم شعبنا والتي قامت «الاتحاد» بتعريتها وفضح ابعادها الرجعية.

يقول عبدالله نمر درويش : «وعندما يلاحظ هذا الحزب أن جهة من الجهات الوطنية تنافسه في الشارع العربي وتحاول وضع النقاط على الحروف وتوضيح أبعاد القضية الوطنية توضيحا دقيقا تثور ثائرة الحزب». نعم سوف تثور ثائرة الحزب ومعه كل الجماهير العربية وشعبنا عندما تقوم بهاجمة دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر، التي اعادت لشعبنا ماء الحياة ألا وهي وحدته. فالى أين تصب محاولة التشكيك هذه في المجلس الوطني الفلسطيني؟ في الوقت الذي يلتف شعب المناطق المحتلة حول م.ت.ف. تقوم أنت بمحاولة تشكيك بائسة، أبهذا الموقف تريد منافسة الحزب في الشارع العربي، وهل هذا هو «التوضيح الدقيق لابعاد القضية الوطنية»؟

ويضيف عبدالله نمر: «عندما أفلسوا ولم يستطيعوا مهاجمة مبادىء الحركة الاسلامية، توجهوا لمهاجمة قائدها ورمزها الشيخ عبدالله».

أولا، كان من الافضل ان ترد على كل الطروحات التي وردت في «الاتحاد»، بدل الهجوم الرخيص على الحزب وعلى جريدته.

ثانيا، لقد تحداك رفيقنا وسكرتير عام حزبنا ماير فلنر، في مهرجان الاول من أيار في الطيبة، ان تحضر الشريط الذي تقول انه موجود، بعد أن اطلقت الفرية الدموية عليه. فلماذا لم ترد؟ ومن الذي أفلس يا شيخ؟

ثالثا، كيف تفسر استقبال السفير المصري في بيتك والاجتماعات التي يشارك فيها الميعاري ودراوشة واعوان حزب العمل في الوسط العربي، ومحاولات التشكيك في مواقف الاتحاد السوفييتي؟ أليس كل ذلك موقفا سياسيا ومؤشرا الى أين تهب الريح؟

إن تصرفات ومواقف «الحركة الاسلامية»، بشكل عام وفي كفر قاسم بشكل خاص، تعبر عن المواقف السياسية لقادتها الذين يريدون جر جماهيرنا الى الطريق الاستسلامي والاحتراب الداخلي. فمثلا الذكرى السنوية لشهداء كفر قاسم، في ١٠/٢٩ من كل عام، هي مناسبة من الضروري تحويلها الى حدث نضالي ومناسبة لرفع راية الكفاح والنضال العادل ومحاسبة السلطة على ما اقترفته وتقترفه بحق جماهيرنا الصامدة ومساندة كفاح شعبنا من اجل احقاق حقوقه الوطنية العادلة، تماما مثلما تحول مهرجانات يوم الارض من كل عام. ولكن موقف «الحركة الاسلامية»، غريب عجيب، حيث أنهم يطالبون في كل عام بجعل المسيرة التقليدية في كفر قاسم مسيرة صامتة وتفريغها من كل مضمون نضالي . لقد حارب الشيوعيون والجبهويون هذا الموقف ليس في الذكرى الاخيرة فقط وانما منذ سنوات الستين وايام الحكم العسكري، عندما كانت السلطة تعمل جاهدة لجعل المسيرة صامتة ومن ثم إلغائها. وفشلت السلطة في مسعاها هذا بفضل الشيوعيين. وما زال اهالي كفر قاسم يذكرون ويتذكرون الموقف البطولي لتوفيق طوبي، عندما أصر على دخول كفر قاسم، معرضا حياته للخطر للكشف عن الجريمة التي حاولت السلطة التستر عليها. . وبالمقابل يتهافت اتباع «الحركة الاسلامية» في مهرجانات يوم الارض، بشعارات واعلام وهتافات ويحاولون منع الشيوعيين من إلقاء كلمتهم. فكيف يمكن تفسير هذا؟

اما حول «نضالية الحركة»، واعراب زعيمها عن استعداده للتعاون. فلا بأس من تذكيره، ان الجبهة الدمقراطية في كفر قاسم، كانت قد عرضت على «الحركة» في خضم الاستعدادات التحضيرية ليوم السلام، التعاون لانجاح هذا اليوم كما ينبغي، لكن دعاة «التعاون والنضال»، رفضوا هذا العرض. مما حدا بالجبهويين والشيوعيين الاستمرار في عملهم التحضيري لانجاح يوم السلام، وفعلا كان يوم السلام يوما مشهودا في تاريخ كفر قاسم،اذ كان الاضراب شاملا وناجحا. اما الامر المثير للانتباه فهو قيام افراد «الحركة الاسلامية»، بتوزيع المنشور الذي تم طبعه ليلة الاضراب، في صبيحة يوم السلام نفسه، عندما ظهر للجميع نجاح الاضراب وشموليته. فهل هكذا يكون النضال؟

إن المسألة لم تكن في يوم من الايام مسألة انتخابات «مع اهميتها». ولم يكن هناك صراع بين الشيوعية والدين الاسلام لا في الماضي ولا في المستقبل. وتاريخنا النضالي يشهد على ذلك، حيث ان الصراع كان وسيكون بين القوى التقدمية التي تسعى وتناضل من اجل الوصول بجماهيرنا الى شاطىء الامان وبين القوى الرجعية على مختلف البستها القومية والدينية، التي تسعى لان تحقق للسلطة ما كانت فشلت في تحقيقه في زمن الحكم العسكري.

يا اهالي الطيبة والطيرة وقلنسوة وسائر القرى العربية:

احذروا: الحمى المالطية تنتشر بينكم لدرجة الوبأ!

● لو انتشر المرض في «عين هحوريش» لتمت تصفيته خلال يومين. اما ان المرض ينتشر بين العرب.. فلا اكثر من تحذير ومراسلات. المرض خطير وقد يؤدي الى مرض المفاصل والاصابة بالشلل الكلي...

□ ترجمة واعداد: نسيم ابو خيط □

نشرت صحيفة «دافار» في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة ٨٨/٦/٣، مقالاً مطولا بقلم «يغئال مشيح» تحت عنوان «مرض عربي» يتناول فيه انتشار مرض الحمى المالطية - واسمه العلمي «روتسلوزيس» - في القرى العربية، خصوصا في منطقة المثلث، الناجم عن تناول منتجات حليب الأغنام (الجبنة) المصنعة محليا دون مراعاة ظروف التعقيم.

ويورد المقال حادثتين لامرأتين من الطيبة اصيبتا بهذا المرض وما لاقت كل منها من العناء قبل «اكتشاف» هوية المرض. فالاولى، واسمها امل فلت تتردد على العيادة في البلدة لفترة تزيد عن ثلاثة اسابيع ولا يعالجها الطبيب المناوب بأكثر من اقراص ال «اكامول». وعندما وصلت الى المستشفى كانت الجرثومة قد وصلت الى العمود الفقري. وجاء على لسان المريضة ان جميع افراد عائلتها قد تناولوا من هذه الأجبان التي تم تصنيعها في بيت العائلة، الأمر الذي يستوجب معالجة جميع افراد العائلة، لأنهم اصيبوا بهذا المرض وان كانت اعراضه غير ظاهرة بعد. وتقول الطبيبة المعالجة: «كل من اكل من هذا الجبن اصيب بالمرض. وانا لا اشك بأن الجميع سوف يمرضوا. لكن هذا يستغرق بعض الوقت حتى يظهر المرض. ومعظم المصابين لن يذهبوا الى العيادة. نسبة قليلة تصل الى المستشفى. لا تتجاوز واحد من عشرين وربما اكثر. المرض يبدو وكأنه انفلوانزا شديدة. وهم، ما العمل، ليسوا مثلنا. هم ليسوا مدللين، انهم شغيلة. لا يتوجعون ولا يركضون للطبيب. لا يبتلعون الاقراص. واذا اشتد المرض يأخذون اقراص اكامول. المسألة مسألة ثقافة ومقدرة على الاحتمال، ولا يجوز التمارض».

هكذا تختصر الطبيبة وضع المصابين بهذه الحمى من العرب.

اما المريضة الثانية وهي شابة من عائلة مصاروة من الطيبة فكانت علامات المرض، الى جانب درجة الحرارة المرتفعة هو تورم في الشفتين وآلام في متفرج الرجلين. ولا تختلف قصة الشابة الثانية عن الاولى من حيث الزيارات المتكررة للعيادة وتناول اقراص ال «اكامول» الى ان ضاق شقيقها ذرعاً وأصرّ على احالتها للمستشفى.

ولعل الشيء الخطير ما ورد على لسان الطبيبة المعالجة وهو ان المرض لا تردعه الادوية التي استخدمت ضده من قبل عام. حتى المرضى الذين وصلوا الى المستشفى ويعالجون ضد هذه الحمى ما زالوا يعانون من مواصلة ارتفاع درجة الحرارة. لكن هؤلاء المرضى قد نجوا من مضاعفات المرض المدمرة التي قد تصل حتى الشلل، ذلك ان الجرثومة تتمركز، في مرحلة معينة، في العمود الفقري وتؤدي الى شلل في الاعضاء.

وتكشف الطبيبة المعالجة وهي اختصاصية في امراض التسمم، عن تخاوفها من هذا المرض فتقول: «انا متخوفة مما ينتظرنا في السنتين المقبلتين. فالحرارة تختفي احيانا من تفسها، لكن المرض ينتقل. وهناك بضع آلاف من المرضى، ممن لن يصلوا ابداً للمعالجة، يتجولون في القرى العربية، من مواطني اسرائيل». ورداً على سؤال فيما اذا كانوا جميعا معرضين للاصابة بالشلل اجابت: «ليسوا جميعاً، لكن التعقيدات الأخرى قاسية جداً». وأضافت ان ما يثير الغليان لديها «ان المرض قابل للعلاج اذا تم تشخيصه بسرعة، واذا ما وصل المصابون بعدواه الى المستشفيات في الوقت فمن الممكن معالجتهم بسهولة نسبية، وبأدوية رخيصة يمكن شراؤها من اية صيدلية ببضعة شواقل».

ويعرف البروفيسور لويس شنكمان - رئيس قسم الامراض الداخلية في مستشفى «منير» في كفارسابا - المرض على النحو التالي: «انه مرض قطيع، ينتقل من تناول منتجات الحليب غير المعقم. اذ ان غليان الحليب قبل صنع الجبنة يقتل الجراثيم، لكن سكان القرى لا يعرفون هذه العملية او انهم لا يوافقون عليها. فغليان الحليب، حسب رأيهم، يفسد طعم الجبنة. ويجري انتشار المرض بعد موسم الولادة (لدى الغنم). وحليب الرضاعة مليء بالجراثيم. ومن الحليب يجري تحضير الجبنة بدون تعقيمه، وتبقى الجراثيم حية، والذي يشتري الجبنة يشتري عشاً من الحشرات. الجرثومة تسبب إرتفاعاً عاليا ومتواصلاً في الحرارة وآلاماً في المفاصل والتهاباً في فقرات العمود الفقري وشلل الأطراف السفلى».

ولعل اكثر ما يثير الدهشة هو عدم الاهتمام بمقاومة هذا المرض لكونه يتفشى بين العرب. فلنتابع كيف «يتقصى» الاطباء اخبار المرض، في هذه المقاطع من حديث البروفيسور شنكمان: «اننا نعرف عن انتشار المرض باسلوب استخباراتي. فعندما يأتينا مريض للمعالجة في القسم، نسأله اذا كان لديه صديق أو قريب يعاني من هذه العلامات. ويتضح لنا دائما بان المريض يعرف مرضى آخرين، وهؤلاء - اذا وصلوا المستشفى بواسطة - (في بعض الأحيان) يعرفون مرضى آخرين. ففي قسمي انا وحده عولج ١٢ مريضاً في السنتين الأخيرتين».

ooo

مع ان انتشار المرض ما زال يقتصر على العرب الا انه اوحى لكاتب المقال بنسخ صفة جديدة له هي «مرض عربي»، وهي مستوحاة من صفة اخرى يلصقها ابناء عمومتنا اليهود بالعمل غير المتقن فيقولون: «عمل عربي» - مع كل هذا فان المرض، شأنه شأن «اساليب الحياة» في البلاد، سوف يتهود هو الآخر. فقد جاء في التقرير ان ثلاثة مواطنين يهود قد اصيبوا بهذا المرض حتى الآن.

لكن القضية ليست صحية قطعاً، وانما هي سياسية بحتة: تقول الطبيبة الاختصاصية في امراض التسمم: «من الواضح بان العجز كله سياسي، فبالامكان تصفية المرض بسهولة. لا يوجد هنا شيء مخفي. يجب تصفية قطعان الغنم المريضة (فالقطيع الذي يمرض لا يشفى) وتطعيم القطعان المعافاة. ويمكن ان يقال لصالح وزارة الزراعة انه جرى في السنوات الأخيرة تسجيل مضبوط لجميع قطعان الغنم لمواطني اسرائيل العرب. ووزارة الزراعة تعرف اين المشكلة ولمن تعود القطعان الموبوءة ولكن لم تتخذ أية خطوة».

اذن، وزارة الزراعة تعرف اين يختبىء المرض وتعرف مخاطر تفشيه بين المواطنين العرب ولا تتخذ، لا هي ولا وزارة الصحة، اية خطوة في سبيل الحيلولة دون مواصلة انتشار هذا الوبأ بين المواطنين العرب. واكثر من ذلك - يواصل احد الاطباء الذي لم يشأ ان يذكر اسمه - «لو ان الوبأ انتشر في «عين هحوريش»، لاجتثوه بسرعة البرق، ولذبحوا الأغنام الموبوءة وطعموا الأغنام الأخرى. اما «مرض عربي» فهو قصة اخرى».

ولم يفهم الصحفي التلميح في كلام الطبيب، فاضطر ان يفسر له «القضية»:

«عند ابادة قطعان يجب تعويض اصحابها. بالامكان بيع القطيع للحم لكن هذا لا يعوض الا نسبة قليلة من قيمته. فمن هو الذي يرصد عندنا بضع ملايين لتعويض اصحاب القطعان العرب، حتى وان كانوا مواطنين اسرائيليين؟ حاليا تواصل القطعان الولادة واعطاء الحليب الموبوء. والقرويون يأكلون الأجبان بدون حساب والوبأ يتطور. في مرحلة يتطور هذا المرض الى مزمن وعندها لا يمكن معالجته. ومن الممكن الافتراض انه بعد بضع سنوات، اذا لم يتم ابادة القطعان المريضة وتطعيمها، سيكون هناك آلاف المرضى بالحمى المالطية المزمنة، معظمهم من العرب».

ولكي لا يجدن احد منفذاً للسلطة تتهرب من خلاله عن مسؤوليتها تجاه انتشار هذا المرض وعدم وقفه فوراً يقول كاتب المقال: «وفي رأي المختصين بالأمر فان مصروفات المعالجة وفقدان أيام عمل كثيرة يزيد بكثير عن المبالغ التي يتوجب على الدولة توظيفها لحل المشكلة - بما في ذلك ابادة القطعان وتعويض اصحابها».

والسؤال: ماذا عملت الحكومة، خصوصاً وزارة الصحة، حيال هذا الوبأ؟ يقول «يغئال مشيح»: «كل من وافق لأن يتكلم عن المرض اتهم وزارة الزراعة ووزارة الصحة بالعجز واللا مبالاة. بعض المتكلمين اشتكوا من جهل مصلحة الصحة والعيادات في القرى العربية. فقد انتشر المرض منذ بضع سنوات. وفي السنتين الأخيرتين كان للمرضى ضربتين شديدتين. وهي بمثابة الوبأ وما زالوا يرسلون المشتكين الى بيوتهم مع «اكامول» و«روكال»».

ولكن ماهي «خطوات» المعالجة؟

«بعد هجمة المرض الأخيرة، قبل سنة، ارسلت العيادة الخارجية في مستشفى «منير» في كفارسابا (وهو المعالج الرئيسي للمرضى بسبب قربه من قرى المثلث) منشوراً مفصلاً الى العيادات في القرى. وقد حذر المنشور الذي كتبته الدكتورة روتي لانغ، الاختصاصية بأمراض التسمم - حذر من انتشار المرض ومخاطره، وأشار الى طرق تشخيصه ومعالجته قبل استفحاله».

منشور من مستشفى! بمثل هذا يريدون وقف انتشار وبأ جرى تشخيصه وتحددت مصادره وطرق ازالة اسبابه!

وعندما اتصل الصحفي، كاتب المقال الذي نحن بصدده بممثل وزارة الصحة، بعد ان قيل له ان الوزارة رفضت «الاعتراف بخطورة المرض» لفترة طويلة، اجابه الناطق باسم الوزارة، شموئيل الفريلي: «لقد اصدرنا في كانون الاول الماضي عدداً من التحذيرات للجمهور في منطقتي القدس وكفارسابا. طلبنا شراء الأجبان ومشتقات الحليب من اماكن معروفة فقط. ومن أجبان شركات تشرف عليها وزارة الصحة».

وكفى المؤمنين شر القتال.

وعندما الحّ الصحفي في اسماع «الناطق» بتهمة الاهمال والتأخر في المعالجة يقرأ على مسمعه سيلاً من الرسائل المتبادلة بين الموظفين في الوزارة التي حاربوا بها المرض. وهي رسالة من المدير العام لوزارة الصحة الى المدير العام لوزارة الزراعة. ويعترف بصراحة عارية: «اسمع، ايدينا مكبلة. ونحن لا نستطيع الا ان نحذر وان نقاطع متنوجاً جاهزاً. اما ابادة القطعان وابادة المرض فيجب ان تقوم بها وزارة الزراعة».

اما اجابة وزارة الزراعة فكانت: الاعتراف بخطورة القضية. والاعتراف بامكانية ابادة المرض وبسهولة، ولكن لا نستطيع القيام بذلك بسبب النقص في الميزانيات.

وتبدو المعادلة على النحو التالي:

وزارة الصحة ادركت الخطر، لكن ابادة قطعان الغنم وتعويض اصحابها بيد وزارة الزراعة. ووزارة الزراعة ادركت الخطر لكن الميزانيات بيد وزارة المالية. ومن المفيد ان نختتم انه طلب تخصيص ميزانية لغرض التخلص من هذا الوبأ لم تقدم لوزارة المالية الا منذ اسبوع!! وعلينا ان نقدر ان الطلب تدحرج في الوزارتين - الصحة والزراعة - لفترة سنتين، فما بالك في وزارة المالية؟

حاليا، الدنيا ما زالت بخير في اسرائيل: فالمرض لم يتهود، بعدا

ردا على فتنة «الصنارة»!

ابت «الصنارة» الا ان تستمر في نشر الدسائس والاكاذيب وحتى التدخل السافر في الشؤون الدينية، بهدف خلق الاشكالات بين ابناء القرية الواحدة وحتى بين ابناء الطائفة الواحدة، وذلك خدمة لاهداف السلطة ولضرب وحدة الاهالي في هذا البلد او ذاك. فلقد قامت بنشر خبر يوم الجمعة ٨٨/٥/٢٠ بعنوان «المطران يفرض نفسه على معليا» محشو بالتزوير وبذر بذور الفرقة بين اهالي القرية حول الاحتفالات التقليدية السنوية بتناول «القربانة الاولى» لعدد من اطفال القرية.

وسيادة المطران ليس بحاجة لدفاعي عنه، ولكن للحقيقة اقول: ان سيادته لم يفرض نفسه على ابناء رعيته، كما كتبت «الصنارة»، بل قدم الى القرية بدعوة تجري كالعادة من قبل راهبات القرية وهو امر متعارف عليه منذ سنوات.

واما قول «الصنارة» بانه حضر على الرغم من معارضة الاغلبية الساحقة من ابناء القرية . فان اقل ما يقال فيه انه كلام رخيص لا يستحق الرد، وكان على كاتب الخبر ان يكون حاضراً ليرى بنفسه خطأ ما ذهب اليه.

من حق كل انسان ان يتقدم الى المطران بمطالب عينية لخدمة الطائفة واهالي القرية للمساهمة في تطوير مجتمعنا وقرانا بغض النظر عن خلافات سابقة. وقد يكون لبعض الناس نقاشات مع سيادة المطران حول مطالب معينة وهذا حقهم وقد نوافق عليها او على بعضها. اما ان تتجرأ «الصنارة» على القول بأن ابناء القرية «اكدوا ان خطوة المطران قد تسبب مشاكل في القرية وان معارضيه لن يسمحوا له بأجراء الطقوس داخل الكنيسة» فهو استخفاف بأهالي القرية ووعيهم ودعوة صريحة لخلق جو مشحون لا يخدم سوى اعداء القرية. اننا نقول «للصنارة» ومن وراءها ، بان اهالي قريتنا تربوا على الوحدة والاخاء وسيفوتون هذه الفرصة على «الصنارة».

● زياد عبد - معليا ●

شعب الانتفاضة!

يواجه شعب الانتفاضة المقدسة في الاراضي المحتلة، احتلالا شرسا يحاول طمس هويته وتجريده من ابسط الحقوق الاساسية الطبيعية. ان الكلمات لتعجز عن وصف ممارسات القمع والتعذيب التي تمارسها سلطات الاحتلال الغاشمة لقمع الانتفاضة، ولكن هذه الممارسات لن تزيد الشعب الفلسطيني الا تمسكا بحقوقه، والا الكفاح حتى انهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل. لقد آن الاوان ان تسلم حكومة اسرائيل بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، الذي يتوق الى العيش بسلام وحرية على تراب وطنه.

● خضر بكر - عكا ●

صح ١٠٤

تعقيب على مقالة الاستاذ محمود ابو رجب - الناصرة

تعقيب على ما نشر في «الاتحاد» يوم ٦٦/٥/٣٠ لصاحبه الاستاذ محمود ابو رجب - الناصرة.

لقد قمت باجراء المقابلة «الظريفة اللطيفة» كما يدعي صاحب المقال، بصفتي مراسل «كل العرب» وليس كمعلم مدرسة. ومحمود ذياب مفتشي، ولقد اجريت لقاءات مع جميع المتنافسين في حزب العمل ولم تقتصر اللقاءات على السيد ذياب ونشرت في «كل العرب». ما يثير استغرابي ودهشتي، كيف يمكن للاستاذ محمود ابو رجب «محرر كل العرب» ان ينتقد آراء معينة كان قد وافق عليها ونشرها فالعمل الصحفي برأيي يجب ان يكون نزيها وبعيدا عن العلاقات الشخصية كل البعد.

● احمد شقير ●

الى اين اتوجه لتحصيل حقوقي؟

انا عامل من الظاهرية في منطقة الخليل المحتلة. عملت مدة خمس سنوات متتالية عند مقاول بناء في تل ابيب، وقد فصلني من العمل مؤخرا ولم يعطني كتابا بالفصل. وتوجهت الى محكمة العمل في تل ابيب لمقاضاته، غير أنه تبين للمحكمة ان صاحب العمل كان يدفع اجرتي مرة كل اسبوعين في الشهر بواسطة شيكات، مع وصل عمل شهري ل ١٥ يوم عمل فقط، واما الباقي فكان يدفعه نقدا. ولم يفدني القول امام المحكمة انني لم اكن اعرف الهدف الخبيث من وراء ذلك، وهو حرماني من التعويضات عن سنوات العمل الشاق لمدة خمس سنوات. وهكذا ردتني المحكمة خائبا. وها انا ذا اتوجه من على صفحات «الاتحاد» لاطلاع القراء والرأي العام على قضيتي لعل من بشير علي، كيف استطيع تحصيل حقوقي المهضومة.

الحزب الشيوعي السوفييتي.. و«البيريسترويكا»:

كيف سيجري انتخاب الامين العام ؟

● بقلم: ديميتري غاياكوف ●

● تصعب اليوم الاجابة عن هذا السؤال اجابة أحادية المعنى لسبب بسيط: قد تكون هناك طرائق مختلفة لهذه المسألة. وان مسوغات التفكير في ان التغيير قد يشمل الطريقة المعمول بها حالياً لانتخاب زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي. قائمة وهي مسوغات خطيرة، وعشية الكونفرنس الحزبي العام (سيعقد في نهاية حزيران الجاري) بدأت في الصحافة السوفييتية مناقشة واسعة تتناول مسائل اشاعة الدمقراطية في الحزب وفي حياته الداخلية وفي حياة المجتمع السوفييتي كله. وتشغل مكانة واسعة في هذه المناقشة كيفية تشكيل هيئات الحزب القيادية.

فمجلة «كومونيست» النظرية والسياسية، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، تجري مثلا لقاء «المائدة المستديرة» بالمراسلة، وهو لقاء يوفر امكانية مقارنة وجهات النظر في هذه القضية. لقد اشار احد المشاركين في اللقاء قائلا: اني لعلى ثقة بان الحزب قادر بل ومُلزم اليوم، اذ تتسع في المجتمع عملية اشاعة الدمقراطية، بان يضرب المثل في انتخاب وتجديد قوام جميع هيئاته بما في ذلك جهازه، وذلك طبعا بعد تعديل مناسب في نظامه الداخلي. ويقترح مشارك اخر بان يجري انتخاب مسؤولي المناصب الحزبية القيادية، بدءا بالامين العام للجنة المركزية، وانتهاء بامين المنظمة الحزبية القاعدية - بالاقتراع السري المباشر، شريطة اجراء مناقشة مسبقة لعدد من المرشحين.

ولا تحدد هاتان النظرتان المسائل المتعلقة بانتخاب قادة الحزب فحسب، بل وتشيران الى تنوعها ومدى تعقدها. وبالفعل، بالرغم من ان مستوى الدمقراطية قد تغير في الحزب الشيوعي السوفييتي، من فترة لاخرى في تاريخ البلد لم تطرح مطلقا مسألة ضرورة الانتخاب او الاستغناء عنه.

وراى لينين الجانب الاقوى من الدمقراطية الحزبية في ان كل امور الحزب يديرها مباشرة او عن طريق الممثلين جميع اعضاء الحزب وعلى قدم المساواة دون استثناء. هذا مع العلم بان كل المسؤولين وكل الهيئات القيادية وكل مؤسسات الحزب تخضع لمبدأ الانتخاب والمحاسبة والتجديد، كما ان مبدأ انتخاب جميع هيئات الحزب القيادية من القاعدة حتى القمة مثبت في نظام الحزب الداخلي.

ومن اجل التعبير عن ارادتهم يستعمل الشيوعيون التصويت العلني او السري. ولهم حق غير محدود في رفض المرشحين وتقدمهم. ومع ذلك يتحدث اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي، بالحاح متزايد عن ضرورة ادخال تغييرات على انتخاب القادة بمن فيهم الامين العام. لماذا ذلك ؟

لقد لعب انتهاك ابسط قواعد حياة الحزب الداخلية دوراً سلبياً في فترة «عبادة الفرد» في زمن ستالين حين لم تنعقد طوال (١٣) سنة حتى المؤتمرات الحزبية. وبعد المؤتمر العشرين للحزب (سنة ١٩٥٦) الذي تناول مسألة القضاء على عبادة الفرد وعواقبها، بدأ البحث في مجال اشاعة الدمقراطية في حياة الحزب، في مجال تطوير عملية انتخاب وتجديد انتخاب القادة الحزبيين، وضم نظام الحزب الداخلي، الذي اقر في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (عام ١٩٦١)، المادة الخامسة والعشرين. وبموجب هذه المادة كان على كل انتخاب دوري الى لجنة الحزب المركزية وهيئة رئاستها (هكذا سميت في سنوات ١٩٥٢ - ١٩٦٦ الهيئة التي تقابل اليوم المكتب السياسي)، ان يشهد تجديد قوامها بمقدار لا يقل عن الربع. وراعت هذه المادة ايضا ان اعضاء هيئة الرئاسة لا يجوز انتخابهم اكثر من (٣) دورات متتالية علما بان رجالات الحزب الاكثر سمعة يمكن انتخابهم لمدة اطول اذا حصلوا اثناء التصويت السري على نسبة لا تقل عن (٧٥) في المئة من الاصوات. وتم بمقدار الثلث تجديد قوام الهيئات المنتخبة للجان الحزب المحلية ابتداء من اللجنة المركزية للحزب في الجمهورية الاتحادية وانتهاء باللجنة الحزبية في المنطقة، كما جرى تجديد نصف اللجان الحزبية والهيئات القيادية في منظمات القاعدة. اما قادتها فحددت مدد شغلهم للمناصب القيادية ايضاً.

الا ان هذه المادة لم تطبق بكامل حجمها بتاتاً. لقد تأثرت بها فترة معينة المنظمات الحزبية القاعدية واللجان الحزبية التي قدمت تقاريرها مرتين كل خمس سنوات. وبعد اقالة خروتشوف الغى المؤتمر الثالث والعشرون للحزب (سنة ١٩٦٦) المادة (٢٥) من النظام الداخلي. وعواقب هذا الالغاء تجلت في

● انتخاب السكرتير العام انتخاباً مباشراً من كل مندوبي المؤتمر مع فسح المجال لاكثر من مرشح للتنافس على هذا المنصب السامي وتحديد العضوية في المناصب الحزبية والحكومية العليا بدورتين او ثلاث دورات لمنع ان يصبح اي قائد مؤبداً في منصبه و«فوق النقد» هي بعض الاقتراحات الواردة لتعميق الدمقراطية في المجتمع السوفييتي ومواصلة النهوض العظيم في عهد «البيريسترويكا» ●

سني زعامة بريجنيف حين اصبح القادة الحزبيون في عدد من الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات في عصمة من الرقابة والنقد اذ استخدم مبدأ الانتخابية، وبالتالي الدمقراطية، في شكله الضيق المبتور.

لقد أجريت، طبعا، الانتخابات آنذاك ايضاً وكانت سرية، ايضاً، الا ان الشيوعيين كانوا ينتخبون اعضاء اللجان الحزبية والهيئات القيادية في المنظمات القاعدية دون ان يعرفوا عمليا من سيغدو لاحقا القائد الاول. اذ يقوم بانتخابه، وبالتصويت العلني، اعضاء اللجنة المختارة بينما لم يكن في مقدور المشاركين في الاجتماعات الحزبية ومندوبي الكونفرنسات والمؤتمرات ان يؤثروا عمليا في انتخاب القائد الاول. وبالتالي كان الرأي الحاسم لفريق ضيق جدا اي لاقلية فعلية وان كان هذا الفريق يتمتع بثقة سائر المشاركين في الاجتماعات او المندوبين. وقد توصل احد العلماء من نوفوسيبيرسك الى استنتاج طريف: «كلما زاد علو الهيئة الحزبية لدينا اليوم قل عدد الشيوعيين الذين ينتخبونها» ويقترح هذا العالم ان تطبق انتخابات مباشرة سرية لجميع القادة الحزبيين وصولاً الى اعضاء اللجنة المركزية وذلك استنادا الى المبدأ التالي: «شيوعي واحد - صوت واحد».

ان «البيريسترويكا» التي تفترض ايضاً تحليل الظواهر السلبية التي شهدها الماضي، قد ادت بالعديد من الشيوعيين الى فكرة ضرورة توسيع الدمقراطية داخل الحزب، ومن شأن ذلك ان يسهم في حماية الحزب من اخطاء الماضي ونواقصه. واعيد الى الاذهان هنا أيضاً ان عددا من الاحكام الهامة الرامية الى تعزيز المبادىء الدمقراطية قد ادخل في نظام الحزب الداخلي - باعتباره قانونا لحياة الحزب - منذ عامين فقط اي في المؤتمر السابع والعشرين للحزب، ولا تزال تصل الى اللجنة المركزية مختلف المقترحات الرامية الى تحسين آلية تشكيل هيئات الحزب القيادية. وقد ادى تعميمها في مرحلة معينة الى الاستنتاجات التي عرضها ميخائيل غورباتشوف في تقريره «حول» البيريسترويكا وسياسة الحزب في مجال الكوادر» في اجتماع كانون الثاني (١٩٨٧) الكامل للجنة المركزية. وقد لفت الانتباه في هذا التقرير الى جانب المواضيع الاخرى الموضوع التالي: «يرى المكتب السياسي ان مواصلة اشاعة الدمقراطية عليها ان تمس تشكيل هيئات الحزب القيادية المركزية ايضا».

حسب التقليد المتبع فان هيئة الحزب العليا هي المؤتمر العام الذي ينعقد مرة واحدة كل خمس سنوات. وهو ينتخب اللجنة المركزية ولجنة التفتيش المركزية. ثم تنتخب اللجنة المركزية بدورها المكتب السياسي. وتنص جملة في المادة (٣٨) من نظام الحزب الداخلي على ان: «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هي التي تنتخب امينها العام». وهكذا بالذات فعلت اللجنة المركزية في اجتماعها الكامل في المؤتمر السابع والعشرين للحزب وانتخبت بالاجماع، ميخائيل غورباتشوف لمنصبه الحالي. ويمكن طبعا استخدام هذه العملية نفسها في المستقبل ايضاً دون اعادة النظر في حكم من احكام نظام الحزب الداخلي. اما تنفيذ اي مقترح اخر فيتطلب تغييرات لا يمكن ان ينفذها عند الضرورة الا الكونفرنس الحزبي العام.

وما هي الطرق الاخرى التي يمكن ان تستخدم، من حيث المبدأ، عند انتخاب الامين العام ؟

يقترح بعض المشاركين في المناقشة ان يقوم بانتخاب الامين العام جميع مندوبي المؤتمر بالتصويت المباشر السري. كما يقترح بعضهم الاخر استخدام مبدأ التصويت الحالي وهو ان تقوم اللجنة المركزية المنتخبة في المؤتمر الدوري بانتخاب الامين العام، ولكن شريطة مناقشة عدة مرشحين.

وكان هناك في سياق المناقشة الاقتراح التالي: منح كل شيوعي فرصة التعبير عن رأيه في زعيم الحزب الشيوعي، اي اجراء نوع من «استطلاع الرأي الحزبي» ولم يستخدم مطلقا في تاريخ الحزب مثل هذا الشكل، ترى هل هذا ممكن اليوم.؟ يبدو ان ليس هناك اية عقبات فنية لاجرائه على مستوى كل منظمة حزبية على اقل تقدير، وهكذا يمكن ان يحصل كل شيوعي في الاجتماع الانتخابي على استمارة خاصة تعلن نتائج التصويت فيها الى جانب قائمة التشكيلة الجديدة للهيئة المنتخبة. ولكن الامر - كما يبدو - اكثر تعقدا بكثير على مستوى الحزب ككل. ففي سياق حملة الاجتماعات الانتخابية التي تستمر فترة لا تقل عن نصف عام يجري في المنظمات الحزبية على اختلاف مستوياتها اكثر من ١.٥ مليون اجتماع وكونفرنس، يشارك فيها معظم الشيوعيين ثلاث مرات على الاقل اي في الجماعة الحزبية وفي المنظمة الحزبية الفرعية وفي المنظمة الحزبية القاعدية. اما من انتخب مندوبا الى الكونفرنسات في المنطقة والمدينة والمقاطعة والاقليم، فيشارك في اجتماعات مماثلة حتى ٥-٦ مرات. فكيف يمكن هنا ايجاد الطريقة المثلى ليستعمل الشيوعي صوته مرة واحدة فقط ؟ من الواضح تماما انه ستظهر صعوبات حتما عند تسجيل وحساب الاصوات كما ترتسم مسبقا مشاكل اخرى ايضاً.

كل هذه الطرق ممكنة من حيث المبدأ، وايا منها سيختار الحزب (وهل يختار واحدة)، ان هذه المسألة يمكن ان يحلها ٥ الاف مندوب سيشاركون في الكونفرنس الحزبي العام القادم.

[خاص بـ «الاتحاد» - من وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي»]

المهاجرون الجزائريون في فرنسا

● العمال الجزائريون في فرنسا ضحايا الاستغلال الرأسمالي البشع وانعدام أبسط الظروف النقابية - الاجتماعية. وبالاضافة الى واقع الاقتلاع والابتعاد عن الوطن الاصلي، فهم ضحايا العنصرية الفاشية المتنامية في المجتمع الفرنسي ●

■ تحتل مسألة المهاجرين الجزائريين موقعا خاصا في العلاقات بين الجزائر وباريس، وقد بلغت حدتها الذروة في الاعوام الاخيرة.

ان استغلال عمل الافارقة بالجملة هو نتيجة موضوعية لممارسات فرنسا الاستعمارية في فترة تطورها الرأسمالي الافقي (الانتشاري) ويشكل الجزائريون زهاء خمس الاجانب المقيمين في فرنسا. وتفيد معطيات رسمية ان عدد الكادحين الجزائريين وافراد عوائلهم في فرنسا بلغت ٨٠٥٣٥٥ شخصا في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣. وكان عدد مماثل من الفرنسيين، من المستوطنين وموظفي الادارة، موجوداً في الجزائر خلال فترة ازدهار التوسع الاستعماري.

بدأ تيار المهاجرين الى فرنسا في بداية القرن. وفي تلك الفترة بالذات اشار لينين الى ان «الرأسمالية خلقت نوعا خاصا لتنقل الشعوب. فان البلدان المتطورة بسرعة من الناحية الصناعية، باعتمادها المزيد من الآلات وازاحتها البلدان المتخلفة من السوق العالمية، ترفع الاجور الى مستوى اعلى من المتوسط، وتجتذب العمال المأجورين من البلدان المتخلفة. وقد عزز الاستعمار هذه العملية واضفى عليها اشكالا قسرية.

كان نهب الجزائر خلال فترة استعمارها من قبل فرنسا ذا طابع سافر. وادت المصادرة القسرية للاراضي الزراعية الى هرب السكان من الارياف.

وادى الاخلال بالنمط الاقتصادي التقليدي والروابط الاقتصادية على اراضي البلد الى املاق السكان الاصليين وظهور قوة عاملة «فائضة» وبالتالي فهي جاهزة للاستثمار في سوق العمل بالبلد المستعمر.

ابتداء من عام ١٩٠٥ اخذت السلطات الاستعمارية تتبع سياسة تشجيع هجرة الجزائريين القادرين على العمل الى فرنسا لاستخدامهم كقوة عاملة رخيصة في أصعب قطاعات الانتاج. وقد قال لينين: «كلما كان البلد اكثر تخلفا، اعطى المزيد من العمال الزراعيين «السود» غير المدربين. وبذا تستأثر الامم المتقدمة بخيرة انواع الكسب ان جاز القول...»

حصلت باريس من وراء سياسة استيراد القوى العاملة من المستعمرات على منفعة ثلاثية: فقد مكنتها من الاستيلاء على الاراضي المهجورة في الجزائر والحصول على ما يكفي من الأيدي العاملة لاقتصادها و«وقود المدافع» لجيشها، ولم تتوقف عملية التزايد المستمر في عدد الجزائريين في فرنسا الا مرة واحدة، في فترة «الازمة الكبرى» في نهاية العشرينات ومطلع الثلاثينات. وفي الفترة بين ١٩٤٦ و ١٩٦٢ تزايد عدد المهاجرين الجزائريين بسرعة وبلغ ٤٢٥ الف شخص.

بعد نيل الجزائر استقلالها السياسي جرى العمل وفق المبدأ الذي ثبتته اتفاقيات ايفيان والقاضي بحرية تنقل الناس بين البلدين. وظلت سوق العمل الفرنسية - الجزائرية متكاملة عمليا، وبفعل ما تركه الاستعمار في الجمهورية الفتية من وضع اقتصادي مزر وبطالة واسعة، اضطر الاف الجزائريين في البحث عن عمل في الخارج. كما ينبغي ان تضع في الاعتبار عوامل مثل الوتائر المعجلة في زيادة عدد السكان في الجزائر، وعدم كفاية تكاثر القوة العاملة المحلية في فرنسا.

اصبحت الستينات ذروة تيار الهجرة بين البلدين. فخلال هذا العقد ازداد عدد الجزائريين في فرنسا الى الضعف تقريبا، وربما في مطلع السبعينات على ٧٠٠ الف شخص، وصار الكادحون الجزائريون جزءا بنيويا من القوى المنتجة في فرنسا.

ان ظواهر التأزم التي طرأت على الاقتصاد الفرنسي في اواخر الستينات ومطلع السبعينات وزيادة البطالة وانخفاض اعتمادات الدولة لاغراض السكن والاحتياجات الاجتماعية، قد تركت افدح الآثار على وضع المهاجرين ورافق الازمة تصاعد في النزعات العنصرية وغدت مظاهر كره الاجانب مسألة يومية. كما ان العمال الاجانب تعرضوا لضربة مزدوجة لان القوى اليمينية في فرنسا حاولت ان تجعل منهم «كبش الفداء» لقاء الكثير من المصاعب الناجمة عن ازمة الاقتصاد الرأسمالي. وكتبت مجلة «موند ديلوماتيك» الباريسية بهذا الصدد تقول: «ان المهاجرين من الجزائر وبلدان المغرب الاخرى يعانون اكثر من غيرهم من البطالة وهم في الوقت ذاته يلامون بزعم انهم سبب البطالة. ويحمل اولى ضحايا التضخم مسؤولية هذه الظاهرة ايضاً والتي لا دخل لهم فيها اطلاقا. ان العمال المهاجرين هم ضحايا غالبية حالات الاصابات في الانتاج، ولكن يصورونهم وكأنهم السبب في ازدحام المستشفيات. الجزائري لا يتمكن من تأجير بيت، ولا يخدمونه في البار، لانهم يعتبرونه المسؤول عن الازمة النفطية. في المجتمع الذي يستخدم المهاجرين لتقليص نفقات الانتاج، تزيد الازمة من فداحة وضعهم كقوة عاملة رخيصة تستثمر وفق نظام «التقشف».

تطابقت ازمة الاقتصاد الرأسمالي زمنيا مع التدهور العام في العلاقات الفرنسية الجزائرية الذي تفاقم بعد تأميم الجزائر ثرواتها النفطية. وفي فرنسا ارتفعت رؤوس اولئك المصابين بداء الحنين الى الامتيازات الاستعمارية المضاعة، وارتفعت موجة التحركات المعادية للجزائر الى مستوى خطر. واصبح المهاجرون من بلدان المغرب الهدف المفضل للعنصريين ذوي النزعة العدوانية. وفي صيف ١٩٧٣ وصل الامر الى حد الاشتباكات الدموية التي راح ضحيتها مواطنون جزائريون. وفي مثل هذا الظرف اقدمت الحكومة الجزائرية، بدافع الحرص على سلامة مواطنيها، على اصدار قرار بتاريخ ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ يقضي بوقف الهجرة الى فرنسا. وقال الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين في اجتماع جماهيري: لقد حاولنا ان نسكت فترة طويلة، ولكن صبرنا الآن نفد. ان مستقبل العلاقات الجزائرية الفرنسية يتوقف على ضمان سلامة وكرامة العمال الجزائريين في فرنسا.

لقد اتخذ هذا القرار الجزائري انطلاقا من اعتبارات اقتصادية، علاوة على السياسة.

فان تنقل الايدي العاملة يتوقف، بالدرجة الاولى، على الاوضاع الاقتصادية، كما ان سياسة الهجرة ترتهن بحالة سوق العمل. وكانت فرنسا عام ١٩٦٤ قد وضعت كوتات (حصصا) تحدد من العدد السنوي للعمال الجزائريين الوافدين الى فرنسا.

وفي عام ١٩٦٨ استحدثت «دفاتر الاقامة» و«بطاقات العمل» للمهاجرين وتتراوح مدتها بين ٥ و ١٠ سنوات. ونصت الاتفاقية الفرنسية الجزائرية حول القوى العاملة على نظام التمديد التلقائي لهذه الوثائق عند انتهاء مدتها. ولكن الحكومة الفرنسية عمدت في تموز (يوليو) ١٩٧٤ الى اغلاق الحدود بوجه العمال الاجانب. تركت الباب مفتوحا لتنقل الايدي العاملة امام مواطني بلدان «السوق المشتركة» فقط.

في اواخر السبعينات اتبعت السلطات الفرنسية نهجا يهدف عمليا الى تقليص عدد الاجانب في البلد. فقد جعل تمديد دفاتر الاقامة هنا بعمالة المهاجرين. وفيما يخص الجزائريين القاطنين في فرنسا، فان هذا وغيره من الاجراءات الادارية، كان خرقا ليس لمبدأ حرية التنقل بين البلدين الذي نصت عليه اتفاقيات ايفيان فحسب، بل وانتهاكا للاتفاقية التي وقعتها حكومتا البلدين عام ١٩٦٨. وفي المفاوضات الفرنسية الجزائرية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ رفض وزير الخارجية الجزائري بن يحيى رفضا باتا مبدأ اعادة الجزائريين قسرا الى الوطن الذي حاولت فرنسا فرضه. وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، اي في فترة التحسن النسبي في العلاقات السياسية بين البلدين، تمكن الجانبان من صياغة اتفاقية مقبولة لدى كليهما التزمت وفقها الجزائر بالمساعدة على مغادرة مواطنيها فرنسا طواعية، ووافقت الحكومة الفرنسية على الاحجام عن ممارسة طرد الجزائريين من البلد.

تهيأت ظروف وضعت في جدول اعمال القيادة الجزائرية مسألة تنظيم عودة الكادحين المهاجرين تدريجيا الى الوطن.

وتعتبر الحكومة الجزائرية المواطنين العاملين في الخارج جزءا لا يتجزأ من الشعب الجزائري، وادراكا منها لكون المهاجرين، علاوة على تحملهم كل اعباء العيش في المنفى، انما يتحملون ايضاً صنوف الحرمان بوصفهم ضحايا التمييز تضع الحكومة الجزائرية في مصاف المهام السياسية مسألة صياغة جملة من التدابير لتأمين عودتهم المنتظمة الى الوطن، واندماجهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلد بشكل متناسق، وقد نص الميثاق الوطني للجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية على ان عودة الكادحين المهاجرين واعادة اندماجهم يحظى حيثية انما يشكل واحدا من اسمى اهداف الثورة الاشتراكية.

وفي الوقت ذاته تعالج القيادة الجزائرية هذه القضية بروح واقعية تماما وبحذر واتزان انطلاقا من الوضع الاقتصادي الجغرافي الملموس في البلد.

ففي الوقت الحاضر تشعر الجزائر بامس الحاجة الى عمال ذوي تأهيل عال وكوادر وسيطة للعمل في فروع الصناعة الثقيلة والبناء. لذا فان قيادة البلد ترى في الهجرة لغرض العمل قناة لاعداد الكوادر للاقتصاد الوطني، ولها مصلحة في عودة العمال المؤهلين مهنيا الى الوطن. وقد كتبت مجلة «ريفولسيون افريكان» لسان حال اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني تقول ان «مستقبل حل قضية هجرة الايدي العاملة يجب ان يعالج بتفاؤل متزن. ولا ينبغي الخلط بين حق العودة والاعادة المتعجلة للجزائريين الذين لم يحصلوا على الاعداد المهني اللازم».

ان بقاء الازمة السكنية واستمرار البطالة بين جزء من سكان الجزائر يشكلان عائقا جديا يعرقل تنظيم عودة المهاجرين باعداد كبيرة من فرنسا الى الجزائر وبالرغم من ذلك فان الحكومة الجزائرية وضعت وشرعت بتطبيق برنامج من الاجراءات الهادفة الى المساعدة على عودة المهاجرين: اذ تخصص لهم كوتات من اماكن العمل الشاغرة، ويجري بناء المساكن التعاوني باستخدام مدخراتهم وتقدم للعائدين تسهيلات في مجال القروض والضرائب لتشجيعهم على انشاء مؤسسات حرفية وتجارية صغيرة، وفي الارياف تخصص لهم اراض زراعية كما ان الجزائريين العائدين من فرنسا يتمتعون بتسهيلات جمركية.

وفي الوقت نفسه فان القيادة الجزائرية حينما تضع سياستها في هذا الميدان. لا يمكن الا ان تأخذ بعين الاعتبار عددا من العوامل الجوهرية التي يتضح في ضوئها ان وجود عدد غير قليل من العمال الجزائريين في فرنسا له ايجابياته. فعلى سبيل المثال تعتبر المبالغ التي يحولها المهاجرون من فرنسا الى عوائلهم واقاربهم وسيلة هامة لحياة عشرات الألاف من الجزائريين. كما ان هذه المبالغ هي احدى قنوات العوائد واداة لتدعيم ميزان مدفوعات الدولة. ولكن تجدر الاشارة الى ان دور هذا العامل في انخفاض تدريجي. ففي الستينات كان معدل ما يحول من فرنسا الى الجزائر سنويا يقارب مليار فرنك، وانخفض هذا المبلغ الى ١٣٠ مليون فرنك عام ١٩٨٢. ولكن من جهة اخرى طرأت زيادة ملحوظة على كمية السلع الصناعية الاستهلاكية الجاهزة التي يشتريها المهاجرون في فرنسا ويجلبونها الى الجزائر.

ومن جهة اخرى فان وجود مئات الآلاف من الجزائريين القادرين على العمل في فرنسا يؤدي، موضوعيا، الى التخفيف من حدة مشكلة البطالة في الجزائر.

تستغل الصحافة البرجوازية الفرنسية الصعوبات الحالية التي تعاني منها الجزائر فتزعم زيفا ان «المستعمرة السابقة «تصدر العاطلين وبالمقابل تحصل على العملة الصعبة». وفي محاولة لتشويه الاسباب الحقيقية للهجرة، تحاول الدعاية اليمينية الادعاء بانها نتيجة لعجز النظام الحاكم في الجزائر عن حل المشاكل الاجتماعية الاقتصادية الماثلة امام البلد. وتلتزم هذه الدعاية الصمت حيال المسؤولية التاريخية للاستعمار الفرنسي الذي خلق ظاهرة هجرة الايدي العاملة من البلدان التابعة، وخاصة من بؤرة الهجرة في بلدان المغرب. ويسعى ممثلو الاحزاب اليمينية في فرنسا الى ان يحجبوا عن الرأي العام المنافع الفعلية التي يحصل عليها الاقتصاد الفرنسي من وجود الكادحين الجزائريين. فان الغالبية الساحقة من الجزائريين تشغل في الانتاج المواقع الاكثر صعوبة وخطرا والمواقع المقوتة التي يرفض العمل فيها عادة حتى العاطلون من الفرنسيين. وقد اعترفت مجلة «ديفانس ناسيونال» الباريسية بانه «حتى اليوم، وبالرغم من الركود الاقتصادي، فان الحاجة الى العمال الاجانب ما برحت ماسة في بعض فروع الانتاج التي هرب منها الفرنسيون بسبب صعوبة العمل او تدني مكانته الاجتماعية».

ان الدولة الفرنسية ورجال الاعمال الفرنسيين يوفرون في النفقات على دفع الاتعاب والضمان الاجتماعي للعمال الاجانب. ويتعرض لابشع الاستغلال العمال الزراعيون الموسميون ومن يسمون بالمهاجرين «السريين» الذين يتقاضون عن عملهم اجورا اقل من الحد الادنى الذي تضمنه الدولة. ولا يتوفر لغالبية الكادحين الجزائريين في فرنسا سكن يتجاوب مع القواعد الصحية المعاصرة، في حين ان السكن في الفنادق والبنسيونات يكلف غاليا. كما ان حالات الاصابة بالامراض المهنية والحوادث الانتاجية بين الجزائريين هي في المعدل ضعف ما تحصل بين الفرنسيين. وان ظروف العمل والمعيشة الصعبة تؤثر تأثيرا سيئا ليس على الوضع الجسدي للعمال الجزائريين فحسب، بل وعلى وضعهم النفسي. وتتزايد الامراض النفسية بين المهاجرين بفعل التمييز العنصري وامتهان الكرامة الانسانية وعسف العنصريين ذوي النزعة الفاشية.

مع تفاقم ظواهر التأزم تسعى البرجوازية دوما الى تفريق كلمة الكادحين وتأليب فريق منهم على فريق آخر لاضعاف نضالهم المشترك في سبيل حقوقهم. ويستخدم اليمينيون العنصرية كأداة يركن اليها لتحقيق اغراضهم الطبقية. وقد طرحوا معادلة «الهجرة - البطالة - الاجرام» وقد اقتنع بها البعض رغم تفنيد الحقائق لها. فحتى صحيفة «موند» البرجوازية اشارت الى ان مسؤولية البطالة «لا يمكن بحال من الاحوال ان تلقى على عاتق المهاجرين لان عددهم ظل عمليا على حاله منذ عام ١٩٧٤، في حين ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ازداد ٤.٥ مرة».

اضيفت الى المشاكل العويصة المرتبطة بالمهاجرين الجزائريين في فرنسا خلال الاعوام الاخيرة مشكلة اخرى بالغة التعقيد، وهي مشكلة «الجيل الثاني» من المهاجرين. اذ يوجد حاليا ما يربو على ٣٠٠ الف جزائري ولدوا في فرنسا بعد ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٣. ويعاني الجزائريون الشباب مصاعب خاصة في التكيف مع ظروف فرنسا المعاصرة. فايجاد عمل بالنسبة لهم مسألة اصعب مما بالنسبة لأبائهم، واحيانا لا يجدون عملا بالمرة. وقد جرفتهم عملية الانصهار الثقافي - اللغوي المعقدة فاصبحوا منقطعين عن ثقافتهم العربية الاسلامية القومية. وكثيرون منهم، رغم انهم يعتبرون انفسهم جزائريين، لا يعرفون العربية ولهم عن وطنهم الاصلي تصورات مشوشة وغالبا ما تكون خاطئة. ويؤدي الانغماس غير الارادي في القيم المشتركة للعالم الغربي الى تشويه افكار الاحداث العرب. وان الاحتجاج الغريزي على المجتمع الذي يرفضهم يتخذ احيانا اشكالا بالغة الحدة.

بالنسبة لمشكلة الجيل الثاني من المهاجرين ترى القيادة الجزائرية ان مهمتها الرئيسية تتمثل في السعي للحفاظ على روابطهم الثقافية - اللغوية بوطن آبائهم، لوقاية ابناء المهاجرين من خطر فقدان الهوية الشخصية، وتبذل الجهود الاساسية لتنظيم تدريس اللغة العربية في فرنسا واعداد الشبيبة مهنيا. وتنظم في الجزائر خلال العطلة الصيفية دورات خاصة لشبيبة المهجر لدراسة الثقافة الاسلامية، كما تنظم في الولايات الساحلية مخيمات صيفية.

حتى الآونة الاخيرة حصلت تناقضات واختلافات كثيرة بين الجزائر وفرنسا حول جنسية الجزائريين المولودين في فرنسا بعد استقلال الجزائر. اذ انهم، حسب القوانين الفرنسية، يصبحون تلقائيا مواطنين فرنسيين عند بلوغهم سن الرشد. وقد ابدت الغالبية منهم الرغبة في الاحتفاظ بالجنسية الجزائرية ايضا، في حين ان التشريعات الجزائرية لا تتضمن مفهوم ازدواج الجنسية. وظهرت مصاعب خاصة امام الاشخاص الذين بلغوا سن الخدمة العسكرية، واعتبروا ملزمين باداتها سواء في فرنسا او الجزائر. وقد حلت المشكلة اثناء زيارة رئيس الوزراء الفرنسي السابق موروا الى الجزائر في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٣. وتم الاتفاق على ان لهذه الفئة من الجزائريين القاطنين في فرنسا حق اختيار مكان اداء الخدمة العسكرية.

في لقاء مع ممثلي الجالية الجزائرية في فرنسا قال الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ان هدف كل مهاجر يجب ان يتمثل في العودة الى الجزائر عودة نهائية.

لقد ارتسمت ملامح اتجاه تقلص تعداد هجرة الايدي العاملة الى فرنسا. وفي الفترة بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٣ عاد زهاء ٨٠ الف جزائري الى الوطن ليستقروا هناك بشكل نهائي. ومما يزيد من اهمية ظاهرة تقلص الجالية الجزائرية في فرنسا ان عدد الاجانب الاجمالي في فرنسا خلال الفترة المذكورة ازداد بنسبة ١٥ بالمائة، وبلغت زيادة المنحدرين من المغرب وتونس ١٠ بالمائة.

ان حل مشكلة الكادحين الجزائريين المهاجرين الى فرنسا سوف يتوقف على نجاحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر على طريق التوجه الاشتراكي.

باڤل كوكوشكين

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» الصادرة في معهد الاستشراق - موسكو)

صحفي باكستاني بارز:

المسلمون في بلغاريا يتمتعون بحقوق متساوية في وطنهم



● يبلغ الاحتفال حول مائدة عيد رأس السنة ذروته بتدوير فطيرة الخبز او الجبنة التي تحمل «الحظوظ» وتوضع في الفطيرة شارات مختلفة ترمز الى الصحة والثراء والسعادة ولا بد ان تكون بين الشارات قطعة نقود فضية ايضا. «عام جديد حظ جديد». (الصورة من الارشيف) ●

● اعلن السيد اسار تشاوخان الناشر ورئيس تحرير صحيفتي «السياسة» و«ميلات نيوز» في باكستان ما يلي: «ان المسلمين البلغار مواطنون يتمتعون في وطنهم بجميع الحقوق والحريات، التي يضمنها الدستور. ومضى يقول: «لقد زرت بلغاريا كضيف على وكالة «صوفيا برس»، نظرا لانني استعد لاصدار كتاب عن بلادكم، وهكذا اتيحت لي فرصة ممتازة للتعرف على النظام الاجتماعي السياسي، ودور الاحزاب والمنظمات الجماهيرية المختلفة في المجتمع البلغاري.

وكناشر لابرز الاصدارات في باكستان، البلد الذي تعتنق غالبية سكانه الاسلام، وضعت نصب عيني هدف ايضاح مسألة اوضاع المسلمين البلغار، واملي على القيام بذلك ضميري الانساني، لان بعض البلدان تبذل اليوم جهودا كبيرة، لاقناع الرأي العام العالمي، بان المسلمين في بلغاريا يتعرضون للتنكيل والملاحقات من طرف الحكومة، وانهم يخضعون لقيود في ممارسة شعائرهم الدينية، وانهم يتعرضون للضيم والاجحاف بالمقارنة مع المواطنين الاخرين في البلاد. وحول هذه المسائل، تحدثت مع شخصيات سياسية ودينية مسؤولة. والتقيت ايضاً بالسيد نيكولاي غيورغييف، مدير القسم الاسلامي في لجنة الشؤون الدينية. وللاسف لم اتمكن من الاجتماع بسماحة ميران توبتشييف المفتي العام، نظرا لاصابته بوعكة صحية، انما التقيت بالقائم مؤقتا باعمال المفتي العام، وهو السيد خوين خوبينوف. وخرجت من المحادثات وانا مقتنع بان المسلمين البلغار يتمتعون بالحرية الدينية التامة، ويستطيعون بحرية ممارسة شعائر الاسلام، دون ان ينعكس ذلك باي تأثير سلبي على وضعهم الاجتماعي ومكانتهم الاجتماعية. ولا تختلف الاوضاع المادية للمسلمين في بلغاريا عن اوضاع بقية مواطني بلدهم. اذ يشغل المسلمون ايضاً المناصب المسؤولة في الدولة.

ويضمن الدستور في بلغاريا لكل مواطن حق اختيار وممارسة شعائر اي دين: الاسلام، اليهودية، المسيحية وغيرها، بكل حرية. والكنيسة مستقلة عن سلطة الدولة، وهي تحل باستقلالية المسائل الدينية، بل واكثر من ذلك، فالدولة تصرف اعانات مادية ومالية للمؤسسات الدينية، للمحافظة على بيوت العبادة وترميمها، وهذا ما أكده لي السيد كانتشو مانتشيف، سكرتير المفتي العام للشؤون السياسية والمالية.

وقال السيد تشاوخان في ختام حديثه: «وها انا اغادر بلغاريا وكلي قناعة بان اتهامات ملاحقة المسلمين وتقييد الحريات الدينية عارية عن الصحة ولا تقوم على اساس. وهذه هي بايجاز انطباعاتي عن وضع المسلمين البلغار، وسأعرض رأيي باسهاب اكبر في الكتاب الذي سأضعه عن بلغاريا.

(خاص بـ «الاتحاد» من «صوفيا برس»)

■ □ ■ كفاح العمال ■ □ ■

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى التضامن مع عمال كوريا الجنوبية من أجل الحقوق النقابية

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - منذ ما يقرب من أربعة أشهر وكوريا الجنوبية تشهد اضرابات مديدة في العديد من مؤسسات البيوتات الاحتكارية المتحالفة مع الشركات غير القومية. وترتبط الاضرابات برفض الاحتكارات الاستجابة الى مطالب العمال المشروعة عن طريق التفاوض الجماعي مع منظمات العمال المنتخبة تمثلا حقيقيا لهم، وهي «النقابات الدمقراطية» (فيجو - توجو).

وقد قام نظام الحكم الرجعي، متواطئا مع أرباب العمل، بشن حملة قمعية جديدة ضد هذه الهيئات النقابية المشكلة دمقراطيا. ففي الأشهر الاربعة الماضية تم حل ما يربو على ٤٠٠ هيئة من هذه الهيئات واعتقال قادتها الذين لا يزال العديد منهم يرزح في السجون.

ان اتحاد النقابات العالمي يعتبر هذه الاعمال القمعية التي يمارسها أرباب العمل والسلطة في كوريا الجنوبية انتهاكا صارخا لاتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ٨٧ و ٩٨ ويدعو الى الانهاء الفوري لمثل هذا التجاوز لمعايير العمل الدولية.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في كافة البلدان الى التعبير عن احتجاجهم الشديد على هذه الاجراءات القمعية ضد العمال والنقابات في كوريا الجنوبية والمطالبة باحترام الحقوق النقابية، والافراج الفوري عن جميع المعتقلين والمحتجزين. ويجب ان تلغى فورا القوانين السيئة السمعة التي يواصل نظام سيول تطبيقها، وفرضها ضد العمال ومنح الاعتراف القانوني للمنظمات التي تمثل العمال.

(براغ - ١٩٨٨/٥/١٧)



عبد الرحمن الكواكبي

□ بقلم : شاكر فريد حسن □

● عبد الرحمن الكواكبي من اعلام الفكر العربي في عصر النهضة القومية. ولد سنة ١٨٥٤ في مدينة حلب. وتوفيت امه وعمره ٦ سنوات فأرسله والده الى خالته المقيمة في مدينة «انطاكية» وكانت تجيد الكتابة والقراءة والخط وبقي عندها ٣ سنوات تعلم خلالها اللغة التركية ثم عاد الى حلب. وفي سنة ١٨٦٤ عاد ثانية الى انطاكية وانتظم في صفوف مدرسة خاصة كان من اساتذتها عم امه «نجيب النقيب». ثم رجع الى حلب وانتسب الى المدرسة الكواكبية وكان والده مديراً لها ومدرسا فيها وتتلمذ على ايدي اساتذتها وكان ميالاً الى العلوم الطبيعية.

وفي عام ١٨٧٥ عمل محرراً في صحيفة «فرات» الرسمية التي كانت تصدرها الحكومة باللغتين العربية والتركية. ثم انشأ صحيفة «الشهباء» سنة ١٨٧٨ ووقف في كتاباته وراء كل قضية وطنية ودعوة اصلاحية ينتقد رجال العلية مؤكداً على استبداد السلطان عبد الحميد وأنانيته المفرطة في ترسيخ سلطانه مما جعل السلطة قليلة الصبر على تحملها فقامت باغلاقها. وفي عام ١٨٧٩ انشأ صحيفة اخرى وسماها «الاعتدال» وأصدرها باللغتين العربية والتركية وقام الوالي الجديد باغلاقها ايضاً.

واعتقل عبد الرحمن الكواكبي بسبب مواقفه الشجاعة والجريئة وخرج اقوى وأصلب عوداً وأكثر قدرة على القيام بالدور الوطني الكفاحي الذي اختطه لنفسه. وبعد ذلك غادر حلب الشهباء متوجهاً الى مصر وهناك التقى رشيد رضا ومحمد كرد علي ورفيق العظيم الذين كانوا يعملون من اجل وحدة وحرية واستقلال الشعوب العربية وانضم اليهم. ثم قام برحلتين سياحيتين الى بلاد العرب وشرقي افريقيا وبلاد الهند ثم استقر في مصر الى ان فارق الحياة سنة ١٩٠٢ بعد حياة مليئة بالتضحية والكفاح والجهاد في سبيل الحياة السعيدة والكريمة للفقراء والمقهورين والمضطهدين في كل بقاع الدنيا.

ومن اهم مؤلفات عبد الرحمن الكواكبي: «طبائع الاستبداد، ام القرى، صحائف قريش والعظمة لله».

كان عبد الرحمن الكواكبي انساناً ثائراً ضد الظلم والتسلط والاستعباد والاضطهاد ومناضلاً في سبيل حرية وكرامة الانسان العربي الذي يتعذب في ظل حكام غرباء غارقين في مستنقع آسن من الجهل والتخلف والفساد والدمار.

وكان مفكراً اصلاحياً كبيراً تثير مقالاته الفكرية الجدل والنقاش بين الاوساط الثقافية السياسية وتهز مؤلفاته السلطان في عرشه مما جعله يمنع تداولها بين الجماهير الشعبية الواسعة.

يقول احمد امين: «كان الكواكبي نزيه النفس، لا يخدعها مطمع ولا يغريها منصب، شجاع فيما يقول ويفعل، مهما جرت عليه شجاعته من سجن وضياع مال وتشريد، وهو مع أنفته وعزته وصلفه على الكبراء، متواضع للبائسين والفقراء يقف دائما بجانب الضعفاء، يشع على من يجالسه الاتزان والتفكير الهادىء وحب الحق ونصرة المبدأ والتضحية للفضيلة».

يبحث عبد الرحمن الكواكبي في كتابه «طبائع الاستبداد» الوان الاستبداد وانواعه وكيفية التخلص منه. وقد اصاب عباس محمود العقاد كبد الحقيقة حين قال: «لم يستخرج احد مبحثاً مفصلاً في تحليل عناصر الاستبداد وتفسير عيوبه وأعراضه وآثاره كهذا المبحث الذي استوحاه من تجاربه ودراساته ونظراته وتأملاته ولا يعود الفضل فيه الى غير فطنته وابتكاره واستقلاله بفهمه وصحة نظره، فان هذه المطالعات قد اطلع عليها المئات كما اطلع عليها الكواكبي ولم يستخرجوا منها الكتاب الذي انفرد به ولم يسبقه احد اليه».

ومن كتاب «طبائع الاستبداد» نقتطف هذه الدرر:

● ومن اقبح انواع الاستبداد: استبداد الجهل على العلم واستبداد النفس على العقل ويسمى استبداد المرء على نفسه.

● ان خوف المستبد من نقمة رعيته اكثر من خوفهم بأسه، لأن خوفه ينشأ عن علمه بما يستحقه منهم، وخوفهم ناشىء عن جهل وخوفه عن عجز حقيقي فيه وخوفهم عن توهم التخاذل فقط.

وخوفه على فقد حياته وسلطانه وخوفهم على لقيمات من النبات وعلى وطن لا يألفون غيره في ايام وخوفه على كل شيء تحت سماء ملكه وخوفهم على حياة تعيسة فقط.

● ومن طبائع الاستبداد ان الاغنياء اعداؤه فكراً واوتاده عملاً، فهم ربائط المستبد يذلهم فيئنون ويستدرهم فيحنون ولهذا يرسخ الذل في الأمم التي يكثر اغنياؤها. اما الفقراء فيخافهم المستبد خوف النعجة من الذئاب ويتحبب اليهم ببعض الأعمال التي ظاهرها الرأفة، يقصد بذلك ان يغصب ايضاً قلوبهم التي لا يملكون غيرها.

بقي ان نقول ان عبد الرحمن الكواكبي كان يكره التشدد في الدين ويرى فيه ابتعاداً عن روح الايمان فانما الاديان كلها لم تشرع الا للحب الانساني وجمع القلوب لا لبذر الفرقة والبغضاء بين الانسانية المعذبة والمظلومة جمعاء.

● المراجع :

● عبد الرحمن الكواكبي - مفكر سبق عصره، سلسلة توابغ العرب، دار العودة، بيروت.
● عبد الرحمن الكواكبي، تأليف: عباس محمود العقاد.
● زعماء الاصلاح في العصر الحديث، تأليف: احمد امين.
● تاريخ الأدب العربي - تأليف حنا الفاخوري، الطبعة السادسة، بيروت.

(مصمص - المثلث)

رسائل الاصدقاء

● سهى نظمي ابو دي من الناصرة ارسلت لنا مجموعة خواطر الاولى بعنوان «يقظة الأرض» تقول فيها: «افيقي ايها الارض من سباتك العميق، فأنا اناديك عبر الاسلاك الشائكة، بيني وبينك بحر ونهر وحدود، اخشى ان يطلع الفجر واحد العصافير جياع، فاعدي لهم ما استطعت من الشوق والحنين، لأن حبا خرافيا وعناقا لا يزول سيبقى بيني وبينك».

اما الخواطر الأخرى «وصية شهيد» و«اطفال فلسطين» و«الجدار الأصم» و«أسير ثائر» و«الندلء الأبدي» فنعتذر عن نشرها.

● نهى نظمي ابو دي ارسلت لنا مجموعة خواطر. وفي خاطرة «لحن الخلود والبقاء» تكتب نهى. «على انغام البيادر تتراقص سنابل القمح فرحة» بموسم الحصاد. والشمس قد اطلت بردائها الذهبي تتألق جمالا وهي تروي قصة حب سامية».

اما الخاطرة «الى حبيبتي» فتحوي في طياتها «ما كنت اعلم سر زجاج هذه النوافذ المسحورة، في ارض حنيني اليك، تبتعد خطواتنا، احلامي واحزاني تزيد وتحترق شمعة الامل في طيّات الهموم.... جبانة انتِ دعيني أضمكِ الى صدري كما يضم الربيع ازهاره بدفء جميل».

أمّا الخواطر «اين العدالة» و«يا محلى» و«في مدينتي» فنعتذر عن نشرها.

انا والليل

* احلام محمود خربوش *

ذهبت انا والليل راح يبدّل وشاحه
الليلكي العابس
بقيت ساهرة لوحدي مع النجوم
لعلّ الليل يعود ببسمة
فتعالت همسات السماء
حتى وصلني ان الليل آت
آت من بعيد
ليعيد لي فرحتي
عن الوطن الحبيب
لقد بدل وشاحه بذاك
الوشاح الأحمر الداكن
والتقينا..
مشينا نحو سراديب
العصافير الناعسة
تلوح بأيدينا ببسمات ناعمة
مشينا حتى لاح الصباح
وزقزقت العصافير من اوكارها
والندى الوردي افاقت عيناه
حتى افترقنا
افترقنا على امل اللقاء
وما زال الأمل نائماً
وأنا والليل ننتظر.

والتقينا..
مشيت مع الألوان الليلكية
فما لك يا ليل عابس
وما لك يا سماء صافية
فالناس نائمة
نائمة في سبات عميق
فلمن انت ساطعة..
فالتقيت مع طيور السماء المزغردة
واشتبكنا حتى تلاقت النظرات
واذ بنا نسير في الطرقات الشائكة
انت ايها الليل الذي سرت معي
سرت مع نجوم السماء وكواكبها
لعلنا نلتقي مع الهمسات الخريفية
التي تتغلغل في الصحاري الدافئة
وتقبل اغصان زيتونتي الخضراء
التي غرسها جدي قبل اعوام
تحت لهيب السماء المشتعل
وتحت أفياء الأشجار الشامخة
بين جداول الأنهار السابحة
مشينا معاً..
والتقينا..
تبادلنا الأسرار ومشينا
حتى جاء القمر وفرقنا

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسنيس

الكاتب والرسام التشيكي يوزيف لادا (١٨٨٧ - ١٩٥٧)

■ حياته :

ولد الكاتب والرسام التشيكي يوزيف لادا في قرية «هروستيشه» القريبة من العاصمة «براغ» وذلك في السابع عشر من شهر كانون الاول العام ١٨٨٧م. كان والده يشتغل إسكافياً وكان يوزيف يقضي معظم وقته في مساعدة والده وفي الاستماع الى القصص الطريفة التي كان يرويها الزبائن الذين يأتون الى مكان عمل والده ليصلحوا أحذيتهم.

عندما انهى يوزيف دراسته الابتدائية أخذ يعمل بالرسم وعندما بلغ السادسة عشرة التحق بأكاديمية الفنون التطبيقية في براغ ولكنه اضطر الى التوقف عن الدراسة بسبب ضيق الحال وبعد سنة من انقطاعه عن الدراسة أخذ ينشر في احدى الصحف المحلية انطباعاته الفكاهية.

■ يوزيف الرسام :

لقد اشتهر يوزيف لادا على انه رسام صور توضيحية لكتب الاطفال عند ظهور كتاب الكاتب التشيكي «ياروسلاف هاشيك» بعنوان «الجندي الشجاع شفايك» وذلك سنة ١٩٢١، فقد احتوى الكتاب على عشرات الصور التوضيحية الكاريكاتورية. وبعد هذا الكتاب اصبحت رسومات يوزيف لادا تظهر في اغلب كتب الاطفال التي ظهرت في تشيكوسلوفاكيا. في سنة ١٩٤٧ حصل يوزيف لادا على لقب «فنان الشعب».

معظم رسومات يوزيف لادا تمتاز بالطابع التفاؤلي ورغم بساطتها فقد تركت رسوماته طابعها على الاسلوب الفني لأدب الأطفال في وسط اوروبا.

■ يوزيف الكاتب :

بالاضافة الى الرسومات والتخطيطات التوضيحية فقد اشتهر يوزيف ايضاً ككاتب مَرِح. ان كل قصص يوزيف مأخوذة من حياة الفلاحين والناس الشعبيين. تحتوي معظم قصصه على حكايات غريبة شائعة بين عامة الناس كان قد سمعها في طفولته.

ان غالبية قصص لادا مسرودة على السنة الحيوانات التي تتمتع بصفات الانسان. أبطال قصصه متنوعون فمنهم الذكي ومنهم الأبله والأحمق ولكنهم جميعا أبطال شعبيون او فولكلوريون. أسلوبه العام يمتاز بالمرح والحكمة الشعبية.

■ أهم مؤلفاته :

أهم الكتب القصصية التي وضعها يوزيف لادا هي:

١. «الألف باء جيم» سنة ١٩١١.
٢. «قصص طبيعية مرحة» سنة ١٩١٧.
٣. «ميكش» سنة ١٩٣٤.
٤. «برك ميكش وسرك كلودسكي» سنة ١٩٣٥. وبطل القصة هو «قط» ذكي يعيش مع الأسكافي. وقد ترجم الى عدة لغات.
٥. «الثعلب الغراب العادي» سنة ١٩٣٦.
٦. «وطن ذهبي» سنة ١٩٣٧.
٧. «ذكريات طفولة: ابن الاسكافي الرسام» سنة ١٩٣٧.

● بريشة: الفنان الوطني التشيكوسلوفاكي. يوزيف لادا ●

* تهنئـة *

تهانينا الحارة الى غصون وغسان سكس بمناسبة الزفاف الف مبروك و«بالرفاء والبنين».
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - جديدة

* اجمل باقة ورد *

* الى الاستاذ يوسف تايه مدير فرقة «احياء التراث الشعبي للدبكة» في قلنسوة وزوجته سلافة بالمولود الجديد «ورد» والف مبروك.
* والى الزميل عبد الحكيم حودة وعروسه انشراح بمناسبة الزواج. الف مبروك و«بالرفاء والبنين».
فرقة احياء التراث للدبكة - قلنسوة

* اجمل التهاني *

الى عدي سليم القاسم وزوجته بالمولود الجديد «أمير». ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

تهانينا الحارة

* الى مازن ابو يونس وخطيبته والى هيام ابو يونس وخطيبها بالخطوبة.
* والى ندية وبشير حاطوم بالمولودة البكر «أثير». وألف مبروك.
* والى اميرة بقاعي وخطيبها محمد عثمان (ابو خليل) بالخطوبة.
بسمة وهند خطيب - كابول

* الى الرفيق يوسف هيبي بمناسبة زواج ابنه نور والف مبروك.
* والى نبيل محمد شاهين وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى يوسف شحادة وعروسه بمناسبة الزفاف.
* والى فهمي حد وزوجته نجاح بالمولودة الجديدة.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول

* الى داود وروهيلا غطاس بالمولود الجديد «طارق».
اعضاء الحزب والشبيبة - معليا

* الى رايق خطيب وخطيبته فرهان وسعيد خطيب وخطيبته ايمان بالخطوبة.
عامر حجة

* الى عاطف وآمنة سعد بالمولودة «عبير» والف مبروك.
* والى كامل وسهير بقاعي بالمولود «أحمد» والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة - جديدة

* الى خالد ابو ربيع وزوجته منى بالمولود الجديد «اياد» والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* الى رايق خطيب وعروسه فرهان بالخطوبة و«الف مبروك».
* والى سعيد خطيب وعروسه ايمان بالخطوبة و«الف مبروك».
رامي خطيب

* الى ايمان لويس قندلفت وعريسها فيتولد ايراقي بمناسبة الزفاف.
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

* الى غسان خوري بمناسبة الزفاف وحصوله على شهادة المحاماة.
نزار كاعنة - عرابة

بلادنا

الظاهرية التحتا

■ قرية عربية تقع في ظاهر مدينة صفد الجنوبي الغربي، وعلى بعد ثلاثة كيلومترات منها. وتقع بالقرب منها قرية الظاهرية الفوقا، كما تقع مضارب عرب الخرابنة الى الغرب من القرية. وتربطها بصفد عدة طرق من الجهة الجنوبية للمدينة.

اقيمت القرية على السفوح الجنوبية الغربية لجبال صفد، وترتفع ٧٠٠م فوق سطح البحر. بلغت مساحتها ٢٨ دونماً. وهي تقع في حوض تغذية وادي الليمون الأعلى، وتتوافر حولها الينابيع والآبار. ولم تمتد القرية في الاتجاه الغربي بسبب وجود الجروف الوعرة التي تأخذ اتجاهاً شمالياً جنوبياً على طول مجرى وادي الليمون، لذا امتدت مباني القرية في الاتجاه الشمالي الغربي. وكانت مساكنها متراصة، واتخذ مخططها شكلاً طولياً. وكان في القرية معاصر للزيتون، واعتمد سكانها في التزوّد بحاجاتهم وتعليم ابنائهم على مدينة صفد.

بلغت مساحة الأراضي التابعة للقرية ٦،٧٧٣ دونماً، منها دونم واحد للطرق، وشغل الزيتون ١٤٥ دونماً، يقع معظمها شرقي القرية، وبينها وبين حدود مدينة صفد الجنوبية. وتحيط بأراضي القرية أراضي صفد والظاهرية الفوقا وعكبرة وعين الزيتون والشونة وفراضية والسموعي وخربة العقاب.

بلغ عدد سكان القرية ٢١٢ نسمة في عام ١٩٢٢، وارتفع هذا العدد الى ٢٥٦ نسمة في عام ١٩٣١، وكانوا يقطنون آنذاك في ٥٣ مسكناً. وفي عام ١٩٤٥ قدر عدد سكانها بحوالي ٣٥٠ نسمة. اخرجت القوات الاسرائيلية سكان القرية من ديارهم، واستولت عليها عام ١٩٤٨.

■ المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ١٠٠،٠٠٠، لوحة صفد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

كل خلية عصبية معقدة تعقيد كمبيوتر صغير

الدماغ: اخر التخوم المجهولة !

● بفضل الدماغ الانساني قضي على ملايين التخوم المجهولة في الطبيعة والحياة الانسانية. ولكن المفارقة ان كثيراً من الفلاسفة وعلماء الاعصاب يرون ان الدماغ ذاته سيبقى آخر التخوم المجهولة.

يزن مخ الانسان اقل من كيلوغرام ونصف من المادة. وقد اعتبره الانسان، منذ عثور الفيلسوف هيبوقراط على مكان العقل داخل الجمجمة، اعظم منجزاته. لقد تعرف به الانسان على سر قوته، ولكن سر القوة هذا، اي الدماغ، ما زال سراً غامضاً.

ويعتقد علماء الاعصاب ان كل ما يجعل الانسان انساناً هو تفاعل للمواد الكيماوية مع الكهرباء داخل طيات الدماغ المعقدة. وعند اكتشاف عمليات التفاعل هذه، في يوم ما، سيتمكن العلماء من تشريح خصائص العقل المدهشة. وتتطلب هذه المهمة جهوداً لا نظير لها، لأن على علماء الجهاز العصبي ان يستعملوا نفس الجهاز ونفس الخلايا التي يرغبون في فهمها لفهمهم. وهي مهمة من اشق المهمات التي قام بها الدماغ.

يقول مشرح الاعصاب الاسباني العظيم (سانتياغو رامون اي. كاخال) انه رغم ما يظهر من ان الانسان كشف سر المجرات الفلكية، ودوران الذرة، فهو، في الواقع، لن يعرفها بالمرة الا اذا فهم كيف يفهمها. لقد سمى شكسبير المخ بـ «مركز الروح الهش». وهذا، حسب المختصين، صحيح، فعلى العلماء استكشاف المنزل دون ان يزعجوا صاحبه. ولتحقيق ذلك فهم يتجولون خلال ادمغة الحيوانات بمسابر كهربائية مجهرية، ويفحصونها خلية خلية ليكتشفوا اين تذهب نظرة الحيوان بعد ان تسجل على العين. وهم يحقنون آدميين بكيماويات مشعة وهدفهم هو رسم خريطة للدماغ لمعرفة الطية التي تتصل بالسمع مثلاً، او الطية التي لها علاقة بمهارة تعلم اللغات.

وهدف ثان للعلماء هو حل الشيفرة العصبية، اي اللغة التي تترجم مدركات العالم الخارجي الى صور رادارية كهربائية وقطرات كيماوية يخزنها الدماغ للعثور عليها حين يحتاجها. وسيشرح حل الشيفرة العصبية كيف تحمل اشارات كهربائية الغضب او اي شعور آخر وكيف تحتوي الرسائل الكيماوية على ذكرى حدث قديم.

ولا تزال الشيفرة مستعصية على الحل، الا ان خطوط الاتصال، على الاقل، أمكن التعرف عليها، وهي العصبات او الخلايا العصبية، وهي خلايا ذات لب مركزي تتدلى منها ذيول وخصلات متشعبة. ويحتوي المخ ما بين ١٠ - ١٠٠ مليار من هذه العصبات. وتكوّن كل واحدة منها جسوراً مع اخريات كثيرات لدرجة ان الدماغ يتسع بحوالي كوادريليون (اي الف مليار) رابطة. والعصبة العادية معقدة تعقيد كومبيوتر صغير! وهي مبرمجة بلغة الكيمياء والكهرباء معاً. فحين يصل منبه الى نهاية ذيل عصبة او محور عصبي ترسل هذه مادة كيماوية تدعى بالموصل العصبي وتنتشر هذه الرسالة الكيماوية عبر فجوة تسمى نقطة الاشتباك العصبي الى نقطة استقبال بالخلية التالية، مطلقة منبهاً كهربائياً آخر يسري الى ذيل عصبة ثانية الى ان يصل الى ملايين العصبات. ومنذ ١٩٧٥ اكتشف العلماء اكثر من ٥٠ موصلاً عصبياً، اي مواداً تحمل موصلاً عصبياً، اي مواداً تحمل الرسائل عبر الذهن - مثل الاحساس بالألم او الحزن او التذكر.

العصبات ومساعداتها الوصلات العصبية ضرورية لاعطاء شرح كامل لطريقة عمل الدماغ، ولكنها غير كافية. فكما يقول د. فريدريك غودين (من المعهد الوطني للصحة العالمية - نيويورك) فان محاولة تعريف الدماغ عن طريق عصباته مثل محاولة وصف كنيسة نوتردام عن طريق وصف احجارها.

وتختص مناطق مختلفة في الدماغ بنشاطات مختلفة، بدون شك، فالكلام والقدرة المكانية يأتيان من لحاء المخ، اي قشرته الخارجية. وتأتي المشاعر من الجهاز العضوي. والذكريات تستقر في نهاية المطاف باللحاء الدماغي، ولكن بعد ان تمر عبر محطات بعيدة كثيرة في طريقها. فالدماغ، اذن، ليس مجموعة من صغار العازفين المعزولين كل واحد منهم عن لحن مختلف في السيمفونية العقلية، وانما هو جوق موحد من عدد قليل من العصبات يقود مجموعة من الملايين. ولذلك فان العلماء يعدون انفسهم من المحظوظين لو استطاعوا ان يعرفوا شكل الدماغ. لقد شبهوه بتروس الساعة وعجلاتها في القرن الثامن عشر وبعد ذلك بالاسلاك الكهربائية. واليوم بالكمبيوتر الكيماوي. ولكنه كان وسيظل دائماً أشد تعقيداً من احدث مخترعات الانسان. ولا شيء من اجهزة التقنية يمكن ان يماثل الدماغ حتى على وجه المجاز او الاستعارة، فهو يرسل علماء الاعصاب الى حيث لم يصل باحث من قبل.

من جهة اخرى فان العلماء الذين يبحثون داخل المخ عن الذكريات والمشاعر يعدون من المحظوظين لأنهم يعرفون عن ماذا يبحثون.

يقول احد العلماء: «قد يكون ذلك المنحدر هناك للعمل على انهيار القنوات العادية للتفكير وليسمح بالشرود والاحلام والتخيل. فاذا كان هناك جهاز استقبال للمخدرات التي يصنعها الانسان، فذلك يعني وجود منحدر طبيعي بنفس الحجم والتأثير في مكان ما بالدماغ. فاذا استطاع العلماء العثور عليه وتنشيطه فقد يعرفون ماذا يطلق عنان الخيال.

كان علماء العصر الفيكتوري متأكدين من ان العقل عقل والمادة مادة. التقدم الذي حدث حتى الآن هو ان الدماغ صار ينظر اليه كمادة. فهل هو مصير وضيع؟! □

جبهة عرابة الدمقراطية

الجبهات في قطاع البطوف وفي عرابة، تدعو جماهير القطاع، عمالاً وفلاحين، رجالاً ونساء، للاشتراك في المظاهرة القطاعية بمناسبة مرور ٢١ عاماً على الاحتلال ودعماً للانتفاضة، وذلك يوم الجمعة ٨٨/٦/١٠، في عرابة.

التجمع الساعة الرابعة مساء في ساحة المراح.

● ركن الاطفال ●

اتركوا ارضنا

□ بقلم : مصطفى مرار □

■ حدث الشيخ «غضبان المعزّب» احفاده، قال:

«قد نيّفت على التسعين، يا اولادي. لكنني على امتداد هذه الحياة الطويلة، الحافلة بالعجائب والتجارب، لم أرَ عجباً، كالذي رأيته اليوم!»

واشرأبت اعناق الصغار نحو جدهم، الذي كان يضطجع فوق نشز من الأرض، يراقب عنزاته، ولو امكنهم، لضاعفوا مساحة آذانهم، لاستيعاب ما يقول الشيخ المجرب، الذي عاصر الأتراك، والانجليز، والمصريين، والعراقيين، والملك عبد الله، واليهود؛ قد عاصر ست دول، وهو يتحدى التاريخ ان يأتي بمثلها!

ومضى يقول:

«انتم ترون انني ما زلت محتفظاً بكامل قواي، وانني اتحدى الشبان ان يأتوا ببعض ما أتيت اليوم!

خرجت مع غنماتي، بعد صلاة الفجر. لم يحس خروجي، حتى الكلاب الساهرة. وعندما بلغت ضفة «وادي الهموم» اطلقت العنزات، تلتقط رزقها حرة: لا ازجر ولا انادي. واتخذت لي مضجعاً عند اصل شجرة السّدر، غير بعيد عن الضفة الغربية.

فجأة، اذا هدير يأتي من قاع الوادي! عجباً لذاك الهدير! هل يفاجئنا السيل، ونحن في عزّ الصيف!

رغم ذلك، فقد شغلت على العنزات، وخيل الي ان السيل لا يلبث ان يكتسحها، في طريقه، ثم يمسي جدكم غضبان بلا عمل. وهو امر اشد علي من خسارة كل عنزاتي!

قمت من ضجعتي، وهرولت نحو قاع الوادي.. فاذا ضوء، من اقصى مجراه، يتقدم نحوي!

لم يكن ذاك هو السيل، فالسيل ليس له عينان، ولا شيء يضيء طريقه في الليل، ولا في النهار.

فهو، الجرار، اذن!

وللجرارات، مع بدو النقب، قصة، بل قصص، كما سمعتم من ذويكم، وإن لم تشهدوا..

وعندما اصبح ذلك الجرار، على خطوات مني، وسائقه لم يكن يراني، فهو انعطف به يميناً، وراح يصعد في السفح، يجر وراءه محراثاً ضخماً.

فأدركت انه قد جاء في مثل تلك الساعة، ليحرث في ارض ليست له. وهي، بالصدفة، كانت ارض صهري «جلاب». فهم، هؤلاء «الجيران» قد تعودوا أن يفاجئونا بشق الارض وحرثها، على انهم وجدوها ضائعة مهملة. ثم لتصبح، بعد تدخل الشرطة ملكاً للدولة. ومن ثم لـ «الكيبوتس» او «الموشاب» بوضع اليد!

لم يكن، في الوقت، متسع لدعوة العربان للتصدي للمغتصب. وآليت على نفسي ان أفتدي الأرض بنفسي، فلا يطأوها باقدامهم..

وتسلقت السفح. وسبقت الجرار. وكانت العنزات سبقتني، فاذا ضوء الجرار يكشفها، وهي ترعى آمنة في السهل الفسيح، المهدد بالضياع.. قلت لنفسي: لو ادركت هذه العنزات، وتيسها، ما يراد بهم، اذن لآزروني في محاولتي لدفع الخطر.

سبقت الجرار بخطوات، ثم واجهته، ورفعت النبّوت في وجهه. لكن السائق تجاهلني. وسمعت صوت حركة ضخمة، واحتكاكاً! ثم تغير صوت المحرك. فأدركت ان السائق قد بدأ العمل فعلاً؛ فهو انزل السكة، وبدأ يشق الأرض، ارض صهري.. ارض ابني.. ارضي انا، ارض القبيلة جمعاء.

لم افقد صوابي؛ فملت عن طريق الجرار، وتقدمت لأكون بمحاذاته، حتى اذا كدت ألامسه، رفعت النبّوت، وهويت به على قمرة السائق، فتناثر زجاجها..

وسمع للضربة صوت، علا على صوت المحرك الهادر..

وتوقف الجرار عن الزحف، وان ظل المحرك عاملاً..

لم اسمع صوت السائق، ولا هو تحرك من مكانه! ربما شلّته المفاجأة!

ولم افاجأ، حين بصرت بهم وصلوا بسيارة «الجيب».. انها نفس الخطة التي يتبعونها في كل محاولة..

قفزوا من السيارة، وراحوا يتقدمون نحوي في نصف دائرة، يريدون الاطباق علي، وكل منهم كان يحمل قضيباً من الحديد..

وجدت الله، انهم لا يحملون سلاحاً نارياً.. ذاك كان خطأهم هذه المرة؛ فهم حسبوا ان الليل يحميهم..

وتصديت لهم، وناورتهم، حتى وصلت الى أوسطهم، فضربت القضيب الحديدي الذي يحمله ويهددني به، فسقط صاحبه قبل ان يسقط، هو من يده!

وانخلعت قلوب رفاقه!

ذاك، يا اولادي، كان اسلوب فارس العرب «عنتره بن شداد» يرحمه الله، مع اختلاف بسيط: هو انني لم اعرف من كان اجبن الاربعة، وان كانوا، في نظري، كلهم جبناء.

تسألون عن اسلوب «عنتره»؟ أقول لكم: هو قد سئل مرة: «كيف اصبحت هذا الفارس، الذي لا يُقهر؟» فقال: «انا أحمل على الجبان، فاضربه ضربة ينخلع، لها، قلب الشجاع، فاجهز عليه!»

ومثل «عنتره» فعلت انا، مع اختلاف بسيط في التقدير، كما قلت لكم: فقد انخلعت بعد تلك الضربة قلوب الجبناء جميعاً، فعاجلت أقربهم الي، وفر الجبناء. او هذا ما خيل الي، في البداية: اذ رأيتهم يتقاربون لمعاودة الهجوم..

اقول لكم الحق؟ قد احسست، لسبب ما، انني لن اقدر عليهم، لكنه لم يكن امامي خيار: فقد صرخت، فيهم، صرخة هائلة:

«ايها الاوغاد! اتركوا ارضنا!»

ولم اتصور انني، بتلك الصرخة، قد استنفرت، لتجدتي، من لم اتصور يوماً انه قادر عليها: فقد اقبل التيس «نطّاح» على رأس «الحريم».. أقبل يقود العنزات، جميعاً، والجداء، والكلب «هبّار».

لم ينتظر «جنودي» أمراً بالهجوم: فهم انقضوا على المعتدين، يوسعونهم نطحاً وعضاً، وثغاؤهم يملأ الفضاء!

وكان للمفاجأة وقع الصاعقة على الغزاة، الذين تراجعوا نحو الوادي. اما السائق، فكان ما يزال جالساً في قمرته المحطمة، لا ينظر يميناً ولا شمالاً: كان جامداً كالتمثال..

وعندما اقتربت منه، وخزته بطرف النبوت. فصرخ:

«طنيبك، يا شيخ العرب! انا طنيبك! أنا هالحين ارجع للموشاب.. انا ما ودّي ارض.. انا.. انا..»

فأشرت اليه برأسي: أن أفعل! واستدار بجراره، مولياً ظهره غنيمة، كانت بين يديه.

ووقفت الى جوار سيارة «الجيب» وحولي يتراقص «جنودي»:

● التيس «نطاح» الذي لم يترك واحداً من المعتدين، الا وأوسعه نطحاً ودفعاً.

● ومثله فعلت العنزة «فتله» التي مزقت ثياب غريمها.

● اما الجفرة «رهوانه» فقد نطحت آخر في قفاه، فسقط على وجهه، وتمرغ في التراب.

● والعوراء «شموس»، التي ضربت، بقرنها الأيسر، جنب غريمها الايمن، فسقط على الأرض ينادي: «يا حبيبتي!»

● والسوداء «صبرية» صارعت الجبان، الذي واجهها، واسقطته في الوحل.

● والقرعاء «دلوله» نطحت كل من واجهها من الاعداء، واخرجت لسانها لكل من جرؤ على النظر الى.. رأسها!

● والعجوز «مقبوله» كانت تبرك فوق صدر كل واحد من المعتدين لحظة، ثم تبصق في وجهه.

● اما الجداء «شوّاط» و«عيّاط» و«خبّاط»، فقد كانوا يرقصون، ويهتفون للابطال، ويحرضونهم على القتال.

ولن انسى، يا اولادي، ما فعله الكلب «هبّار» الذي كان له فضل كبير في انتصارنا على الاعداء: فهو كان يصول، في ساحة المعركة، ويجول: يعض هذا، وينقض على ذاك، حتى ادخل الرعب الى قلوبهم، وأفقدهم عقولهم.

ومع شروق الشمس، أقبل نحونا، واحد من الحراس الخمسة، يرفع علماً ابيض، يطلب العفو، ويرجو ان تأذن، له، في استرجاع السيارة، فقعلنا.

فهل رأيتم، أيها الأحبة، او سمعتم، بما هو أعجب من ذلك؟

هل توصل الأطباء الى لقاح ضد «السيدا»؟

■ آخر اخبار «السيدا» الايدز تتعلق بالكلام المتجدد عن اللقاح الذي اعلنه بروفسور امريكي هو جونز سالك، عن أنه قد بدأ بتجريبه على نحو عشرة من المتطوعين في ولاية كاليفورنيا. جاء هذا الاعلان في مقال نشره سالك في مجلة «ناتشور» البريطانية، واعتمدت عليه صحيفة «لوموند» الفرنسية لوضع تقرير ننشر هنا بعض نقاطه الرئيسية.

... والحال ان الدكتور جونز سالك، كان منذ العام الفائت قد عرض، في مجلة «ناتشور» الانكليزية، الخطوط العريضة لمشروعه المتعلق باللقاح ضد «السيدا» اما التجربة، اليوم، فتجري في جامعة كاليفورنيا الجنوبية. وتقول مجلة «ناتشور» ان التجربة سوف تطال ما بين ١٠ و١٥ شخصاً سبق لهم ان أصيبوا بفيروس «السيدا» وبدأت تظهر عليهم اولى علائم المرض. اما اللقاح نفسه فانه يتألف من فيروس اجريت عليه عملية «وقف للنشاط» تهدف الى تخلصه من قدرته على العدوى.

و«وقف النشاط» هذا يتم الوصول اليه عبر تعريض الفيروس للاشعاع. ويرى الدكتور سالك، نظرياً، ان الحقن بهذا الفيروس المتوقف النشاط، بكميات كبيرة، من شأنه ان يزيد من قدرة المرضى على الاستجابة وعلى نيل الحصانة، مما يسمح لهم بالنضال بصورة افضل ضد الداء الذي وقعوا ضحية له. ومعنى هذا ان اللقاح الجديد لا يعني سوى اولئك الاشخاص الذين سبق لهم ان أصيبوا بالفيروس.

واليوم من المتوقع لنتائج التجربة التي يقودها الدكتور سالك، ان تقدم خلال المؤتمر العالمي الرابع حول «السيدا» الذي سيعقد في حزيران (يونيو) المقبل في ستوكهولم. ولكن منذ الآن بدأت اصوات المعارضة ترتفع، ولا سيما في فرنسا حيث تقول اوساط معهد «باستور» الفرنسي، ان الاسلوب الجديد خطر لأنه سيتطلب انتاج كميات كبيرة من فيروس «السيدا»، مع كل ما يتضمنه مثل هذا الانتاج من مجازفات.

وحتى الآن، تقول صحيفة «لوموند» في تقريرها، ظلت محاور البحث في هذا المجال متحلقة من حول ضرورة الوصول الى لقاحات تحتوي اما على فيروس تم الوصول اليه عن طريق التلاعب الجيني، واما عن طريق اجزاء يفترض انها قابلة للتلقيح، من فيروس السيدا الاعتيادي. ويبدو اليوم ان فيروس اللقاح المتلاعب به جينياً، تبدى غير قادر على الاستجابة للآمال التي علقت عليه.

ومن ناحية اخرى هناك الآن تجارب تلقيحية جديدة سمحت بها، مؤخراً، السلطات الصحية الامريكية. لكنها تصطدم كما يبدو بصعوبات عديدة اهمها ما يتعلق بالكيفية التي ينبغي العثور بها على متطوعين. والتجربة الاولى في هذا المجال تحتاج كما يبدو الى ثمانين شخصاً (من المعرضين، في العادة للاصابة بالسيدا، وجلهم من الشاذين الذكور) وهؤلاء الأشخاص من المفروض ان يقسموا الى جماعتين: اولاها تتلقى اللقاح التجريبي، والثانية اللقاح المزعوم.

وهناك دراسة ثانية تم السماح بها، رسمياً، ومن المفروض ان تطال ٧٢ شخصا (ذكوراً واناثا) سيتم جمعهم عن طريق ستة مراكز طبية أمريكية. وسيكونون من الاشخاص الأقل تعرضاً للسيدا. وفي هذه الحالة، لن يتلقى الأشخاص المعنيون اللقاح - المزعوم، بل لقاح «الهيباتيت ب» المنتج عن طريق التلاعب الجيني.

حول هذا كله يصرّح لصحيفة «لوموند» استاذ يعمل في معهد باستور الباريسي: «نحن حتى الآن لم نتمكن بعد من التوصل الى نتائج مرضية لدى الانسان. وهذا ما يجعلنا غير قادرين، على المدى القريب، على التفكير باجراء تجارب عيادية على الانسان» مفسراً بهذا، السبب الذي يجعل الفرنسيين لا يجارون الامريكيين في تجاربهم وحماسهم للقاح الجديد.

والحال ان الاسئلة الرئيسية اليوم، كما يقول تقرير «لوموند»، تتعلق بالأهمية التي ينبغي اسباغها على النتائج التي يتم التوصل اليها بالنسبة الى الحيوان. والسؤال الاول في هذا الصدد هو: هل ينبغي الاكتفاء بالبرهنة على عدم جدوى اللقاح بالنسبة الى الحيوان، والانتقال بالتالي، وعلى الفور نظراً لالحاحية الوضع، لدراسة فاعلية اللقاح على المتطوعين البشر؟ أم ينبغي، على العكس من هذا، البرهنة على لا جدوى اللقاح على الحيوان، وعلى فاعليته في الوقت نفسه، مع العلم بأن الوقت اللازم لمثل هذه البرهنة سيكون طويلاً جداً، وسيحتاج الأمر الى تذليل الكثير من المصاعب التي تقف دون الربط بين نتائج التجارب على الحيوان او على الانسان.

والمشكلة الثانية، الخطيرة بدورها، تقوم في صعوبة العثور على ما يكفي من المتطوعين الذين يرضون بأن تجري التجارب عليهم بما تستغرقه هذه التجارب من متابعة طبية دائمة.

وأخيراً، سيتعين - تقول «لوموند» - التوصل الى التفريق، حين تظهر اعراض «السيدا» على الشخص الذي لقح، بين اصابته بالعدوى بفعل تصرفاته الشخصية السابقة، واصابته بها بفعل طارىء ناتج عن التلقيح.

والسؤال اليوم: متى تزول هذه العقبات جميعها؟ ■

● صورة نادرة لفيروس السيدا (الايدز) ●

الالم يتراجع ايضا - طريقة جديدة في التخدير!

● يقلم: اوليغ بوريسوف ●

● الالم يحمينا لانه دليل حالة غير مطمئنة، وهو عبء ثقيل تجري مكافحته منذ امد طويل في مختبرات ومستشفيات عالمية رائدة، ولكن هذه المسألة لم تحل نهائيا.

يعتقد الاطباء، ان مشكلة تسكين الالم تحظى بأهمية ملحة بالنسبة للاختصاصيين بامراض الفم، وهام جدا ايضا تسكين الالام وتخديرها اثناء العمليات الجراحية واثناء الفترة التي تعقب هذه العمليات. ان علاج الالام المزمنة مشكلة لا تقل اهمية عن مكافحة الالام الحادة.

ان مكافحة الالام بالعقاقير لا تؤدي الى النجاح دائما، للأسف الشديد. فجميع وسائل التخدير او التسكين المتوفرة اليوم، وخاصة عند استخدامها باستمرار، يمكنها فعلا ان تؤدي الى مضاعفات غير مرغوبة، وفي حالات معينة تؤدي الى تسمم الجسم. وفضلا عن ذلك فعدد المصابين بالحساسية يزداد اكثر فأكثر بيننا، وهذا يعني كثرة حالات عدم تقبل الجسم للعقاقير الطبية وتولد هذه غالبا حالات خطرة.

هل يمكن مكافحة الالم دون استخدام (الكيمياء)؟ لقد علقت امال كبيرة خلال العقد الاخير على ما يسمى بتسكين الالم بالوخز: تغرس الابر في اماكن معينة من الجسم حسب نوع المرض، ويمر عبر هذه الابر تيار كهربائي واطىء حسب برنامج مخطط. وقد اعطت هذه الطريقة نتائج مرضية ولكنها تنطوي على نواقص، وهي قبل كل شيء ان الابر تخل بالغطاء الجلدي فيؤدي هذا غالبا الى الضرر بالجسم، وفضلاً عن ذلك فالابر تثير ردود فعل نفسية سلبية، مثل الخوف من العملية هذه. والخوف يمكنه ان يقلص فعالية التخدير لدى بعض المرضى وخاصة لدى الاطفال.

وقد طرح الباحثون السؤال التالي امام انفسهم: الا يمكن علاج هذه النقاط من الجسم بالكهرباء خارجيا بواسطة الكترودات توضع على الجلد؟ وقد جرت مثل هذه المحاولات في اليابان وفي الصين وفي عدد من بلدان اوروبا الغربية. بيد ان اختصاصيي مستشفى الابحاث العلمية في مقاطعة موسكو، التابع لمعهد فلاديرسكي، قد حققوا نجاحا كبيرا من حيث درجة فعل التخدير بهذه الطريقة. وقد صمموا وسيلة جديدة للتخدير.

يزيلون الالم بالشكل التالي: يضعون على نقاط المعالجة من الجسم الكترودات فوق الجلد (تبلغ مساحتها عادة حوالي ستيمتر مربع) ومن ثم يمر عبرها تيار كهربائي مسلسل تتغير قوته بموجب قانون معين. اذ يتسنى التأثير بالالكترودات على البنيات العميقة لمناطق معينة من الجسم يتم تخدير هذه المناطق جيدا، دون استخدام الابر والاخلال بالغطاء الجلدي ودون الشعور باي الم.

لقد استخدمت الطريقة الجديدة بالدرجة الاولى في مستشفى جراحة امراض الفم، اذ اجريت عمليات جراحية على مئات المرضى ابتداء بعمليات جراحية بسيطة وانتهاء بعمليات جراحية على العظام. تستغرق هذه العمليات من ١٠ دقائق الى ٧ ساعات. كيف كان شعور المرضى اثناء هذه العمليات؟ كانت درجة التخدير تتحدد لا حسب الشعور الذاتي لدى المرضى، فحسب، بل وعلى اساس المؤشرات الطبية البيوكيميائية. وقد تبين ان غالبية المرضى لم يكونوا بحاجة الى عقاقير تخدير اثناء العملية الجراحية. اما بالنسبة للمرضى الاخرين فقد تقلص استهلاك عقاقير التخدير في حالة التخدير الموضعي، بأكثر من خمسة أضعاف مقارنة بالعمليات الجراحية الجارية دون استخدام الالكترودات الكهربائية.

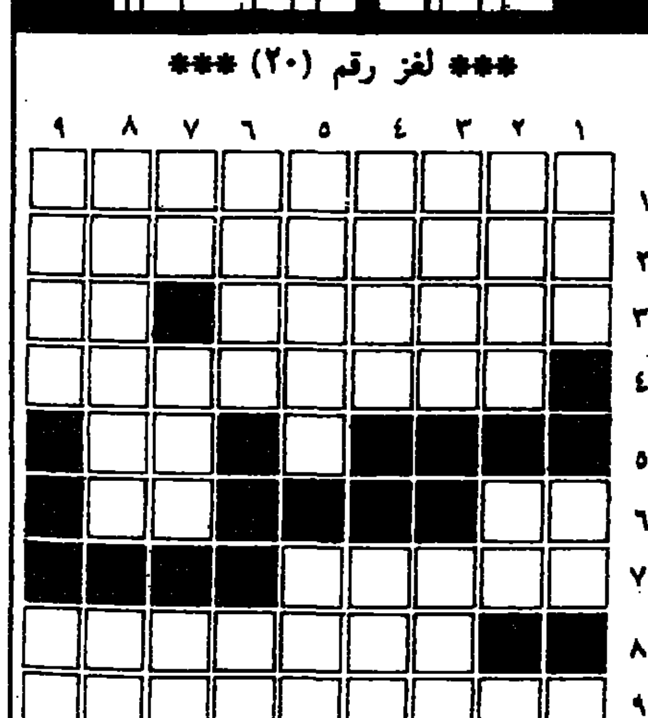
(خاص بـ «الاتحاد» عن «نوفوستي»)

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/٦/٧

١٨،٣٠ - موجز الأخبار	٢١،٠٠ - الأخبار العبرية
١٨،٣٢ - مسلسل وثائقي	٢١،٤٠ - مباط شني
١٩،٣٠ - الأخبار العربية	٢٢،٢٠ - لقاء
٢٠،٠٠ - برنامج ترفيهي	٢٣،٠٠ - مسلسل
٢٠،٣٠ - كول بوتيك	٢٤،١٠ - الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠) ***



● اعداد : موسى حافظ دراغمة - الطيبة ●

افقي :
١. رسام كاريكاتير فلسطيني راحل
٢. قائد فلسطيني
٣. بلدة فلسطينية (معكوسة) - عكس خير
٤. وحدة قياس + أساهم
٥. للنداء
٦. بحر + يجري في العروق
٧. من الأمراض
٨. منطقة سورية محتلة
٩. دولة امريكية (معكوسة)

عمودي :
١. في الوجه (معكوسة) - للنداء
٢. صوت القطط (معكوسة) - زهق
٣. بذني - شاهدت
٤. يبحث - من العملات
٥. يبارق - ذرائع
٦. الاسم الاول لرئيس فرنسي راحل (معكوسة) - ثلثي ورد
٧. ثلثي عقة - سائد - للنهي
٨. رتبة عسكرية (معكوسة) - للتعريف
٩. بدع - ضمير متصل

*** حل لغز رقم (١٩) ***

افقي :
١. اسعد + غانا + حس
٢. ليو + س - رمم
٣. ارتك - سلم
٤. تر
٥. بر
٦. انت - غل + او
٧. سأل - لم
٨. و + بحارة + لو + تد
٩. ال + احل + ملم + مل
١٠. س س س + سسم + حلو

عمودي :
١. اوستراليا + س
٢. نابلس
٣. علاء - الياس
٤. دير - لحس
٥. غوتنبرغ - ر ل م
٦. اس + كرو + ل - حس
٧. لؤلؤ + م
٨. اوسل - امل + مع
٩. حل - غل
١٠. سم + منال - دلو

الطفل ظل الى جانب جثة والدته!

● اليابان - و.ص.ف - ذكرت الشرطة ان طفلاً في عامه الثاني تمكن من البقاء على قيد الحياة لمدة عشرة ايام في شقة الى جوار جثة والدته التي توفيت نتيجة اصابتها بأزمة قلبية.

وقد عثر الجيران على ماسايا تاكاجي في حالة عياء شديد ومصاباً بجفاف وسوء تغذية وذلك بعد ان نبهتهم الرائحة الكريهة المنبعثة من شقة كازوجا في جزيرة كيوشو. وقد تم نقل الطفل الى المستشفى حيث بدأ في تناول الطعام واللهو مع الممرضات.

وقد تمكن الطفل من البقاء حياً عن طريق تناول الارز وفضلات الأطعمة المتبقية من حفل عيد ميلاده الثاني الذي سبق وفاة والدته مباشرة. وكانت شيزوكو تاكاجي (٤٧ سنة) قد انفصلت عن زوجها منذ عام وتوفيت اثر اصابتها بأزمة قلبية.

وقد عثر على زينات عيد الميلاد في الشقة التي لم يكن ينيرها سوى ضوء التلفزيون.

○ حكمة ○

دليل

● اذا رأيت الأمير سمن بعد الهزال فاعلم انه قد خان رعيته وخان ربه.

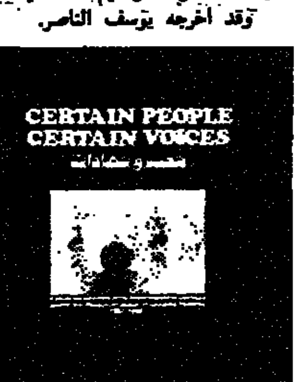
(مالك بن دينار)

شعب وشهادات - كتاب مصور

■ عن جمعية الهلال - الأحمر الفلسطيني - جهاز الإعلام والتثقيف المركزي صدر مؤخراً كتاب مصور يحمل عنوان «شعب وشهادات» باللغتين العربية والانجليزية ويضم مجموعة كبيرة من الصور التي التقطت لضحايا القمع والارهاب الاسرائيلي في اشهر الانتفاضة الاولى.

وجاء في مقدمة الكتاب: «يتوخى هذا الكتاب المصور، تقديم صورة وثائقية عن المدى الذي بلغته وحشية سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقواتها في جعل المواطنين الفلسطينيين وارضهم ومجالات حياتهم ساحة مباحة للتدمير والقتل ولكل انتهاك لأبسط الأعراف والقيم الانسانية». وقد اخرجه يوسف الناصر.





باريس تنتظر فرقة «رومان» الغجرية

● باريس - و.ص.ف - ينتظر منذ سنة وصول فرقة موسيقى موسكو الغجرية التي لم تتمكن من تقديم حفلاتها على خشبة مسرح نوغادور عام ١٩٨٧ بسبب نجاح «كباريه». وسيستمر المسرح الغجري (رومان) في ادائه حتى ٢٦ حزيران.

وتتألف الفرقة من خمسين موسيقياً غجرياً وهي تقدم عرضا عن المسرح الذي تأسس عام ١٩٣٠ ويرئسه منذ اكثر من عشر سنوات نيكولاي سليتشنكو المغني الغجري المشهور في الاتحاد السوفييتي.

ويهدف عرض «نحن غجر موسكو» الى التذكير باثني عشر مشهدا من الترحل الطويل للشعب الغجري منذ ليل الازمنة وفي مختلف البلدان ثم وصوله الى «وطن» هو الاتحاد السوفييتي حيث يمكن ان يعيش سعيدا. وحول هذا الموضوع تتطور الاغنيات المختلفة والرقصات مضافة الى استحضارات ادبية من «اسمرالدا» لفيكتور هوغو وكارمن والبطلات الغجريات عند تولستوي او بوشكين. وينتهي العرض بتألق ثلاث اغنيات اداها المخرج والمسؤول الرئيسي عن هذا المسرح نيكولاي سليتشنكو.

- زجلنا -

● عيد دعيم-عبلين ●

شعري امضى من السيوفْ كلمة بتساند كلمة
كلماتي نور والحروفْ وقفت ع جناح النسمه
تع شوف بكرمي القطوف كيف حلياني ومبتسمه
ويموجي الخضرا تع شوف جنة الله بأوطاني

***

شعري الشعبي حروف النور واشعاري امثال وحكمة
وصخور تناطح الصخور فيها القوة مرتسمه
قندول ومل وزعرور وريشة فنان ورسمة
وشحرورة تغازل شحرور كنها بحبو علقاني

***

الشعر الشعبي بحرو هاج جزرو بحارب مدّو
والامواج تقاتل الأمواج ورياح الغرب إشتدوا
ع شطوطو عم يبني سياج وع الغصن طيورو هدّو
وزنودو عاملها دراج والخاين بحد الخاني

***

الشعر الشعبي نورو طلّ وبحواضي فرفح وردو
نسرين ونرجس والفل ووردات الجوري حدو
الشعر الشعبي بسوقو غل غالي وما حدا قدّو
مقامو عالي بين الكل وفيو القوه خلقاني

***

الشعر الشعبي تراث جدودْ واجبنا نعلّي بنودو
ونبني فوق النهر سدودْ تصونو وتحميلو حدودو
بالكرم إحلو العنقود واخضرو اوراقو وعودو
وبساحاتو الكل جنود وتظلّ ديارو عمراني

«موقع العرب في المجتمع الفرنسي» نقاش في معهد العالم العربي

● باريس - و.ص.ف - نظمت حلقة فرنسا/الدول العربية مؤخراً في معهد العالم العربي في باريس لقاء بين عدد من الشخصيات والجامعيين والصحفيين حول موضوع «موقع العرب في المجتمع الفرنسي اليوم».

واستمع الحاضرون في صالة مكتظة ولمدة تفوق ثلاث ساعات الى الكلمات التي القاها بشكل خاص مدير مكتب الجامعة العربية في باريس حمادي الصيد ورئيس رابطة الجزائريين في اوروبا محمد علي عمار ومدير مدرسة البوليتكنيك الجنرال دومينيك شافنا ومساعدة مدير تحرير مجلة «لو نوفيل اوبسرفاتور» الاسبوعية، جوزيت عاليا، والاب ميشيل لولون والاستاذان الجامعيان محمد اركون ودومينيك شوفالييه.

وفي تقديمها نتائج تحقيق اعلنت جوزيت عاليا «لا يوجد عمليا قادة ونواب وسياسيون وموظفون فرنسيون من اصل عربي. وفي مقابل ذلك فان الناخبين من اصل عربي يقدرون. رغم الافتقار الى الاحصاءات عدد الناخبين الفرنسيين من اصل عربي الى الدقة.. بـ ٨٠٠ الف شخص من بينهم ٤٠٠ الف ناخب مسجلون في اللوائح الانتخابية».

وقال أركون ان «انتخاب فرنسوا ميتران يدعو الى الكثير من التفاؤل لانه يشكل رداً من الشعب الفرنسي على نظريات «لو بن» العنصرية» وطالب الدولة بـ «منح المدرسة والجامعة وسائر المؤسسات الثقافية الوسائل اللازمة لتستوعب الوجود العربي والمسلم في باريس وترسخ في الاذهان مدى «المبادلات الايجابية» بين فرنسا والعالم العربي والاسلامي».

أما رئيس جمعية الجزائريين في فرنسا عمار فأشار الى ان «فرنسا في وضع يتيح لها ان تصبح الامة العربية والاسلامية الاولى في الغرب. فهل ستحسن الافادة من الامر».

وأكد الصيد «ان لفرنسا دورا تلعبه تجاه العرب وفي العالم العربي لكنها لم تعه تماما بعد». وتابع : «اننا ننتظر الكثير من اعادة انتخاب فرنسوا ميتران. انه صديق لاسرائيل وهي تصغي اليه. وهو محترم في اوروبا. وهو من القادة الاوروبيين القلائل الذين اكدوا في الكنيست اقامة دولة فلسطينية في فلسطين».

واعلن الجنرال شافنا «ان ١٧٥ مغربيا (٨٢ تونسيا و ٧٤ مغربيا و ١٩ جزائريا) من بينهم ٨ فتيات حازوا حتى اليوم شهادة مدرسة البوليتكنيك حيث تدرس اللغة العربية منذ ١٩٨٥ ويمكن للطلاب المسلمين ان يصلوا في غرفة حولت الى مسجد».

تونسيتان تفوزان بجائزة الكاتب الشاب الفرنكوفوني

● تولوز (فرنسا) - و.ص.ف - فازت تونسيتان هما زينب الايدحي وليلى حداد في تولوز (جنوب فرنسا) بالجائزة الثانية (أكس ايكو) للكاتب الفرنكوفوني الشاب (دون الخامسة والعشرين) التي تمنحها جمعية محلية للدفاع عن اللغة الفرنسية.

واعطيت الجائزة الثالثة لكاتبة لبنانية شابة هي مريم خضر.

وكوفئت تونس في جوائز «الكتاب الفتيان الفرنكوفونيين» (دون الخامسة عشرة) ونال الجائزة الثانية يوسف بوغيرة.

وكان مئة من المشاركين الاوروبيين والافريقيين والامريكيين ارسلوا مؤلفاتهم الى الجمعية. وبين اعضاء اللجنة بول باو اكوتو من شاطىء العاج عضو اللجنة التنفيذية لليونسكو.

القت بنفسها مع طفليها!

● باريس - و.ص.ف - علم من مصدر مطلع ان امرأة تبلغ من العمر ٣٠ سنة وطفليها اصيبوا بجروح خطرة صباح الخميس الماضي بعدما القت بنفسها وبهما من الطبقة الرابعة في شارع ٣٢ ريموند لوسيراند في الدائرة ١٤ من العاصمة.

ونقلت اليائسة (التي لا تزال هويتها غير معروفة حتى الآن) وولداها الى مستشفى بيشات في حال خطرة. وكانت المرأة صعدت عند الساعة ٨،٠٠ الى نافذة منزلها قبل ان ترمي بنفسها وولديها.

التعاون الدولي ضروري لحماية البيئة

● نيروبي - و.ص.ف - اعلن المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة مصطفى تولبا في نيروبي ان التعاون الدولي هو الوسيلة الوحيدة لحماية البيئة وتفادي انحطاط اقتصادي ناجم عن نضوب الموارد الطبيعية.

وفي رسالة وجهها بمناسبة اليوم العالمي للبيئة اسف تولبا للاخطار الكبيرة التي تحدق بالصحة والازدهار والتقدم في جميع انحاء العالم بفعل اتلاف البيئة.

وأشار تولبا الى ان حماية البيئة ومواردها الطبيعية اساسي من اجل تحقيق تطور اقتصادي مطرد واعلن انه بـ «التعاون وحده» يمكن مواجهة المشكلة الخطيرة الناجمة عن ارتفاع حرارة الجو بفعل عوامل عدة منها النشاطات الاقتصادية.

جمع آثار الشاعرة آنا اخماتوفا

● موسكو - و.ص.ف - أنشأ اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي لجنة للاهتمام بالارث الادبي لآنا اخماتوفا (١٨٨٩/١٩٦٦) احدى اكبر الشاعرات الروسيات التي عانت الامرين هي وبعض افراد اسرتها من القمع الستاليني.

وذكرت وكالة «تاس» ان هذه اللجنة ستهدف الى جمع الرسائل والوثائق والصور المرتبطة بحياة الشاعرة لاعادة الاعتبار اليها.

وكانت مجلة «اكتوبر» نشرت العام الماضي احدى اشهر قصائد آنا اخماتوفا «صلاة لراحة الموتى» وهي نشيد جنائزي عن الأمهات اللواتي فقدن الاخبار عن اولادهن خلال ايام الرعب الستالينية.

افتتاح أيام السينما المتوسطية في عنابا

● الجزائر - و.ص.ف - افتتحت ايام السينما المتوسطية الثانية في عنابا (شرق الجزائر) يوم الاربعاء الماضي بعرض فيلم «لا سيتاديل» (القلعة) للمخرج الجزائري محمد شويخ.

ويعرض خلال هذا المهرجان الذي ينتهي في العاشر من حزيران الجاري ١٦٠ فيلماً من ١٩ بلداً من حوض المتوسط من بينها ٣٦ فيلما تتنافس في المسابقة الرسمية للحصول على جائزة «العناب الذهبي». ويقدر عدد المشاركين في هذه الايام نحو ٥٠٠ شخص من محترفي الفن السابع.

ومن المقرر ان يتضمن المهرجان تكريما للمخرج الاسباني بارديم وللممثل الجزائري حسن حساني الذي توفي قبل ثمانية اشهر.

نشاطات حركة «مشاركة» الثقافية - ثلاثة افلام وندوة حول حركات السلام

● في خلال شهر حزيران الجاري، تجري في نادي حركة مشاركة بحيفا نشاطات ثقافية وفنية في امسيات الثلاثاء.

ففي هذا المساء يعرض فيلم «جواز سفر» وسيعقبه ندوة باشتراك المخرج رشيد مشهراوي والكاتب سلمان ناطور. وفي مساء الثلاثاء القادم سيعرض فيلم «سيلكوود» وهو يدور حول حياة شابة وموتها اثار ذهول المجتمع الأمريكي، اذ ان سبب الموت المفجع هو التلوث بالاشعاع النووي. كذلك سيعرض فيلم «طبل الصفيح» عن رواية للكاتب الالماني غينتر غراس وستعقد مساء الثلاثاء ٦/٢١ ندوة حول «حركات السلام» باشتراك ممثلين عن حركات ومنظمات اسرائيلية يهودية وعربية ضد الاحتلال.

ابن المعتز
أعالي الجليل

اولئك قومي
بين شوقي وحافظ

● نُفي شوقي عن مصر، فَشمِتَ فيه أولئك الذين كان يقفُ في طريقهم، أمّا حافظ ابراهيم، فقد جَزِع عليه غاية الجزع، واشتدّ الحنين بشوقي الى النيل... فأرسل بهذه الزفرة الحارّة:

يا ساكني مصرَ إنّا لا نزالُ على — عهدِ الوفاءِ - وإن غِبنا - مُقيمينا
هلّا بعثتم لنا من ماءِ نهركُمُ — شيئاً نَبُلّ به أحشاءَ صادينا[1]
كلُّ المناهلِ بعد النيلِ آسنَةٌ — ما أبعدَ النيلَ الّا عنْ أمانينا

فأجابه حافظ بتلك الزفرة الصادقة:

عَجِبتُ للنيلِ يدري أنّ بُلبُلَهُ — صادٍ، ويسقي رُبى مصر ويسقينا
واللهِ ما طابَ للأصحابِ مَوردُهُ — ولا ارتضَوا بعدكُم من عيشهِم لينا
لم تنأَ عنهُ وإنْ فارقتَ شاطئَهُ — وقد نأَينا وإن كُنّا مُقيمينا

(١) الصادي: الذي يشتدُّ به العطش

مجلة الرسالة
(العدد الصادر في القاهرة بتاريخ ١٣/١٠/٤٧).

مكتب العمل في الخضيرة يهدد بقطع المخصصات عن عمال مرضى من ام الفحم!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية لانتخابات ١٩٨٨

وصلنا الى ٤٨٪

● تل ابيب - جاءنا من ادارة الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الانتخابات البرلمانية ١٩٨٨ ان مجموع ما تم جمعه حتى الآن وصل الى (٩٦) الف شيكل تعادل نسبة ٤٨٪ من الهدف المنشود (٢٠٠ الف شيكل). وننشر فيما يلي البيان الذي زودتنا به ادارة الحملة حتى يوم امس ٦/٦:

المنطقة	الهدف	الدخل	النسبة المئوية
السهل	٧،٥٠٠	٧،٥٠٠	١٠٠
الجنوب - النقب	٦،٥٠٠	٥،٥٠٠	٨٤،٦
تل ابيب - يافا	٣٠،٠٠٠	٢٥،٠٠٠	٨٣،٣
القدس	٥،٠٠٠	٣،٥٠٠	٧٠
المثلث	٢٥،٠٠٠	١٤،٥٠٠	٥٨
حيفا	١٦،٠٠٠	٩،٠٠٠	٥٦،٣
الناصرة	٦٢،٠٠٠	١٧،٠٠٠	٢٧،٤
عكا	٤٨،٠٠٠	١٣،٠٠٠	٢٧،١
متفرقات		١،٠٠٠	
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٩٦،٠٠٠	٤٨

هذا وجمعت في الاسبوع الجاري المبالغ التالية: ● منطقة الناصرة - (٤،٥٠٠) ● منطقة عكا - (٣،٠٠٠) ● الطيرة - (١،٨٠٠) ● القدس (١،٥٠٠) ● حيفا - (١،٠٨٥) ● الطيبة - (٨٢٥) ● قلنسوة - (٢٦٨) ● يافا (٣٨٠) ● عرعرة - (٣٥٠) ● بات يام - (٣٠٥) ● كفر قرع - (٣٠٠) ● بئر السبع - (٢٣٠) ● عراد - (٢٠٠) ● حولون - (٢٤٥) ● الكريوت - (١٣٠) ● الرملة - (١٠٠) ● ام الفحم - (٥٠) ● كريات غات - (٥٠) ● كريات اتا - (٥٠).

وجاء الى ادارة الحملة من منطقة السهل انه في فروع المنطقة جمعت حتى الآن المبالغ التالية: ● بيتح تكفا - (٣،٦١٠) ● رعنانا - (٨٥٠) ● رمات هشرون - (٧٥٠) ● نتانيا - (٦٧٠) ● هرتسليا - (٣١٥) ● هود هشرون - (٣٠٠) ● كريات اونو - (٣٠٠) ● اور يهودا - (٢٨٠) ● يهود - (٢٤٥) ● الخضيرة - (١٨٠).

اجتماع شعبي في سخنين بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لعدوان حزيران

● سخنين - لمراسلنا ماجد ابو يونس - عقدت جبهة سخنين الدمقراطية، يوم الجمعة الماضي اجتماعا شعبيا في نادي اميل توما في القرية بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لعدوان حزيران عام ١٩٦٧ وتضامنا مع الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

وتولى عرافة الاجتماع حسن بشير، عضو جبهة سخنين الدمقراطية، وتكلم فيه ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» وسليمان طربيه وعلي غنايم، عضوا الجبهة في سخنين.

واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

* شجب وادانة ممارسات الاحتلال الهمجية ضد اخوتنا في المناطق المحتلة * المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة والموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كافة الاطراف بما فيها م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني * تحية الى القوى الدمقراطية اليهودية * مطالبة السلطات بوقف سياسة الاضطهاد والتمييز ضد الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل * تحية الى الشعب الفلسطيني المنتفض على الاحتلال.

نتائج الانتخابات للجمعية الوطنية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

(٦،٨٪) في انتخابات الرئاسة، واندحار اليمين الفاشي الممثل بـ «الجبهة الوطنية» برئاسة جان ماري لوبن، حيث حصل على (٩،٧١٪) مقابل (١٤،٥٪) من الاصوات حصل عليها في انتخابات الرئاسة.

واسفرت الانتخابات، ايضا، عن فوز الحزب الاشتراكي بنسبة (٣٧،٤٩٪) من الاصوات في حين حصل مرشحو الاتحاد اليميني، الذي يقوده رئيس الوزراء السابق جاك شيراك ورئيس الجمهورية الاسبق، فاليري جيسكار ديستان على (٤٠،٥٧٪).

واوضحت وزارة الداخلية الفرنسية ان هذه النتائج تعتمد على (٩٧٪) من الاصوات، ولكنها شبه نهائية.

وقد انكب الخبراء، الليلة قبل الماضية، على دراسة نتائج (٥٧٧) دائرة انتخابية وعاينوا كل الاحتمالات للدور الثاني من الانتخابات، التي ستجري الاحد القادم. واتفقت تقديراتهم على احتمال فوز الحزب الاشتراكي بعدد من المقاعد يتراوح بين (٢٩٠) و (٣٢٠) مقعدا، وتم التأكيد على انه سيحصل على الاغلبية المنشودة وهي اكثر من (٢٨٩) مقعدا في الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي). اما اتحاد الحزب الديغولي واحزاب الوسط فستحصل، حسب التقديرات على عدد من المقاعد يتراوح بين (٢٣٠) و (٢٨٥) مقعدا. كما سيحصل الحزب الشيوعي على حوالي عشرين مقعدا بينما سيفشل حزب «الجبهة الوطنية» الفاشي العنصري في ادخال ممثلين عنه الى البرلمان الجديد. حتى ان لوبن نفسه جاء في المركز الثاني في دائرته الانتخابية في مرسيليا، خلف المرشح الاشتراكي وبذلك يكون قد فشل في تأمين مقعد له في «الجمعية الوطنية» خلال الجولة الاولى من الانتخابات.

وتجدر الاشارة الى ان حزب «الجبهة الوطنية» كان له (٣٢) نائبا في الجمعية الوطنية السابقة.

واعرب السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه عن ارتياحه للتقدم الذي احرزه الحزب بالمقارنة مع انتخابات الرئاسة التي جرت ٢٤ نيسان الماضي.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مارشيه قوله: «ان الحزب الشيوعي لم يدفن» مؤكدا معارضته لسياسة التحالف بين الاشتراكيين وعناصر من اليمين المعتدل الامر الذي «لا يمكن ان يقود الا الى سياسة يمينية».

وراى مارشيه ان طريقة الانتخابات ضد التنظيمات الصغيرة وقال في هذا السياق، ان «هذه العدالة تشكل اهانة للدمقراطية».

ومن المعلوم ان النظام الانتخابي الفرنسي، الذي يسمى «اقتراع الاغلبية في دورين» يعتمد على الدور الاول لغربلة مرشحي الاحزاب ويسمح بتقدم مرشحين اثنين جمعا اكبر عدد من الاصوات في الدور الاول الى الدور الثاني.

وهذا النظام، وان كان له الفضل الاكبر في اعطاء اغلبية فعالة تسمح للحكومة بالعمل دون خوف من البرلمان، فانه يمتاز بتصفية الاحزاب الصغيرة.

ويؤكد المراقبون ان الحزب الاشتراكي بحاجة الى اصوات ناخبي الحزب حتى يتمكن من الفوز بالاغلبية اللازمة له في البرلمان.

رسالة غورباتشوف الى القمة العربية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وقال غورباتشوف في رسالته الى القادة العرب: «ليست هذه هي المرة الاولى التي تخفق فيها امام فندق اوراسي او قصر الامم اعلام الدول العربية ولكن هذا اللقاء ليس عاديا. فهو قبل كل شيء ينعقد في ظروف جديدة. فتوقيع اتفاقيات جنيف للتسوية السياسية حول افغانستان بين للعالم كله انه اذا توفرت الارادة الطيبة والواقعية السياسية لأمكن حل اعقد المشاكل الدولية. وهذا ما يدل عليه ايضا توقيع المعاهدة السوفييتية - الامريكية لازالة الصواريخ النووية المتوسطة والاقل مدى».

واضافت البرقية: «ان تحويل التسوية العربية - الاسرائيلية نحو المجرى العملي، وحل قضية الحرب العراقية - الايرانية سيكونان خطوتين ضخمتين نحو اقامة عالم جديد اكثر امنا وخاليا من العنف. ان هذا الطريق الذي لا بديل له سيعطي نتائج ايجابية سريعة بقدر السرعة التي سيسير فيه جميع بلدان العالم بلا استثناء، وليس فقط بالاقوال ولا بالبيانات مهما كان المستوى الذي تصدر عنه بل ايضا بالافعال الملموسة. وهذا هو احد اسباب استئثار القمة العربية الطارئة بهذا الاهتمام الشديد فمن قمة الجزائر ينتظر ليس فقط تأكيد الموقف العربي في تقييم الانتفاضة الفلسطينية والمشكلة الفلسطينية عموما بل ينتظر منها ايضا برامج عمل لا يمكن بدونها حل المشكلة الفلسطينية ولا مشكلة الشرق الاوسط».

● ام الفحم - من «مكتب «الاتحاد» - وجه مكتب العمل في الخضيرة رسائل تحذير الى العديد من المواطنين الذين يعانون من امراض جسمانية مزمنة من ام الفحم والذين يتقاضون مخصصات من «التأمين القومي» يعلمهم فيها بوجوب التوجه الى العمل في سلطة «الكيرن كييمت» وإلا فانه (مكتب العمل) سيعمل على قطع المخصصات عن هؤلاء المواطنين وتعريضهم للمجاعة.

ويشار بهذا الخصوص الى ان هؤلاء المواطنين مصابون بامراض جسدية مزمنة تمنعهم من العمل الصعب وخاصة في مثل اعمال «الكيرن كييمت» التي تحتاج الى جهد كبير. ولدى هؤلاء تقارير طبية رسمية تمنعهم من القيام بجهود جسدي لأن ذلك يعرض حياتهم للخطر.

هذا ويسود القلق والغضب العديد من سكان ام الفحم لقرار مكتب العمل في الخضيرة بتشغيل هؤلاء المواطنين. خاصة وان جميعهم يعانون من امراض جسدية وليس من معيل غيرهم ويعتمدون بالاساس على مخصصات «التأمين القومي».

محاضرة عن لجنة المبادرة الدرزية في «التخنيون»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» في حيفا القى غالب سيف، عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، في اواخر الاسبوع الماضي، محاضرة عن لجنة المبادرة الدرزية تحدث فيها عن تاريخ اللجنة وبرنامجها ونشاطاتها، مؤكدا دور اللجنة الهام في اعمال التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية العملاقة.

وقوبلت المحاضرة باهتمام، واعلن العديد من الطلاب الدروز عن رغبتهم في الانضمام الى صفوف اللجنة وتنظيم فرع لها في المعهد.

وفاة فاضل في جت

● جت - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية جت الجليلية والقرى المجاورة، يوم امس الاول الاحد جثمان المرحوم محمد اسعد بيبار (ابو شفيق) الى مثواه الاخير، عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاما.

وابن الفقيد عدد من الشخصيات.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في قرى «مركز الجليل»، يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد وانجاله واقاربهم راجين لهم حسن العزاء.

ردا على استجواب النائب طوبي:

نافون يبرّر سياسة جامعة «بار ايلان» في حرمان الطلاب العرب من مساكن الطلبة

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - ردا على الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ١٩٨٨/٥/٣ حول رفض ادارة مساكن الطلبة في جامعة «بار ايلان» استيعاب طلاب عرب في هذه المساكن. قال وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون ان «جامعة بار ايلان غير قادرة على استيعاب جميع الطلاب الذين يطلبون السكن في مساكنها، ولذا فقد وضعت سلم افضليات، فبسبب طابعها الخاص تقوم الجامعة باستيعاب طلاب يحافظون على التوراة والوصايا، داخل مساكنها، وان طلابا يهود لا يحافظون على التوراة وعلى الوصايا لا يستوعبون ايضا. كذلك للطلاب الاجانب القادمين من خارج البلاد تعطى اولوية عالية جدا»!

واضاف وزير المعارف انه «بشكل استثنائي وبسبب الظروف الخاصة فان الجامعة تستوعب في مساكنها طالبات عربيات رغم انه لا تتوفر فيهن اسس البند الاساسي المذكور - اعلاه». (اي المحافظة على التوراة والوصايا).

كذلك قال انه «بشكل عام يتم استيعاب طالبات خدمن في جيش الدفاع الاسرائيلي او في الخدمة الوطنية المعترف بها، الامر الذي لا يتوفر لدى الطالبات العربيات، الا انه لا يوجد تقييد في عدد الطالبات العربيات المستوعبات في المساكن الا في حالة عدم تطابق وضعهن مع بند بعد مكان سكناهن عن الجامعة».

وردا على مطالبة النائب طوبي الوزير بالعمل على تغيير قرار الجامعة هذا بحق الطلاب العرب قال وزير المعارف انه «وفقا للبند ١٥ من قانون مجلس التعليم العالي - من العام ١٩٥٨ ، فان الجامعات تحظى بحرية العمل الاكاديمي والاداري. وكذلك فان قضية تخصيص المساكن للطلاب هي من صلاحية سلطات الجامعة فقط».

اليوم افتتاح مؤتمر القمة العربية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

العراق، طه ياسين رمضان، وممثل سلطان عمان، والرئيس اللبناني، امين جميل.

هذا ووصل، الليلة قبل الماضية، امين عام الجامعة العربية، الشاذلي القليبي، ووزير الدولة الصومالي، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

ومن المتوقع ان يصل بقية قادة الدول العربية او من يمثلهم الى العاصمة الجزائرية اليوم، الثلاثاء، ومنهم الكويت والبحرين وقطر وتونس وسوريا والجمهورية العربية اليمنية وليبيا.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد اعتذر لعدم مشاركته في اعمال القمة العربية غير العادية «لولا ظروف العدوان الإيراني المستمر على العراق التي تتطلب وجوده في ساحة المواجهة». بينما اصرت ليبيا وسوريا واليمن الدمقراطي بحزم على عدم حضور رئيس النظام المصري، حسني مبارك، الى هذه القمة ما دام متمسكا باتفاقات «كامب ديفيد» الاستسلامية والتي اضرت وفي الاساس بالقضية الفلسطينية.

ومن المنتظر ان تطرح منظمة التحرير الفلسطينية على جدول اعمال القمة العربية غير العادية ورقة عمل فلسطينية.

ومن جهة اخرى سلم نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، يولي فورنتسوف، رسالة من القيادة السوفييتية الى وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، تتناول نتائج القمة السوفييتية - الامريكية الرابعة التي انتهت مؤخرا، في موسكو وخاصة الجانب المتعلق بقضية النزاع العربي - الاسرائيلي.

كما تلقى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ياسر عرفات، امس الاول الاحد، رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وذلك لدى استقباله في الجزائر نائب وزير الخارجية السوفييتي.

واكد مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، بسام ابو الشريف، في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية، «ان القيادة السوفييتية اكدت لعرفات تمسكها بالموقف الداعم والمؤيد لانصاف الشعب الفلسطيني وتمكينه من نيل حقوقه الوطنية المشروعة وخاصة حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة وحق دولته في الامن والاستقرار مثلما لاسرائيل». واضاف ابو شريف «واكد السوفييت على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي واعادة الاراضي العربية الى اصحابها وعلى ان صيغة حق تقرير المصير يجب ان تكون الصيغة التي يختارها الشعب الفلسطيني».

وتشير مصادر فلسطينية الى ان ياسر عرفات تلقى خلال الايام الاخيرة ثلاث رسائل من القيادة السوفييتية وان الرسالتين السابقتين حملها السفير السوفييتي في تونس وممثل المنظمة في موسكو الذي استدعي الى وزارة الخارجية السوفييتية لهذا الغرض.

وابرز الشاذلي القليبي، امين عام جامعة الدول العربية في تصريح للصحفيين اهمية هذا الاجتماع الذي سيخصص «بشكل اساسي لانتفاضة الشعب الفلسطيني وسبل مواصلة وتعزيز الدعم المقرر لها». وقال ان الامة العربية تتطلع الى هذه القمة بأمل «ان تجسد التصميم العربي على تعزيز الدعم العربي للشعب الفلسطيني المناضل ليتمكن من مواصلة وتعزيز انطلاقته الثورية». واشاد بالجهود الكبيرة «التي بذلتها الجزائر ورئيسها وحكومتها للاعداد لهذه القمة التي يستقبلها الشعب الجزائري بايمان وحماس».

ويرافق الامين العام للجامعة العربية وفد يضم امناء عامين مساعدين ومستشارين في الجامعة العربية.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية في تعليق لها امس ان أعلام كل البلدان العربية المشاركة اضفت على المحيط مزيدا من الاحساس والشعور بالاخوة والتضامن والوحدة بين الشعوب العربية من أجل نصرة المبادىء والدفاع عن القضايا العربية العادلة والجوهرية والمصيرية ومنها قضية الشعب العربي الفلسطيني البطل في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واشارت الى ان مثل هذه المناسبات العربية الكبيرة لها كل التأثير الايجابي على كل مواطن عربي امنيته الوحيدة في هذا الظرف العربي والدولي الصعب دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني التي يخوضها بكل شجاعة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واعرب رئيس اليمن الدمقراطي، ابو بكر العطاس، قبيل مغادرته عدن عن تفاؤله ازاء نجاح القمة غير العادية من اجل تحقيق الوفاق والتضامن بين الدول العربية ومساندة الانتفاضة الفلسطينية.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة يوم الاحد (٨٨/٦/٥) جثمان المرحوم حسن محمد موعد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي يتقدمون الى ابناء الفقيد واخوانه واحفاده والى آل موعد وبدارنة بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان.

مراسل «دي فيلت» الالمانية الاتحادية:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

(٤٠) عاما اكثر من (٦،٥) مليون يهودي امريكي ولاءهم ودعمهم المطلقين لسياسة حكام اسرائيل بغض النظر عن معتقداتهم واتجاهاتهم السياسية خلافا للوضع الراهن، اي منذ انطلاق الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، التي ستدخل بعد يومين شهرها السابع.

وعزا اونغار تحفظ يهود امريكا ازاء اسرائيل الى سياسة البطش والظلم وخرق حقوق الانسان التي تتبعها ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة. واضاف: «ان يهود امريكا اصبحوا الان يتساءلون عن مصير اسرائيل».

وقد عقب المراسل على هذا السؤال بقوله ان مجرد طرح يهود امريكا لسؤال كهذا يعني فقدانهم الثقة بحكام اسرائيل ويضع دعمهم اللامشروط بكل الوسائل المتاحة لها موضع التساؤل.

واشار المراسل الصحفي الى مدى توغل الخلافات في تجمعات يهود امريكا نتيجة لممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي التعسفية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين التي تعرف عليها الرأي العام الامريكي من خلال حملة الاعلانات المكثفة والتي شاركت فيها مختلف المنظمات والتجمعات اليهودية بصورة متكررة في صحيفة «نيويورك تايمز».

واضاف مراسل «دي فيلت» ان اكثر من (٢٠٠) شخصية يهودية امريكية من المعارضين لسياسة «القبضة الحديدية» التي ينفذها حكام اسرائيل ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة من ممثلين سينمائيين واساتذة جامعات وادباء ورجال فكر لا يؤيدون سياسة رئيس الحكومة، اسحاق شمير، قد وقعوا على نداء طالبوا فيه اسرائيل بوجوب انهاء احتلالها للاراضي العربية المغتصبة.

كما جاء في النداء: «يتعسر ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط طالما تتمسك اسرائيل باحتلالها للاراضي العربية مستخدمة بذلك جميع وسائل القوة والعنف والممارسات اللااخلاقية وبدون فائدة».

واعرب الموقعون في ندائهم عن استنكارهم لاساليب العنف الاسرائيلي ضد المتظاهرين الفلسطينيين من اطفال وشيوخ ونساء.

واوضح كذلك ان النقاش ما زال مستمرا بين الشعب الامريكي ويهود امريكا وبين يهود امريكا انفسهم على اشده حول الاجراءات القمعية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف المراسل ان النقاش والجدل داخل المنظمة اليهودية الامريكية بين المؤيدين والمناهضين لسياسة اسرائيل القمعية يزدادان يوما بعد يوم عنفا وضراوة على وتيرة لم تشهد من ذي قبل.

وقال في تقريره ان السيدة ريتا هاوزار، التي أسست المركز العالمي للسلام في الشرق الاوسط والمناهضة للصقور المتطرفين، القت كلمة في الجمعية اليهودية الامريكية قالت فيها «منذ لاربعين عاما يستحم اليهود في شتى ارجاء العالم وخاصة يهود امريكا بشعاع التفوق الاسرائيلي ولكنهم يتعامون عن الجانب الخطير اللادمقراطي لهذه الدولة. فاي دمقراطية هذه حيث يحرم فيها مليون ونصف فلسطيني من ابسط حقوقهم الانسانية».

واضاف ان المؤرخ والاستاذ اليهودي الذي يشغل مقعدا للتدريس في معهد العلوم الدينية اليهودية التابع لجامعة نيويورك نوه في معرض حديثه على موضوع «اسرائيل ... الى اين» بأن مصدر تهديد اسرائيل بالخطر لم يعد ليأتي فقط، من الخارج، بل، ايضا، من الداخل بسبب سياستها الاستعمارية والتي ستفقدها في النهاية ولاء اصدقائها. «فالأمر في الظرف الحالي لم يعد ليتعلق بأمن اسرائيل بل بالجوانب اللااخلاقية. واذا تسلم سياسيون متعصبون زمام السلطة في اسرائيل فسوف تبتعد غالبية كبرى من اليهود الامريكيين المعتدلين عن هذه الدولة».

واضاف اونغار، ايضا، ان صحيفة «لوس انجلوس تايمز» اجرت مؤخرا استفتاء للرأي استجوبت فيه حوالي (٥٠،٠٠٠) مواطن امريكي من يهود وغيرهم. وردا على سؤال فيما «اذا كانت سياسة اسرائيل تجاه العرب تتصف بالعنصرية» اجاب بنعم (٦٥٪) من الامريكيين غير اليهود و (٤٥٪) من اليهود الامريكيين.

وردا على سؤال اخر فيما اذا كان تمسك اسرائيل باحتلال الاراضي العربية يعتبر افسادا لطابع الدولة الدمقراطي وخرقا لمبادىء حقوق الانسان اجاب ٢٥٪ من اليهود الامريكيين والمواطنين الامريكيين على السواء بنعم. فيما يأمل (٦٠٪) من الذين شملهم الاستفتاء في عقد مؤتمر دولي في اسرع وقت ممكن لاحلال السلام في المنطقة».

□ رياضة □

● يحررها: أسعد تلحمي ●

● اليوم - نهائي كأس الدولة ●

● يشهد استاد رمات غان الدولي في الثامنة من مساء اليوم، الثلاثاء، المباراة النهائية للفوز بكأس الدولة والتي تجمع بين فريقين عريقين: هبوعيل تل ابيب، الفائز ببطولة الدوري وبين مكابي تل ابيب.

ويرى المسؤولون في فريق هبوعيل تل ابيب ان الفرصة للفوز بالكأس سانحة جدا وان اللاعبين يبذلون قصارى جهدهم للفوز باللقب الثاني (البطولة والكأس) لأول مرة في تاريخ النادي. بالمقابل يرى لاعبو مكابي تل ابيب ومدرباه في هذه المباراة فرصة للتعويض على احد اسوأ المواسم الكروية التي عرفها النادي منذ تأسيسه وعليه فهمهم الوحيد هو الفوز بالمباراة والاحتفاظ بالكأس الذي يحملونه منذ العام الماضي.

ولم يعرف بعد فيما اذا كان التلفزيون الاسرائيلي سيبث وقائع المباراة مباشرة علما بأنه فعل ذلك في السنوات الاخيرة.

● اليوم - الاحتفال الرسمي بارتقاء مكابي طمرة ●

● انهت ادارة مكابي طمرة استعداداتها للحفل الكبير الذي تقيمه الساعة الثامنة مساء اليوم، الثلاثاء، في منتزه الاندلس احتفاء بارتقاء الفريق الى الدرجة القطرية.

وذكر الاستاذ عدنان خطيب، اداري الفريق، انه تمت دعوة رؤساء المجالس المحلية العربية وجميع الفرق العربية في الدرجة الاولى وفرق عربية في الدرجة الثانية والفرق العربية التي تخوض مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة الثانية. كما دعي مركز «مكابي» واداريو مكابي حيفا هذا اضافة الى دعوة عدد كبير من المتمولين العرب بهدف حثهم على دعم الفريق العربي الجديد في الدرجة القطرية.

واكد خطيب ان الدعوة مفتوحة لكل من يرغب بحضور الاحتفال وانه يأمل بأن تغص القاعة باكثر من الف شخص.

وعلم ان ادارة الفريق تتوقع ان يتبرع الحضور بمبلغ ثمانين الف دولار «وهذا ليس بكثير على فريق درجة قطرية» - كما ذكر خطيب.

● حبيب الى بيتار القدس ●

● ذكرت صحف امس ان الحارس المعروف اريه حبيب، الذي اعاره فريق مكابي نتانيا الى فريق هبوعيل حيفا، ابدى رغبة في اللعب في صفوف بيتار القدس في الموسم القادم وان اجتماعا بهذا الشأن عقد بين حبيب وادارة «بيتار».

من جهة اخرى ينوي المدرب الجديد لفريق نتانيا، شباع فايغنبولم ابقاء حبيب في الفريق ليتنافس مع زميله بلاديف على حراسة مرمى نتانيا. كما ابدت ادارة مكابي حيفا رغبتها في ضم حبيب الى الفريق.

● كأس المانيا الدمقراطية بعد الدوري لدينامو برلين ●

● برلين الشرقية - و.ص.ف - احرز فريق دينامو برلين كأس المانيا الدمقراطية لكرة القدم بعد فوزه على كارل تسايس يينا (٢/صفر) في المباراة النهائية التي اقيمت مساء السبت في برلين امام ٤٠ الف متفرج.

وسبق لدينامو برلين ان احرز بطولة الدوري للموسم الحالي. وهي المرة الاولى في تاريخه التي ينجح فيها في تحقيق الثنائية. والفريق الاخير الذي حقق هذا الانجاز كان دينامو درسدن عام ١٩٧٧.

سجل هدفي المباراة توماس دول وميخايل شولتز في الدقيقتين ١١٢ و ١١٧.

● اصابة لاعبي انكلترا وودل وستيفن ●

● ابلسبيري - و.ص.ف. - اصيب مهاجم توتنهام كريس وودل وساعد دفاع افرتون تريفور ستيفن. اللذان ضمهما مدرب المنتخب الانكليزي بوبي روبسون الى تشكيلته النهائية (٢٠ لاعبا) التي ستخوض نهائيات بطولة الامم الاوروبية، خلال المباراة الاستعدادية التي خاضها المنتخب السبت الماضي ضد فريق ابلسبيري وفاز فيها ٧/صفر.

وقال روبسون، الذي لا يحق له تغيير اي لاعب في تشكيلته النهائية باستثناء حارس المرمى انه «من الصعب حاليا تكوين فكرة عن حجم اصابة كل من وودل وستيفن».

يذكر ان قلب دفاع الارسنال والمنتخب طوني ادامس يعاني بدوره من الاصابة.

● موناكو الفرنسي مهتم بالمهاجم الانكليزي غازسكوني ●

● لندن - و.ص.ف - بدأ فريق موناكو بطل فرنسا لكرة القدم مفاوضاته عبر الوسطاء بهدف ضم ساعد نيوكاسل ومنتخب انكلترا للشباب ابول غازسكوني الى صفوفه علما ان اللاعب موضوع على لائحة الانتقالات في ناديه.

وستدخل المفاوضات مرحلة حاسمة خلال اشتراك غازسكوني في دورة طولون الفرنسية للشباب التي تبدأ الاسبوع الحالي مع الاشارة الى ان البدل الذي حدده نيوكاسل ليستغني عن لاعبه هو ٢ مليون جنيه.

ويبدو ليفربول الانكليزي صاحب الفرصة الافضل لضم غازسكوني لان اللاعب نفسه يفضله على اندية اخرى عدة من امثال مانشستر يونايتد وتوتنهام والارسنال ورينجرز وكذلك موناكو.

● السوفييتي كاربوف بطل اوروبا في الشطرنج نصف السريع ●

● خيخون - و.ص.ف - احرز السوفييتي اناتولي كاربوف بطولة اوروبا الاولى في الشطرنج نصف السريع التي بدأت في ٣١ ايار الماضي في مدينة خيخون الاسبانية وانتهت مساء السبت الماضي.

والشطرنج السريع اختصاص جديد اطلقه الاتحاد الدولي للشطرنج وزمن الجولة فيه ساعة واحدة (نصف ساعة لكل لاعب).

وتعادل كاربوف مع مواطنه فلاديمير توكماكوف في رصيد النقاط غير ان كاربوف انتزع المركز الاول لتحقيقه انتصارات اكثر.. علما ان لاعبي الصدارة في العالم غابوا عن المسابقة بسبب الخلاف بين جمعية الاساتذة الكبار التي يرئسها السوفييتي غاري كاسباروف بطل العالم وبين الاتحاد الدولي الذي يرئسه الفيليبيني فلورنسيو كامبومانيس. وخسر كاربوف مباراة واحدة في البطولة امام النمساوي الشاب جوزف كلينغر.

بشكل عام فان اللاعبين السوفييت سيطروا على البطولة واحتلوا ٧ مراكز من اصل المراكز الـ ١٠ الاولى. وحسب الصحافة الاسبانية فان البطولة شهدت حضورا جماهيريا مميزا على الرغم من تواضع مستوى المباريات نسبيا.

وشارك في البطولة ١١٠ لاعبين.

اما ترتيب الـ ١٠ الاوائل فجاء كالتالي:

١ - السوفييتي اناتولي كاربوف ١٠ نقاط من ١٣ جولة.
٢ - السوفييتي فلاديمير توكماكوف ١٠.
٣ - السوفييتي فيكتور غافريكوف ٩،٥.
٤ - السوفييتيون يان اهلفيست وايغور نوفيكوف وكراسينكوف والهولندي هانز ري (٩).
٨ - السوفييتي ليونيد يوداسين والمجري اتيلا غروتشبيتر واليوغوسلافي غوران غابريلو ٨،٥.

انتخابات ١٩٨٨

■ «الحزب الدمقراطي العربي» يفتتح معركته الانتخابية ■

* الصحيفة الناطقة باسم الحزب «الديار» ستصدر بالتعاون المشترك مع صحيفة «الاهرام» المصرية * «عل همشمار»: دراوشة يتعاون مع الانظمة العربية «المعتدلة»!! *

● تل ابيب - اعلن عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة، في مؤتمر صحفي عقده في الناصرة امس الاول (الاحد)، عن افتتاح «الحزب الدمقراطي العربي»، الذي يرأسه، لمعركته الانتخابية.

وقال دراوشة الذي عاد مؤخرا الى البلاد بعد جولة في كل من الولايات المتحدة الامريكية ومصر، انه اجتمع مع سفراء مصر وتونس والمغرب في امريكا وانه اتفق مع السفير المغربي على «السماح للعرب في اسرائيل للقيام بزيارات الى المغرب»!. واعلن دراوشة ان السفير المغربي رد بالايجاب على طلبه هذا بعد التشاور مع حكومته واخذ الموافقة منها. كما عرض دراوشة على السفير التونسي الطلب نفسه الا انه لم يحصل على الرد بعد.

وفي مصر اجتمع دراوشة مع اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، الذي وعده - حسب طلب دراوشة نفسه - بان يحضر وقائع مؤتمر «الحزب الدمقراطي العربي» كضيف شرف وان يلقي كلمة في المؤتمر الذي سيعقد في الناصرة في يومي ١٣ و ١٤ تموز القادم.

وأعلن دراوشة ان الحزب ينوي اصدار صحيفة خاصة به تسمى «الديار» في اواسط الشهر الجاري. وذكرت صحيفة «هآرتس» امس الاثنين، ان «الديار» ستصدر بالاتفاق والتعاون المشترك مع صحيفة «الاهرام» المصرية(!؟).

وادعى دراوشة، الذي حضر مؤتمر الجاليات العربية في امريكا، ان زعماء الجاليات العربية رحبوا بتأسيس «الحزب الدمقراطي العربي» وابدوا استعدادا لدعم الحزب ماديا ومعنويا وتمويل نشاطاته وحملته الانتخابية لانتخابات الكنيست القادمة. كما ادعى انه تشكلت لجنة اصدقاء للحزب من بين العرب في امريكا وفي مقدمتهم ديفيد سعد وديب رحال وزاهي خوري وجورج موسز واحمد كنعان ومنذر الشقراقي وجوني سانس وغيرهم وان اللجنة تنوي تنظيم حملة جباية لدعم الحزب.

وعلق قاسم زيد، امس الاثنين، في صحيفة «عل همشمار» على اقوال دراوشة بقوله ان دراوشة «قرر الاتكاء على تأييد الدول العربية المعتدلة المؤيدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني (!!!)... وانه اراد ان يثبت ان العرب في اسرائيل يستطيعون ان يكونوا مبعوثي ارادة طيبة بين دولة اسرائيل وبين المغرب وتونس (!!!!) وان هذا الامر سيكون مقبولا على المواطنين العرب في عام الانتخابات!!!».

وربط قاسم زيد بين دعوة اسامة الباز لحضور مؤتمر «الحزب الدمقراطي العربي» والقاء كلمة فيه وبين مباحثات دراوشة ومشاوراته مع سفيري المغرب وتونس. وقال: «من الجهة الاخرى نستطيع ان نرى في الدعوة التي وجهها عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة، لاسامة الباز بان يكون ضيف شرف في مؤتمر «الحزب الدمقراطي العربي» دليلا اضافيا لهدف دراوشة «مشيرا بذلك الى الوجهة «الجديدة» التي يحاول دراوشة رسمها لحزبه في التعاون مع الانظمة العربية «المعتدلة»!!!

واشار الى ان دراوشة يريد (بالتعاون مع الانظمة العربية «المعتدلة») الاثبات ان «الحزب الدمقراطي العربي» يختلف عن بقية القوى السياسية في الوسط العربي وان طروحاته مختلفة عنها وانه اذا لم يستطع اثبات ذلك «فانه لا مكان له في الخارطة السياسية في الشارع العربي».

■ اولمرت مع شمير في امريكا لجمع مليوني دولار ■

● تل ابيب - يرافق عضو الكنيست ايهود اولمرت، المسؤول عن قسم المالية في مركز الانتخابات في حركة «حيروت»، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية بهدف جمع تبرعات لدعم الليكود في انتخابات الكنيست القادمة.

وينوي اولمرت جمع مليوني دولار من امريكا لدعم الليكود.

■ اليوم - التصويت حول تغيير طريقة الانتخابات ■

● تل ابيب - يصوت اليوم الثلاثاء اعضاء الكنيست بالقراءة الاولى على اقتراح القانون الخاص بتغيير طريقة الانتخابات. وافادت صحيفة «معريف»، امس الاثنين، ان اكثر من نصف اعضاء الكنيست يؤيدون تغيير طريقة الانتخابات.

وهناك اقتراحان لقانون تغيير طريقة الانتخابات الاول اقترحته «مجموعة من حملة لقب بروفيسور» برئاسة اوريئيل رايخمان، الذي يقترح انتخاب ٦٠ عضو كنيست بالطريقة القائمة و ٦٠ عضوا بالطريقة المنطقية. والاقتراح الثاني الذي يؤيده اغلبية وزراء المعراخ يقترح انتخاب ٨٠ عضو كنيست بالطريقة المنطقية و ٤٠ عضوا بالطريقة القائمة. لكن نجاح اي من الاقتراحين يتوقف على تصويت اعضاء الليكود لأن ايا من الاقتراحين لا يحظى بتأييد اغلبية اعضاء الكنيست.

وتجدر الاشارة الى ان الجبهة تعارض الاقتراحين لانها تعارض تغيير طريقة الانتخابات.



جريدة يومية
الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٨

مظاهرة حاشدة، باشتراك الطلاب والمحاضرين في جامعة القدس ـ ضد الاحتلال ومن اجل السلام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب وحركات «كامبوس» و «أومتس» و «طلاب ضد الاحتلال» في جامعة القدس بعد ظهر امس الاول (الاحد) مظاهرة حاشدة بمناسبة مرور (٢١) عاما على احتلال اسرائيل للضفة والقطاع والجولان وسيناء.

وتحدث في المظاهرة عدد من ممثلي هذه الحركات وبعض المحاضرين في الجامعة الذين اجمعوا على ضرورة وقف حكومة الاحتلال لسياسة القتل والارهاب والاعتقالات الممارسة في الضفة والقطاع والانسحاب منها واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وتحدث الطالب التان ويسرط (وكان عريف المتحدثين) عن الحركات الاحتجاجية في الجامعة ودعا الطلبة الى دعم حركة «كفى للاحتلال» وللعمل على اعادة فتح جامعات المناطق المحتلة التي يحق لطلبتها ان يتعلموا بأمن واستقرار وليس في ظل الاحتلال وانما في دولتهم الخاصة بهم. وقال ان شعب المناطق المحتلة يناضل من اجل حقوقه الوطنية واقامة دولته.

واضاف «ان مظاهرتنا ليست من اجل انشاء جسم دعائي انتخابي بل لاقامة جسم يناضل، وسوف يظل يناضل، لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل».

وتحدث البروفيسور في العلوم الطبيعية، يسرائيل قوغل فقال ان تغيرا جذريا حصل في البلاد منذ عام (٦٧) وفي العلاقة مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة. «ولكن الشعب لم ينس انه واقع تحت الاحتلال طيلة هذه المدة الطويلة». واعرب عن اعتقاده باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما شكك في امكانية قمع انتفاضة شعب رغم ما يرتكب ضده من اعمال مستشهدا بالطفلة الرضيعة التي اقتلع الرصاص عينها ويدفن شبان وهم احياء.

وعن حركة «كامبوس» تحدثت الطالبة يردينا يكوتيل واستعرضت الصعوبات التي كانت تواجه الحركة سابقا عند توزيع منشور او دعوة لمظاهرة ضد الاحتلال حيث «كنا نصطدم بأناس لم يعرفوا بوجود احتلال او شعب فلسطيني» وكيف تغير الوضع لاحقا، الان بعد الانتفاضة. واضافت انه، وفي حالة مضاعفة نشاط الحركات المناهضة للاحتلال فانه يمكن جمع مؤيدين اكثر.

وضربت الطالبة مثال قرية العيسوية القريبة من الجامعة وما يعانيه اهلها من قمع واضطهاد وتمييز واضح في مدينة تحت قوانين واحدة مطبقة نظريا على الجامعة.

واعربت عن استيائها من تضييق ادارة الجامعة على نشاط الحركات المناهضة للاحتلال.

وتحدث البروفيسور في التاريخ، مارتن فنجر فدعا الى الجلوس على طاولة المفاوضات في مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف واسرائيل بعد الاعتراف المتبادل.

وتحدث ممثل حركة «اومتس»، موسي. رايز فقال «اننا نتمنى ان لا تكتمل السنة الـ ٢٢ للاحتلال وان يحل السلام العادل على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل». واشار الى حلول الذكرى السادسة لممارسات شارون الوحشية في لبنان دون ان يتم «القضاء على القضية الفلسطينية» بدليل الانتفاضة في المناطق المحتلة ووجود قيادة فلسطينية.

وكان المتحدث الاخير الطالب سامي سعدي، رئيس لجنة الطلاب العرب فأكد ان لا حل عبر طريق المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات باشتراك م.ت.ف باعتبارها قائدة للشعب الفلسطيني وممثله الوحيد وعلى اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وتطرق الى مبادرة شولتس واعتبرها محاولة مرفوضة لاجهاض الانتفاضة والالتفاف على مطالب شعبها. كما تطرق الى موقف الاتحاد السوفييتي الواضح تجاه الطريق الانجع للوصول الى السلام العادل والدائم عبر المؤتمر الدولي سابق الذكر.

واشار الى افلاس «الادارة المدنية» التي صرفت مبالغ طائلة لقمع الانتفاضة وكيف ان هذه الاموال وغيرها مما يصرف على التسلح كان يمكن ان تكون لتطوير الخدمات في البلاد.

هذا وتخلل المظاهرة هتافات منسجمة مع طروحات الخطباء والشعارات التي رفعت مثل «دولتان للشعبين» و «كفى للاحتلال» و «كفى لسفك الدماء» و «كفى للقتل والاعتقال» اضافة لخارطة توضح حدود الدولتين.

واستمع الحضور الى الفنانة ريم تلحمي التي غنت بالعربية والعبرية حول قضايا السلام والعدالة.

في ذكرى الاحتلال

تظاهرة طلابية يهودية عربية في جامعة تل ابيب

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جرت في جامعة تل ابيب، امس الاول (الاحد)، مظاهرة يهودية عربية بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للاحتلال. وذلك بناء على دعوة الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وشارك في المظاهرة حركة «كامبوس» ولجنة الطلاب العرب في الجامعة وحركة «هساقاه» التابعة لحزب مبام وحركة راتس ومحاضرون دمقراطيون. ورفع المتظاهرون شعارات منددة بالاحتلال وتدعو للسلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وتحدث في المظاهرة المحاضر تسفي رازي، ودعا الى تشديد النضال لانهاء الاحتلال، الذي جلب الويلات لاسرائيل. وقرأت عنبال برلسون قصيدة ضد الاحتلال. كما تحدث رئيس لجنة الطلاب العرب نادر مصاروة، فدعا الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ودعا حكومة اسرائيل الى الجنوح نحو السلام والموافقة على عقد المؤتمر الدولي.

●صورة من مظاهرة الالوف، اليهودية ـ العربية في تل ابيب التي طافت شوارع تل ابيب مساء السبت الماضي. وقد وزعت وكالة الصحافة الفرنسية هذه الصورة الى جميع انحاء العالم ●

نحو ١٠،٠٠٠ مشترك في «الاتحاد»:

بحاجة الى الاسراع، الى الاسراع كثيرا في جمع الاشتراكات في «الاتحاد»!

* جمعنا في الاسبوع المنصرم (١٦٣) اشتراكا جديدا منها (١٢٤) اشتراكا في منطقة الناصرة *

●حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ نريد ان نقول، من البداية، ان حملة جمع الاشتراكات تسير ببطء، ومن غير الممكن مواصلة الحملة بهذه السرعة اذا كنا نريد تحقيق الهدف، ونحن جميعا مصممون على تحقيق الهدف ـ عشرة آلاف مشترك في «الاتحاد».

جمعنا في الاسبوع المنصرم (١٦٣) اشتراكا جديدا منها (١٢٤) اشتراكا في منطقة الناصرة. وجمعت منطقة عكا (٢٨) اشتراكا فقط. والمثلث (٥) اشتراكات. فقط. ومنطقة حيفا (٥) اشتراكات فقط.

اننا نقترب بسرعة من التهاب المعركة السياسية الانتخابية، وعندئذ تتركز كل الجهود والطاقات، وبحق، على تحقيق انتصار انتخابي للجبهة. لذلك فاننا نناشد كل المناطق، كل الفروع، كل شيوعي وجبهوي وكل صديق لصحيفة «الاتحاد» الى احداث هزة عنيفة الى احداث طفرة، الى الاسراع، الاسراع كثيرا في وتيرة جمع الاشتراكات في «الاتحاد».

«الاتحاد» بحق ذاتها، مضمونا ومستوى واخراجا تستحق ان تحقق الهدف. و«الاتحاد»، التي ستكون منبرا يوميا لمعركة الجبهة في حملة الانتخابات تستحق ان تحقق الهدف. فلتنطلق الطاقات ولتتنافس لتحقيق هدف الحملة. واذا كنا نقول لمنطقة الناصرة «شدي الهمة» فاننا نقول لعكا والمثلث وحيفا وبقية المناطق: شدوا الهمة، ثلاث مرات!

وفيما يلي بيان عن سير حملة الاشتراكات في الاسبوع المنصرم:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٢٤	٣٦٩٧	٨٣٪	٧٥٣
عكا	٢٥٠٠	٢٨	١٧٨٥	٧١٪	٧١٥
المثلث	١٨٧٥	٥	١٢٩٣	٦٩٪	٥٨٢
حيفا	٥٦٠	٥	٣٣٢	٥٩٪	٢٢٨
القدس	٢١٠	١	١٠٦	٥٠٪	١٠٤
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	ـ	٤٨	٣٦	١٣٧
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥٪	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤٪	٥٥
المجموع	١٠٠٠٠	١٦٣	٧٣٣١	٧٣٪	٢٦٦٩

الكنيست تسقط اقتراح قانون عنصري يرمي الى حرمان المواطنين العرب من امتلاك الاراضي

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اسقطت الكنيست، امس، (الاثنين) اقتراح قانون قدمه عضو الكنيست الليكودي مئير كوهن افيدوف يطلب فيه نقل ملكية اراضي الدولة من «دائرة اراضي اسرائيل» التابعة لوزارة الزراعة الى «صندوق اراضي اسرائيل» ـ (الكيرن كييمت ليسرائيل). وقد صوت ضد هذا الاقتراح كتل الجبهة ومبام وراتس والمعراخ.

وقد سعى «افيدوف» من وراء اقتراح القانون هذا الى حرمان المواطنين العرب من شراء هذه الاراضي حيث ان «صندوق اراضي اسرائيل» تابع للوكالة الصهيونية ودستوره يمنع انتقال ملكية الاراضي الى «غير اليهود».

في استجواب الى وزير المالية:

طوبي يطالب بحل مشاكل المكفوفين

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا مباشرا الى وزير المالية موشيه نسيم حول مشاكل جمهور المكفوفين وذلك بناء على البيان الذي وزعه رئيس رابطة المكفوفين ومدير المركز، على جميع اعضاء الكنيست، وفيه يطرحون المشاكل التي تواجههم مثل عدم حصولهم على رسوم المرافقة الشهرية بشكل يتلاءم وحاجياتهم، بالاضافة الى السحق في اجور للمكفوفين الذين ينجحون في القبول في اماكن العمل. لكن الاجحاف الكبير اللاحق بجمهور المكفوفين هو انهم لا يعدون معاقين وفقا لقانون المعاقين التي تعمل حسبه وزارة العمل والرفاه.

وقد استفسر النائب طوبي عما اذا تم فحص شكاوى ممثلي جمهور المكفوفين التي طرحوها امام وزير المالية بتاريخ ٨٧/١٢/٣٠، ومنذ ذلك الوقت لم يجر عمل اي شيء بهذا الخصوص. وكذلك طالب طوبي الوزير بالعمل على تعديل القانون المذكور وعلى تحسين ظروف المكفوفين في البلاد.

تظاهرة رفع شعارات في مستشفى صفد تضامنا مع كفاح الاطباء

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قام عدد من اعضاء فرعي الحزب الشيوعي في قريتي الرامة والبعنة، يوم الجمعة الماضي (٦/٣)، برفع الشعارات في مستشفى صفد الحكومي، تضامنا مع كفاح الاطباء العادل من اجل حقوقهم وتحسين ظروف عملهم.

وقد لفت مضمون الشعارات انتباه المارة في ساحة المستشفى. وبرز من بين الشعارات الداعية الى توفير الاموال وصرفها على الصحة والتعليم والمستشفيات وليس للاحتلال، شعار: «السلام يوفر الميزانيات للجميع».

وقام المدعو «مايره» من ادارة المستشفى بتهديد حاملي الشعارات باستدعاء الشرطة اذا لم يغادروا المكان، فانتقل حاملو الشعارات ورفعوها امام مدخل المستشفى، على الشارع العام.

اقتراح قانون جبهوي لالغاء اتفاقيات التعويضات بين ادارة بنك «ليئومي» وموظفيه الكبار

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدم النائب تشارلي بيطون باسم كتلة الجبهة، امس (الاثنين) اقتراح قانون يسعى الى تحديد المبالغ الباهظة التي تجمع من الجمهور كي تدفع للافراد وكذلك لابطال الاتفاقيات التي وقعت بين بنك «ليئومي» وبين كبار موظفيه.

وقد جاء هذا الاقتراح في اعقاب الكشف عن الاتفاقيات الشخصية التي وقع عليها البنك مع كبار موظفيه والتي وفقا لها حصل هؤلاء الموظفون وما زالوا على مبالغ ضخمة جدا، حتى بعد انفضاح الامر ومعرفة الجمهور بذلك.

ومن المعروف ان ادارة البنك تدعي ان هذه الاتفاقيات عقدت بشكل قانوني وترفض المبادرة الى ابطالها رغم الضغط الجماهيري، وعلى هذا رأت الكتلة ضرورة العمل على ابطال هذه الاتفاقيات عن طريق تشريع قانون بهذا الخصوص.

الغاء ٧٠٠ عملية جراحية بسبب الاضرابات، امس

●حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ يواصل اطباء المستشفيات الهستدروتية، اليوم (الثلاثاء) تنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل ـ وستكون، اليوم، العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى في جميع المستشفيات الهستدروتية.

وافادت الانباء، امس (الاثنين) ان ٧٠٠ عملية جراحية الغيت، امس، بسبب الاضرابات والتشويشات التي نفذها اطباء المستشفيات الحكومية والهستدروتية، في غرف العمليات في جميع المستشفيات ردا على القرارات التي اتخذتها الحكومة في جلستها، امس الاول (الاحد) بشأن تشكيل لجنتين لبحث ازمة الجهاز الصحي: الاولى لجنة تحقيق رسمية حول الازمة والثانية لجنة وزارية خاصة لبحث الازمة وذلك لارضاء وزراء المعراخ ووزراء الليكود.

وسيعمل الاطباء، اليوم، في المستشفيات الحكومية كالمعتاد. وستكون العيادات الخارجية وغرف العمليات مفتوحة امام المرضى. كما سيتم اجراء العمليات الجراحية في المستشفيات الهستدروتية.

هذا وعقد في ساعة متأخرة من مساء امس، الاجتماع الاول للجنة الوزارية الخاصة التي اقرت الحكومة تشكيلها امس الاول، لفحص الازمة. وترأس الاجتماع القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وحضره وزير المالية موشيه نسيم ووزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو. كما دعي للاجتماع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، والمسؤول عن قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد. وبحث المجتمعون الازمة المالية التي تعاني منها «كوبات حوليم» والاتفاقية التي ابرمت بين ادارتها واطباء المستشفيات التابعة لها (الهستدروت).

السكرتير العام للحركة «التقدمية» يستصدر امرا من المحكمة لوقف مشروع تطوير في الناصرة!

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استصدر القس رياح ابو العسل، السكرتير العام للحركة «التقدمية»، امرا من محكمة الصلح في الناصرة، امس (الاثنين) يقضي بوقف العمل قرب بيته في مشروع تطوير الشارع الرئيسي في المدينة.

وقد لجأ القس ابو العسل الى المحكمة مباشرة دون ان يوضح سبب اعتراضه على المشروع الى البلدية ولم يجر معها اي اتصال.

ويذكر ان البلدية بدأت بالمرحلة الثانية من التطوير الجذري للشارع الرئيسي قبل اربعة اشهر. ويشمل المشروع توسيع الشارع واعادة تعبيده مع بناء جزيرة وارصفة جميلة وتغيير خط المياه وبناء خط المجاري واثارة الشارع. ومنذ ان بدأ العمل في الشارع والحركة «التقدمية» تكتب في «الوطن» ضد المشروع والبلدية بحجة ان المشروع «طال اكثر من اللازم». ولكن طول العمل في المشروع لم يكن كافيا للسكرتير العام للحركة «التقدمية» ليقدم اعتراضه. فلا هو اعترض ولا اعضاء كتلته في المجلس البلدي نبسوا ببنت شفة. وفجأة، حين كان العاملون في عز عملهم لتطوير الشارع توجه القس ابو العسل الى المحكمة لوقف العمل في المشروع (؟!!). وقد تم له ما اراد. وبعث بامر المحكمة الى البلدية مع محاميه نبيل ابراهيم، الذي هو ايضا من الحركة «التقدمية».

في ايار ١٩٨٨:

(٤٨) قتلوا و(٣٠١) أصيبوا بجراح خطيرة جراء حوادث الطرق

● تل ابيب ـ كان شهر ايار الماضي الشهر الاكثر دموية في الاشهر الخمسة الاخيرة حيث لقي (٤٨) مصرعهم واصيب (٣٠١) بجروح خطيرة في (٢٥٧) حادثة طرق وقعت في جميع انحاء البلاد. فقد ارتفع عدد القتلى بنسبة (٤٥٪) بالنسبة لعددهم في شهر ايار في العام المنصرم، وارتفع بنسبة (٦٠٪) بالنسبة لشهر نيسان من هذا العام. وقد قتل في الاسبوع الماضي سبعة مواطنين واصيب (١٥) بجروح خطيرة في (٤٤) حادثة طرق مروعة. وبهذا وصل عدد القتلى جراء حوادث الطرق الى (١٩٩) منذ بداية هذا العام وعدد الذين اصيبوا اصابات خطيرة الى (١٣٣٦). وارتفع عدد القتلى في الاشهر الخمسة الاخيرة بنسبة (١٠٪) بالنسبة للفترة ذاتها من العام المنصرم. اما عدد الذين اصيبوا اصابات خطيرة فقد انخفض بنسبة (٢٣٪) وذلك نتيجة لاستعمال حزام الامان داخل المدن والمناطق المأهولة، حسبما تقول المصادر المسؤولة.

استعدادا للمهرجان الشعبي الاحتجاجي يوم السبت (٦/١١) في دير الاسد والبعنة:

الجبهة في منطقة عكا تدعو الى تشديد المعركة من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل والمشاركة في المهرجان

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد قرى منطقة عكا للمهرجان الشعبي الكبير الذي دعت اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا، تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية العملاقة المستمرة واحتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية.

وسيقام المهرجان يوم السبت القادم (٦/١١) الساعة الخامسة بعد الظهر في قريتي البعنة ودير الاسد. وتحضيرا للمهرجان ستقوم فرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بمسيرة في القريتين.

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا منشورا دعت فيه جماهير الجليل الاشم الى تشديد معركتها من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل والمشاركة في المهرجان الشعبي الضخم.

وجاء في المنشور: «مرت (٢١) سنة على عدوان حزيران والاحتلال الوحشي والقمع الدموي. ولكن الشعب الفلسطيني لم يركع والانتفاضة البطولية تدمر الاحتلال وتعري حكومة شمير ـ بيرس امام شعب اسرائيل والعالم اجمع. ولا مفر من المؤتمر الدولي ومن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل».

ويشير المنشور الى نضال قوى السلام اليهودية والعربية التي تظاهرت يوم السبت (٦/٤) في تل ابيب ضد الاحتلال ويؤكد انها «رفعت شعارات التنديد بالاحتلال ومن اجل السلام وذلك في القدس وحيفا والناصرة والقرى الاخرى وعلى مفترقات الطرق الرئيسية من روشبينا والزيب والناقورة في الشمال حتى القدس».

ويدعو المنشور الجماهير الى دعم ابطال الانتفاضة ومدهم بالمساعدات المادية الى جانب الكفاح السياسي التضامني.

ويختتم المنشور بالنداء القوي والمؤثر: «كفى (٢١) سنة من الاحتلال ومآسيه. فقد اكل الاخضر واليابس ونشر البؤس والفقر والبطالة والعنصرية والفاشية وشل المستشفيات والصناعة والزراعة وسلب موارد مدننا وقرانا العربية وسلطاتها المحلية. فلا رجعة الى الوراء، بل قدما من اجل الحقوق الثابتة».

على ضوء الاخبار

مرض الحمى المالطية (البروسيلا) وطرق الوقاية منه

● بقلم: صبحي بدارنة ●

● تعتبر الحمى المالطية من الامراض المعدية التي تنتقل الى الانسان بواسطة العدوى من الحيوانات مثل الغنم والماعز والبقر.

ونظرا لارتفاع عدد الاصابات هذا العام بمرض الحمى المالطية في البلاد فاننا نتوجه الى السكان ان يتخذوا الوسائل الوقائية الكافية والكفيلة لمنع الاصابة بالمرض:

١ ـ ان يمتنع السكان عن شراء الحليب ومنتوجاته (خصوصا الجبنة البيضاء المالحة التي تؤكل طازجة) من اماكن غير مرخصة من قبل وزارة الصحة. مثل الاسواق او من الباعة المتجولين او من الصناعة البيتية غير الصحيحة.

٢ ـ ان يمتنع السكان عن استهلاك الحليب ومنتوجاته المصنعة من حليب غير مغلي او غير مفستر. خصوصا ان هناك قطعانا عديدة من الماعز والبقر في البلاد مصابة بهذا المرض والتي تنقل بدورها المرض عن طريق حليبها الى الانسان.

٣ ـ ان يحافظ اصحاب المواشي على قدر كاف من نظافة الايدي عند حلبها او بعد مساعدتها على الوضع او الاعتناء بها اثناء الاجهاض وبعد الاعتناء بها داخل الحظيرة.

٤ ـ الامتناع عن اكل اللحوم وهي نيئة لانها تنقل جراثيم المرض.

ومن الجدير بالذكر ان المرضى يعانون من نتائج صحية صعبة واعراض اهمها القشعريرة وتصبب العرق وتموجات في درجات حرارة الجسم كما يصاب المريض بالتهاب المفاصل، والتهاب غشاء القلب والعقم لدى الرجال.

* كاتب هذه المادة مثقف صحي في دائرة الصحة في منطقة عكا

مهرجان للاطفال في حرش طنطور قرب المكر بمناسبة يوم الطفل العالمي

* احتفال في ابو سنان بيوم الطفل العالمي * عفيف كيال: وجودكم على ارض طنطور تعبير عن رفضكم لمصادرة اي شبر من الارض *

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية في قرية ابو سنان، اقيم يوم الجمعة الماضي (٦/٣) احتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي، حضره العشرات من اطفال القرية.

وتحدث في الاجتماع الاحتفالي حسين سويطي، مركز عمل الشبيبة الشيوعية في ابو سنان عن عيد الطفل ومعانيه واهمية السلام العادل.

وتضمن البرنامج الاحتفالي فقرة فنية قدمتها الفرقة الموسيقية التابعة للشبيبة الشيوعية في الفرع الموحد بالاضافة الى الالعاب الرياضية والرسم والاشغال اليدوية والمسابقات. ووزع منظمو الاحتفال الحلوى والمرطبات على الاطفال.

* مهرجان منطقي في حرش طنطور *

اقامت حركة النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، يوم امس الاول الاحد، مهرجانا منطقيا بمناسبة يوم الطفل العالمي، في حرش طنطور في المكر، حضره اكثر من الف طفل.

وجرت قبل المهرجان مسيرة انطلقت من قرية جديدة، مخترقة الشارع الرئيسي في القريتين وصبت في الحرش المذكور اعلاه. وتقدمت المسيرة فرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، حيث صدحت موسيقاها في الاجواء. وجلجلت هتافات الاطفال مدوية ومطالبة بالسلام العادل وابعاد شبح الحروب ومتضامنة مع اطفال المناطق المحتلة. ورفع الاطفال عشرات الشعارات المطالبة بالحرية وبرز شعار: «اعطونا الطفولة اعطونا السلام». ورفعوا حمامات السلام. واستقبل الالاف من اهالي القريتين المسيرة بالاستحسان والتشجيع.

وتكلمت في المهرجان نبيهة مرقس، باسم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، فتكلمت عن الظروف التي حل فيها يوم الطفل العالمي، حيث يعاني اطفال المناطق المحتلة من القمع والارهاب والاعتقال والحرمان من الحرية.

ويتكلم عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة فاستهل كلمته بالترحيب بالاطفال متمنيا لهم السعادة والحياة الحرة الكريمة. وقال: «ان الاطفال هم امل شعبنا ومستقبل مسيرته الظافرة». وتحدث كيال عن معاناة الاطفال الفلسطينيين الذين يرزحون تحت نير الاحتلال ويتعرضون للقتل والضرب وتكسير العظام. واكد كيال قائلا: «تحتفلون بيومكم في هذا المكان لتعبروا لاجهزة المصادرة وسلب الارض عن تمسككم بارضكم وعدم التنازل عن شبر واحد من ارض طنطور». واستنكر كيال محاولة الشرطة منع عقد المهرجان فقال: «حاول البوليس ان يحرمكم من هذه المسيرة برفضه اعطائكم التصريح اللازم، لكن اصرار الشبيبة الشيوعية وتدخل النائب طوبي كانا اقوى من تعنت الشرطة».

وجرى الاحتفال في حرش طنطور، وتضمن عدة زوايا من الرسم والاشغال والالعاب ومعرض صور عن ابناء الكادحين والمناطق المختلفة ومباريات رياضية.

وقدم الاطفال عدة فقرات فنية وزار المهرجان بالاضافة الى رئيس مجلس محلي جديدة رئيس مجلس محلي المكر محمود صالح خليل ومنح شحادة نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف.

وابت الشرطة الا ان تستعرض عضلاتها، فداهمت المهرجان مرتين. المرة الاولى عندما اعتقلت مليح شحدة ومنيب سعد والمرة الثانية دخلت قوة من الشرطة بلباس مدني بشكل استفزازي بهدف ارهاب الاطفال وفض المهرجان الا ان المهرجان استمر على النحو الذي خطط له.

تحقيق بوليسي استفزازي مع مواطنين من قرية زلفة

●زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة وادي عارة باستدعاء كل من مزيد محاميد وسامي فتحي محاميد ومحمود زهير محاميد واحمد اسماعيل امارة للتحقيق معهم يوم ٨٨/٦/٤ وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني في «يوم الارض» في قرية زلفة (!).

وقد وجه المحقق لهم العديد من الاسئلة حول نشاطهم السياسي في القرية، وحاول استفزاز عضوي الحزب الشيوعي مزيد وسامي محاميد بتوجيه الاسئلة حول نشاطهما الحزبي.

وتأتي التحقيقات الاستفزازية استمرارا لحملة التحقيقات والاعتقالات التي تقوم بها الشرطة منذ يوم الارض. هذا ويسود الغضب والاستنكار اهالي القرية نتيجة هذه الاستفزازات البوليسية.

وفد اهالي يانوح الذي اجتمع مع مدير وزارة الداخلية يصر على مطلب اقامة مجلس محلي مستقل للقرية

●يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد يوم امس الاول الاحد في مبنى وزارة الداخلية في القدس، اجتماع بين لفيف من اهالي يانوح ومدير عام وزارة الداخلية، الراب اريه درعي.

وعرض وفد الاهالي امامه مطالب اهالي يانوح واهمها اقامة مجلس محلي مستقل للقرية يضمن للاهالي حقوقهم وارضهم.

وتجاهل مدير عام الوزارة في رده مطالب الوفد ونثر العديد من الوعود الهادفة الى اجهاض نضال الاهالي والتغطية على التآمر السلطوي، محاولا تغطية هذا التآمر بوجوه محلية من القرية.

ويرفض اهالي يانوح عدم تجاوب المدير العام للوزارة مع مطالبهم، واقتراحه المشبوه بتعيين لجنة معينة من المجلس الاقليمي «مركز الجليل» لفترة اشهر معدودة، فمطلب الاهالي كان ولا يزال الانفصال عن المجلس الاقليمي واقامة مجلس محلي مستقل للقرية.